بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الخميس ٦ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٥/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٠

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Thursday, 15 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3670

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٨٣٠٠ المارك ١,٧٤١٣ الين ١٢٣,٣٥ الفرنك الفرنسي ٥,٩٥٢٥ الريال ٣,٧٥١٥ الدينار الكويتي ٢٨٠٧

الطقس: شمال اوروبا: يميل الجو للبرودة مع احتمالات نزول جليد. البحر المتوسط: يستمر الجو غائما وفرص سقوط امطار. الجزيرة العربية: غائم بشكل عام مع فرصة سقوط امطار.



يقوم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بزيارة رسمية الى تونس في بداية السنة المقبلة وذلك ردا على الزيارة التي قام بها الرئيس زين العابدين بن علي لباريس في سبتمبر الماضي..



اخبار عربية مشجعة يتوقع ان تحملها الاسابيع المقبلة على عدة اصعدة داخل العالم العربي، وفي علاقاته مع دول صديقة.

خاص بـ «الشرق الأوسط» من لبنان وسورية

كيف نظرت دمشق وبيروت الى قمة الملك فهد والرئيس الأسد

دمشق - بيروت - لندن «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر سوري مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان مسالة جهود السلام الفلسطينية والازمة اللبنانية ومساعي تحقيق التضامن العربي احتلت حيزا بارزا في المحادثات التي جرت في الرياض بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس السوري حافظ الاسد.

ونوه المصدر بالجهود التي تبذلها السعودية لتحقيق التضامن العربي بمساعيها لتنقية الاجواء وتوحيد المواقف.

وكان الرئيس الاسد قد وصل الرياض امس الاول برفقة نائبه السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وجرت مساء اليوم نفسه جلسة مباحثات بين الملك فهد والرئيس السوري بحضور الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي ورئيس الحرس الوطني، والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف بوزير التعليم العالي بالنيابة والوزير المرافق.

وقوبلت انباء هذه الزيارة باهتمام واضح في كل من دمشق وبيروت حيث ابرزتها وسائل الاعلام بشكل واضح. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت عن مسؤولين لبنانيين انهم مهتمون بهذه الزيارة ومتفائلون بنتائجها على صعيد الازمة اللبنانية.

واشارت مصادر لبنانية الى ان اهتمام وسائل الاعلام السورية بابراز الزيارة يعكس اهميتها واهمية المواضيع المطروحة للبحث.

وكانت صحيفة «البعث» السورية قد قالت في تعليق لها امس على زيارة الرئيس الاسد الى الرياض ان الزيارة تهدف الى «تنسيق المواقف وتوحيد وجهات النظر بغية مواجهة الخطر الذي تشكله اسرائيل على مستقبل العالم العربي».

وذكرت المصادر اللبنانية لـ «الشرق الاوسط» في بيروت ان الزيارة حركت اجواء التفاؤل بين اللبنانيين ازاء امكانية حلحلة ازمة انتخابات الرئاسة المعطلة.

وأضافت المصادر ان سفر الرئيس الاسد الى الرياض يعتبر مؤشرا جيدا على احتمال تحريك الامور نحو الحلحلة في لبنان خصوصا في ظل اهتمام المملكة العربية السعودية، الذي اكده الملك فهد مرارا، بالازمة اللبنانية واهتمامها بتحقيق التضامن العربي.

وقالت المصادر ان زيارة الرئيس الاسد الى الرياض ومباحثاته مع الملك فهد تتم في اطار السعي لتحقيق مصالحة عربية شاملة لا يمكن استبعاد لبنان عنها.

وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت ان العاصمة اللبنانية التي كانت مشغولة باخبار الاشكال العالق بين حكومتي الرئيس سليم الحص والعماد ميشال عون خصوصا في ظل الاجتماع الذي عقده الدكتور الحص مع رئيس جمعية المصارف اللبنانية السيد عبد الله الزاخم امس، اعطت اهتماما كبيرا وملحوظا بانباء زيارة الرئيس الاسد الى السعودية ومباحثاته مع الملك فهد.

وقد عقد الملك فهد امس اجتماعا ثانيا مع الرئيس الاسد في قصر الضيافة. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الاجتماع حضره الامير عبد الله بن عبد العزيز ونائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

وكان الامير عبد الله قد قام ظهر امس بزيارة الرئيس الاسد بقصر الضيافة بالرياض وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام والسيد فاروق الشرع والدكتور عبد العزيز الخويطر والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

(التتمة على صفحة ٢)

تيري ويت حاول الفرار من معتقله في الضاحية

خاص بـ «الشرق الأوسط» من بيروت

المخطوف البريطاني تعرض لصعوبات صحية و«تأديب قاس»

بيروت - «الشرق الاوسط»:

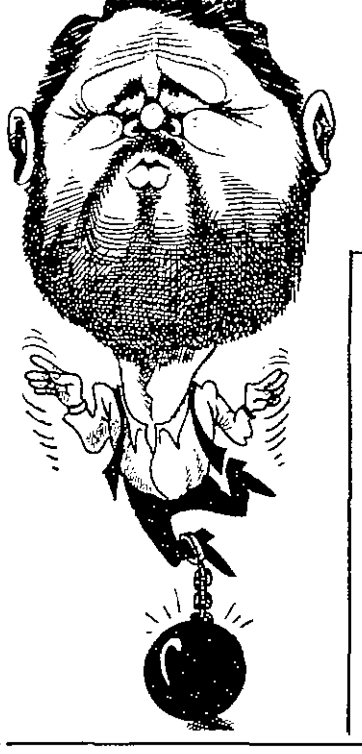
كشفت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان الرهينة البريطاني تيري ويت مبعوث اسقف كانتربري حاول الفرار من خاطفيه ابان المعارك التي شهدتها الضاحية الجنوبية لبيروت في اواخر الشهر الماضي بين مقاتلي حركة «امل» و«حزب الله»، واضافت ان الخاطفين تنبهوا الى محاولة الفرار واخضعوا ويت لعملية «تأديب قاسية» عانى بعدها صعوبات صحية اقتضت معالجته على يد احد اطباء مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت من المتخصصين في طب الجهاز الهضمي.

وقالت المصادر ان الخاطفين يعتبرون ويت صيدا سمينا وانه ابرز الرهائن التي في حوزتهم خصوصا بعدما كان قد اعلن عن اعدام الامريكي وليم بكلي الذي وصفه الخاطفون في حينه بانه عميل للاستخبارات المركزية الامريكية. وذكرت المصادر ان ويت في حالة صحية جيدة الآن لكن المساعي التي كانت تبذل للافراج عنه توقفت بعدما تبين ان الخاطفين يفضلون الانتظار، لاسيما انتظار تولي الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش مهامه رسميا.

كذلك ذكر ان حركة «امل» حققت في معارك اواخر الشهر الماضي تقدما في اتجاه مركزين يحتجز فيهما الرهائن الغربيون الاول هو ثكنة عسكرية في حي ماضي عند خطوط التماس والثاني الطبقة الارضية لمركز ديني سياسي يجتمع فيه قادة الجهة التي تعتبر مسؤولة عن احتجاز الرهائن. واوضحت المصادر التي نقلت النبأ ان «حزب الله» اتخذ قرار نقل المعركة الى بيروت الغربية على رغم وجود الجيش السوري فيها للرد على التقدم الذي حققته «امل»، وقد هدد في الوقت نفسه باتخاذ اجراءات غير عادية اذا ما تابعت «امل» تقدمها وهو الامر الذي فسر على انه تهديد بقتل الرهائن للحؤول دون وقوع الرهائن في ايدي المهاجمين.

ويستخلص ان الرهائن الغربيين موجودون في المركزين المذكورين اي في حي ماضي وفي بئر العبد وانه لا يسمح بتحريك اي رهينة الا

(التتمة على الصفحة ٢)



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في وداع الرئيس السوري حافظ الاسد لدى مغادرته مطار الملك خالد الدولي في الرياض امس. ويرى بينهما الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي.

(الصورة من واس)

ضمن توجه اعضاء «اوبك» للالتزام

العراق يخفض ٩٠ ألف برميل يوميا

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:

يعتزم العراق تخفيض صادراته النفطية بواقع ٩٠ الف برميل يوميا اعتبارا من مطلع شهر يناير (كانون الاول) المقبل وذلك التزاما من جانبه بالحصة الجديدة التي قررها مؤتمر منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» الذي عقد في فيينا يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واعلن وزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الحلبي ان العراق سيوقف تصدير ٦٥ الف برميل يوميا من نفطه الذي يصدر بواسطة صهاريج الشاحنات عبر الاراضي الاردنية من ميناء العقبة اضافة الى انه سيوقف تصدير ٢٥ الف برميل يوميا كانت تنقل بالشاحنات عبر الاراضي التركية. وقال الوزير العراقي الذي تبلغ حصة بلاده ٢,٦٤ مليون برميل يوميا ان العراق يجري هذا التخفيض التزاما بموقفه المبدئي الرامي الى تعزيز سعر هيكل اسعار النفط في السوق العالمية وتحقيق الاستقرار والتزاماته باتفاق «اوبك» الذي ابرم في الشهر الماضي. ويذكر ان العراق يصدر نفطه ايضا عبر خطي انبوب يمر احدهما في اراضي المملكة العربية السعودية والاخر في تركيا... وتبلغ طاقة خط الانبوب الذي يمتد من العراق الى ميناء ينبع السعودي على البحر الاحمر حاليا نصف مليون برميل في اليوم.. ومع ذلك فالمنتظر ان تزداد السعة الى ١,٦ مليون برميل في اليوم اثر انتهاء اعمال المرحلة الثانية لهذا الخط في نهاية عام ١٩٨٩..

وتبلغ سعة خط الانبوب العراقي الممتد عبر تركيا ١,٥ مليون برميل في اليوم.

احباط انقلاب في السودان

الخرطوم - ق. ن. ا: كشف مسؤول قيادي عسكري سوداني كبير عن محاولة انقلابية تم اكتشافها خلال الايام الماضية اتهم فيها احد الضباط ومعه خمسة آخرون.

وقال الفريق عبد الرحمن سعيد نائب رئيس هيئة الاركان للعمليات في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السودانية انه تم رصد هذه المحاولة واحباطها في مراحلها الاولى.

وأكد نائب رئيس الاركان السوداني ان التحريات اثبتت ان المحاولة لا صلة لها باية ترتيبات سياسية حيث ان قائد المحاولة وهو برتبة مقدم لا ينتمي لأية جهة او حزب وافاد في التحقيق معه انه كان ينوي القيام بحركته بسبب تردي الاوضاع في البلاد.

استنكار شامل لموقف اسرائيل وامريكا ازاء المبادرة الفلسطينية

مسؤول أمريكي لـ «الشرق الأوسط»: عرفات لم يلتزم بما أطلعنا عليه

جنيف - القاهرة - اثينا - واشنطن - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان ومحمود كعوش ومحمد صادق:

أعلن المندوب الامريكي فيرنون وولترز ان بلاده ستصوت ضد مشاريع القرارات المقدمة الى الجمعية العامة في جنيف حول القضية الفلسطينية محاولا تبرير ذلك بأن واشنطن تعارض «فرض حلول من الخارج» وكرر مجموعة مقترحات امريكية للتفاوض على تسوية شاملة من الشرق الاوسط، كما دعا موسكو وبكين لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل.

وقد أثارت كلمة المندوب التي القاها بعد ظهر امس في اليوم الثاني لمناقشات الجمعية العامة في جنيف استياء كبيرا لدى الأوساط العربية ومن كثير من الدول أضيف لما اثارته تعليقات شولتز وبوش على خطاب عرفات.

وعلى الرغم من ردود الفعل الامريكية والاسرائيلية السلبية تجاه مبادرة عرفات اشارت مصادر مطلعة الى ان وزير الخارجية السويدي ستين اندرسن - الذي التقى عرفات مرة اخرى امس - قد يجري اتصالا جديدا مع واشنطن.

وكان اندرسن قد أشار خلال كلمة امام الجمعية العامة الى انه تم وضع الأسس لحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وحول مسألة الاتصالات التي قامت بها السويد بين المنظمة والادارة الامريكية اكد مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» انهم استلموا قبل القاء الخطاب الفقرات المتعلقة بالشروط الامريكية.

وقال المسؤول: «ان الاتفاق بيننا وبين عرفات حتى مساء الاثنين الماضي كان يسير على ما يرام، والوزير شولتز كان يوم الثلاثاء مستعدا لالقاء بيان الاعلان الامريكي عن فتح الحوار مع المنظمة».

واضاف: «ان الخارجية تلقت النص قبل ٤٨ ساعة وتولت الحكومة السويسرية نقله وان اتصالات عربية جرت قبل ذلك وكان كل شيء مرتبا».

وذكر «اننا ابلغنا الاسرائيليين بكل الترتيبات التي سنقدم عليها وكذلك ابلغنا وزير الخارجية السوفياتي بها. وكان كل شيء معدا، لكن الامور تعطلت. في آخر لحظة لان عرفات لم يلتزم».

وقال: «مازلنا نعلق املا على مؤتمر عرفات الصحفي فقد يعلن على ما اتفق عليه. وحتى لو لم يعلن فان الفرصة مازالت قائمة قبل نهاية ولاية ريجان».

واشار المسؤول الذي يأتي بعد ريتشارد مورفي في الترتيب الى ان مسؤولي الخارجية كانوا مجتمعين منذ صباح امس الاول للاستماع الى خطاب عرفات.

وقال: «وهكذا كان كل شيء، معدا وجاهزا للاعلان عقب خطاب عرفات الذي تأكد لنا ما سيرد فيه. الا انه وللاسف الشديد جاءت لغة الخطاب مغايرة ومختلفة لما اتفق عليه فكان الرد الذي اعلنته الخارجية عقب ذلك».

وحول تفسيره لما جرى وما اذا كان من غير المتوقع حدوث تطورات خلال ما تبقى لادارة ريجان من ايام قال المسؤول: «ان عدم اعلان عرفات ما تم الاتفاق عليه له ما يبرره فهناك المعارضون له في داخل المنظمة، وهناك الفئات التي تعرقل طريقه، وهناك مشاكله الكثيرة في داخل المنظمة، وهذا ما نعتقد ان منعه من الاعلان

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

(راجع ص ٤)

الملك الحسن استقبل الوفود الرسمية

موضوعات سياسية واقتصادية امام القمة الفرنسية - الافريقية

الدار البيضاء «الشرق الاوسط» من محمد الراوي:

تفتتح صباح اليوم في القصر الملكي بالدار البيضاء اعمال القمة الفرنسية الافريقية الخامسة عشرة، بعد ان اكتمل وصول الوفود المشاركة مساء امس بوصول الرئيس الفرنسي ميتران.

وقبل ذلك كان يوم امس يوما افريقيا جرت فيه عدة محادثات ومشاورات بين القادة الافارقة ورؤساء الوفود، سواء خلال حفل الغداء الذي اقامه على شرفهم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في قصر دار السلام بضواحي الرباط او في مدينة الدار البيضاء مقر انعقاد القمة الفرنسية الافريقية. وكان هذا اليوم الافريقي فرصة سانحة للمغرب الذي انسحب منذ ١٩٨٤ من منظمة الوحدة الافريقية التي شهدت النور في الدار البيضاء قبل ربع قرن، لكي يجري مباحثات واتصالات مع المسؤولين الافارقة.

وبادر الملك الحسن الثاني صباح امس باطلاق اسم رئيس ساحل العاج فليكس هو فويت بوانيي، عميد القادة الافارقة، على واحد من اكبر شوارع الدار البيضاء قبل ان ينتقل برفقة ضيوفه الى الرباط على متن القطار.

ويرى المراقبون ان القمم الافريقية لم يسبق لها ان جمعت مثل هذا العدد من رؤساء الدول، ناهيك عن القمم الفرنسية الافريقية التي بدأت منذ ١٩٧٣ في عهد الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو، والتي لم يلتحق بها المغرب حتى عام ١٩٧٩ كبلد مراقب، قبل ان يكتسب العضوية الكاملة عام ١٩٨٥ بعد عام واحد من انسحابه من منظمة الوحدة الافريقية.

وقد اجتمع وزراء خارجية الدول الاعضاء في المنظمة الافريقية - الفرنسية مساء امس في مقر ولاية الدار البيضاء لحصر المواضيع التي ستستعرضها القمة في جلستين مغلقتين تنعقدان عصر اليوم وصباح غد، بعد ان تفتتح في نهاية صباح اليوم بكلمة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وكلمة الملك الحسن الثاني.

ويتوقع ان تستعرض القمة الفرنسية الافريقية الخامسة عشرة اكثر القضايا

(التتمة على الصفحة ٢)

بيريز يوافق على تولي وزارة المالية

القدس المحتلة - ر: وافق وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس على تولي منصب وزير المالية في حكومة وحدة وطنية جديدة يراسها خصمه السياسي اليميني رئيس الوزراء اسحق شامير.

وقال مكتب بيريز في بيان «ان السيد بيريز مستعد لتولي منصب وزير المالية بشرط ان تعطي له جميع السلطات اللازمة لاعادة تنظيم الاقتصاد».

الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب:

ندرس مشروع استراتيجية موحدة لمكافحة الإرهاب والدول العربية صعدت حربها على المخدرات

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

صرح امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت ابراهيم بان المنطقة العربية شهدت خلال السنوات العشر الاخيرة ظهور موجة واسعة من اعمال الارهاب بالغة الخطورة. وقال ان الامانة العامة للمجلس تعكف حاليا على اعداد مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب ليتم عرضه فيما بعد على الوزراء المختصين.

وأشار الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الى ان اعمال الارهاب هذه ترتكبها «حركات ومنظمات ارهابية» تمول وتوجه اغلبها من قبل دول تضمر الشر لدولنا وتستهدف الاخلال بأمنها وسلامتها.

وقال الدكتور نشأت ان المجتمع الدولي كله بات مهددا ومستهدفا من قبل عصابات تهريب وترويج المخدرات التي تركز على شرائح الشباب بالدرجة الاولى.

وأشار الى ان المجتمعات العربية ليست بمنأى من المجتمع الدولي وان خطورة عصابات التهريب تكمن في تصعيدها لمشكلة تعاطي المخدرات التي تفاقمت في امريكا واوروبا وتسعى هذه العصابات لنشرها في المنطقة العربية.

وذكر امين عام المجلس ان آخر احصائية اجراها المكتب العربي لشؤون المخدرات في ١٤ دولة عربية ليس بينها مصر خلال السنوات من ٨٠/١٩٨٧م اشارت الى ان عدد قضايا المخدرات المضبوطة في هذه الدول بلغ ٦٦ الفا و٢٣٨ قضية وعدد المتهمين فيها ١١١ الفا و٥٧٩ شخصا.

وقال ان نسبة ما يتم ضبطه من المخدرات لا يزيد على ١٥٪ من المخدرات التي يتم تهريبها وترويجها فعلا وهذه النسبة تكشف ضخامة مشكلة تعاطي المخدرات.

وقال ان الدول العربية وفي اطار اتفاقها على مواجهة تفشي جريمة الاتجار بالمخدرات أوكلت للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب والمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب اعداد مشروع استراتيجية عربية لمكافحة المخدرات أقرت بالفعل وعمل بها وتجمع ما بين احكام الشريعة الاسلامية ومتطلبات وحدة الأمن العربي وتكامله وايضا احكام الاستراتيجية الدولية لمكافحة المخدرات المقترحة في الأمم المتحدة.

ونظرا لشدة خطورة جريمة الاتجار بالمخدرات وتهريبها فقد نص القانون العربي الموحد للمخدرات النموذجي على عقوبة الاعدام في حالة تكرار الجريمة، فيما صدر في المملكة العربية السعودية قرار مجلس هيئة كبار العلماء بتطبيق عقوبة القتل على مرتكبي جريمة تهريب المخدرات.

وقال الدكتور نشأت ان مجلس وزراء الداخلية العرب كلف الأمانة العامة بوضع مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب يتم اعدادها حاليا ليتم عرضها فيما بعد على الوزراء المختصين.

وعن مدى نجاح الاستراتيجية الأمنية العربية التي اقرت عام ١٩٨٣ قال الدكتور اكرم نشأت انها نجحت في تحقيق جانب مهم من التكامل الأمني العربي تبعا لوحدة الأمن العربي بهدي من الشريعة الاسلامية ومكافحة الجريمة بكل اشكالها وصورها القديمة والمستحدثة في المجتمع العربي وتطهيره من مختلف انواع الانحرافات السلوكية والحفاظ على امن الوطن العربي وحمايته من المحاولات العدوانية للارهاب والتخريب.

وأكد ان الاستراتيجية العربية تنطوي على مقومات وبرامج وآليات محددة للتنفيذ وهي ترتكز على ترسيخ التعاون العربي على الصعيد الأمني.

مصادمات في الارض المحتلة بعد خطاب عرفات في جنيف

الارض المحتلة ـ وكالات الانباء:

اطلق المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة امس العابا نارية وعشرات البالونات التي زينت بالوان العلم الفلسطيني احتفالا بخطاب السيد عرفات في جنيف فيما صعدوا مواجهاتهم اليومية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وخاضوا اشتباكات اسفرت عن استشهاد شاب فلسطيني واصابة ٢٩ مواطنا فلسطينيا بجروح من جراء اطلاق جنود الاحتلال الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم خلال اشتباكات ومصادمات عنيفة في طولكرم ونابلس وجنين وعزون وقباطية والخليل وبيت لحم وغزة ورفح وخانيونس في قطاع غزة.

وذكرت انباء فلسطينية وعالمية ان مظاهرات عارمة جابت الاراضي المحتلة احتفالا بخطاب عرفات ومطالبته بإنهاء الاحتلال.

وقالت الانباء ان قوات الاحتلال اطلقت نيرانها بغزارة على المتظاهرين فيما اخذ جنود آخرون يطلقون النيران بشكل هستيري على البالونات المتطايرة والتي كانت مزينة بالوان العلم الفلسطيني وصور عرفات.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي وفي حظر تجول على قرية «بورين» قضاء نابلس حيث تمكن احد المواطنين ويدعى حمدان حسين الباطوني النجار من انتزاع بندقية مستوطن وارداه قتيلا ومن ثم خاض معركة مع دورية عسكرية قتل خلالها جنديا وجرح اثنين قبل ان يسلم الروح للشهادة.

وقال ذوو الشهيد الفلسطيني ان النجار كان قد ابلغ ذويه في السابق انه مستهدف من المستوطنين الاسرائيليين في مستوطنة «براخاه» الاسرائيلية المجاورة لانه كان يقوم بتجبير عظام اطفال الحجارة الذين يكسر الجنود الاسرائيليون اطرافهم.

وابلغ ذوو الشهيد الباطوني وكالة الانباء الكويتية ان عائلة الشهيد معروفة بدرايتها بالطب العربي وخاصة في مجال تجبير العظام.

وقالوا ان الشهيد حمدان، ٢٥ سنة، وهو طالب جامعي بالانتساب، كان يرعى قطيع غنم لاهله عندما استفزه وجود احد مستوطني «براخاه» في اراضي بورين مما حدا به الى الهجوم عليه ونزع سلاحه واطلاق النار عليه وقتله.

اسرائيل تبعد ثلاثة فلسطينيين

بيروت ـ ا. ف. ب: ابعدت اسرائيل امس الاربعاء ثلاثة فلسطينيين من مواطني قطاع غزة الى جنوب لبنان.

واكد مراسل وكالة «فرانس برس» الذي كان موجودا في المكان ان المبعدين الثلاثة الذين لم تعلن اسرائيل عن ابعادهم نقلوا في سيارة اجرة الى مرج الزهور التي تبعد كيلومترا واحدا الى الشمال مما يسمى بـ «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في الاراضي اللبنانية.

اجتماع اللجنة المركزية لجبهة التحرير بالجزائر

الجزائر ـ ا. ف. ب: افتتحت صباح امس الدورة الاولى للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائري بعد اسبوعين من المؤتمر السادس الذي قرر رسميا تحويل الحزب الحاكم الى جبهة.

وهذه الجلسة هي الاولى الرسمية التي تعقدها الجبهة للتدليل على القطع مع الماضي عندما كانت جبهة التحرير الوطني حزبا. وسيطغى على اعمالها تشكيل بني الجبهة وخصوصا انتخاب امينها العام.

وكان مؤتمر جبهة التحرير قد قرر فصل مهام الامين العام للجبهة عن مهام رئيس الدولة في اطار الفصل بين الحزب والدولة. ويشغل الرئيس الشاذلي بن جديد حاليا منصب رئيس الجبهة وهو الذي يقترح على اللجنة المركزية مرشحين لمنصب الامين العام والامناء التنفيذيين.

ثلاثة اسماء ترددت اكثر من غيرها لشغل منصب الامين العام. اللواء هاشمي هدجيريس المفتش العام السابق للجيش بعد ان تولى لسنوات عديدة الامانة السياسية في الجيش وعبد الحميد مهري مسؤول الامانة الدائمة لجبهة التحرير والمنظم الرئيسي للمؤتمر الحالي وعبد الرزاق بوحارة المسؤول السابق للعلاقات الخارجية للحزب وعضو مكتب اللجنة التي حضرت للمؤتمر.

قمة الملك فهد والرئيس الأسد

تتمة المنشور ص ١

وغادر الرئيس حافظ الاسد الرياض في وقت لاحق مساء امس.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في وداعه لدى مغادرته مطار الملك خالد الدولي.

كما كان في وداعه الامير عبد الله.

وأوضح مصدر مسؤول لوكالة الانباء السعودية ان زيارة الرئيس الاسد جاءت ضمن نطاق المشاورات القائمة بين الاشقاء قادة الدول العربية وخاصة في هذه المرحلة المهمة التي تجتازها المنطقة العربية والتي تتطلب تضافر الجهود حول كل ما يحقق آمال وتطلعات الامة العربية.

وأضاف المصدر ان البحث تناول مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية واحداث الساعة بشكل عام.

تيري ويت حاول الفرار

تتمة المنشور ص ١

بأوامر صادرة عن لجنة ثلاثية تتولى مسؤولية الرهائن.

وذكر ان الرهائن اعطوا في المركزين المذكورين ارقاما بحيث ان الخاطفين لا ينادونهم باسمائهم بل بارقامهم كي لا يتعرف الرهائن على اسماء بعضهم بعضا كما انه بعد الاصطدامات المتكررة بين «امل» و«حزب الله» وشيوع معلومات عن اماكن احتجاز الرهائن جرى تبديل اماكن الاحتجاز لكن في المناطق نفسها كما بدلت ارقام المحتجزين.

وقالت المصادر ان محتجزي الرهائن يلجأون بين الفينة والفينة الى اصدار بيانات تهدد باعدام هذه الرهينة او تلك بهدف تذكير الدول التي تنتمي اليها الرهائن بان عليها تقديم المزيد من التنازلات اذا هي شاءت الافراج عن رهائنها. واضافت ان اتفاقا بريطانيا ـ ايرانيا حول اطلاق الرهائن البريطانيين وهم ويت والصحافي جون مكارثي والمدرس بريان كينان كاد يدخل مرحلة التنفيذ لكن طهران فضلت التريث في اللحظة الاخيرة. واشيع ان اطلاق الرهائن يحتاج الى المزيد من المفاوضات المعقدة وهي مفاوضات سياسية ومالية وتتناول في الوقت نفسه الوجود العسكري الغربي في منطقة الخليج ومسائل تتعلق بالسلاح وقطع الغيار.

وتردد بعض الاطراف في بيروت ان اطلاق الرهائن الفرنسيين كان مكلفا لفرنسا اذ انها دفعت عبر قنوات مختلفة ٦ ملايين جنيه استرليني للخاطفين فضلا عن تعهد فرنسي بسحب تدريجي للقطع البحرية من مياه الخليج. وان محتجزي الرهائن صاروا رهينة رهائنهم فهم لا يستطيعون الافراج عنهم بلا ثمن والدول المعنية لا تستطيع ان تدفع الثمن الباهظ المطلوب خصوصا ان تقديم الفدية يشكل احراجا بالغا لحكومات هذه البلدان.

ويذكر ان ويت خطف اثناء قيامه بمهمة من اجل الافراج عن الرهائن المحتجزين وهو كان في حماية عناصر من الحزب التقدمي الاشتراكي وبعدها شوهد ويت على طريق بلدة بوديه في قضاء بعلبك في البقاع وانقطعت بعدها اخباره ثم نقل بعد شهرين الى الضاحية الجنوبية ومنها الى حي البسطة التحتا في بيروت الغربية حيث احتجز في بيت مهجور قريب من خطوط التماس ثم اعيد نقله الى منطقة بئر العبد في الضواحي الجنوبية.

القمة الفرنسية ـ الافريقية

تتمة المنشور ص ١

إلحاحا، مثل انعكاسات الانفراج بين الشرق والغرب على العلاقات بين الشمال والجنوب، والازمة الاقتصادية التي تعاني منها معظم الدول الافريقية من جراء ارتفاع الديون الخارجية، وتقلص اسعار المواد الاولية، والمشاكل التي يطرحها غزو الجراد، اضافة الى مشاريع الحلول المقترحة لاخماد بؤر التوتر في جنوب افريقيا وتشاد، والتطورات التي شهدتها قضية الصحراء منذ تقدم الأمين العام للامم المتحدة بمخطط السلام لتنظيم الاستفتاء.

وبينما رحبت الصحافة المغربية بهذه القمة التي تنعقد لأول مرة في بلد عربي، استغلت صحف المعارضة هذه الفرصة للتحذير من «الابوة» التي تسعى فرنسا لمواصلة فرضها على مستعمراتها القديمة التي حققت استقلالها منذ اكثر من ربع قرن، باعتبار ان القضايا الملحة المذكورة اعلاه كلها هموم افريقية صرفة، اما الهم الفرنسي الاساسي فهو محاولة استمرار بسط النفوذ على الدول الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية، بل والبحث عن تمديده الى دول خضعت لغير الاستعمار الفرنسي.

ووصل الى الدار البيضاء، حتى مساء امس، اكثر من ٨٠٠ صحافي يمثلون مختلف وسائل الاعلام الافريقية والفرنسية والدولية، وهو رقم قياسي بالنسبة لهذه القمم.

وتجدر الاشارة الى ان ٧ دول عربية تشارك في هذه القمة وهي اضافة الى المغرب كل من موريتانيا وجيبوتي والصومال على مستوى رؤساء الدول في حين يمثل تونس الهادي البكوش رئيس الوزراء، والسودان يمثله الدكتور علي تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة، ويرأس الوفد المصري الدكتور بطرس غالي.

اسحق نافون احد قادة حزب العمل الاسرائيلي يصغي لكلمة شيمون بيريز ابان مناقشة خطاب عرفات في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) امس وقد بدت مقاعد قادة الليكود (اسحق شامير وديفيد ليفي واريل شارون) خالية وبدا خلف نافون ٣ من نواب الاحزاب الدينية.

العراق ينفي انتهاك وقف اطلاق النار

بغداد ـ ر: نفى العراق ان قواته انتهكت وقف اطلاق النار في الحرب بينه وبين ايران واتهم ايران ببدء اطلاق النار.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن مصدر عسكري قوله ان الجانب الايراني انتهك وقف اطلاق النار يوم الأحد الماضي باطلاق اربع قذائف صاروخية على اعمال هندسية عراقية وان القوات المسلحة العراقية ردت عليها.

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله ان ايران اجتاحت منطقة كوشك جنوب غربي بلدة الاحواز التي تقع في غرب ايران منذ عدة اشهر وان العراق تقدم بعدة شكاوى لقوة المراقبين العسكريين لايران والعراق التابعة للأمم المتحدة التي تشرف على وقف اطلاق النار.

وقال المصدر ان تبادل النيران توقف ولكن ايران استأنفت القصف المدفعي والقصف بقذائف المورتر مساء الأحد الماضي مما اجبر القوات العراقية على الرد وانها لم تتوقف الا بعد تدخل مجموعة المراقبين.

على ذمة الاذاعة الاسرائيلية:

مفاوضات الليكود والعمل تقدمت كثيرا باتجاه تشكيل حكومة ائتلافية جديدة

عمان ـ كونا: نقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن مصادر حزبية في تل ابيب ان تكتل الليكود وتجمع المعراخ (حزب العمل) حققا «تقدما كبيرا» في المفاوضات الجارية بينهما لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة. واضافت ان النقطة الوحيدة التي لم تجد حلا لها حتى الآن هي مسألة الاستيطان اذ يطالب حزب «العمل» بمنحه حق النقض «الفيتو» بشأن بناء مستعمرات استيطانية جديدة بينما يرفض الليكود اعطاء حزب «العمل» هذا الحق.

وذكرت هذه المصادر ان الحل قد يكون بصورة تقليص المستعمرات الجديدة او احالة الموضوع الى مجلس الوزراء المصغر وفهم ان الصيغة النهائية لهذه النقطة ستكون الى حد كبير هي التي تقرر اشتراك او عدم اشتراك احزاب اقصى اليمين الثلاثة (هتحيا وتسوميت ومولديت) في الحكومة الائتلافية الجديدة.

وحول توزيع الحقائب الوزارية، تم الاتفاق على اسناد عشر حقائب لكل من الحزبين الكبيرين ورئاسة الوزراء ستكون لحزب الليكود، والدفاع لحزب «العمل»، والخارجية او المالية لشمعون بيريز.

وقد اتفق زعيما حزب «العمل» بيريز ورابين على استيضاح رأي الليكود مجددا حول نيته في تقليص عمل وزارتي المالية والخارجية في حال تولي بيريز واحدة منهما وهل سيعين في حال تولي بيريز وزارة المالية وزير آخر بمنصب رئيس اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، ويرى بيريز ان هذا الامر يجب ان يكون له باعتباره وزيرا للمالية.

مقابل ذلك وفي حال اسناد وزارة الخارجية الى بيريز، سيكون الاستيضاح ما اذا كان شامير ينوي تعيين نائب لوزير الخارجية من الليكود، وهل سيضطر بيريز للحصول على موافقة مسبقة من مجلس الوزراء كلما عزم على السفر الى الخارج حاملا مبادرة سياسية او اخرى.

كذلك فان حزب «العمل» يواجه ازمة داخلية بين تيارين الاول يميني يقوده اسحق رابين المرشح للاحتفاظ بوزارة الدفاع، وهو الذي ابدى حماسه للتفاهم مع الليكود لقطع الطريق على اضطرار الليكود للتحالف مع الاحزاب الدينية.

والثاني يساري ليبرالي يقوده بعض الوجوه الجديدة في الحزب، عارض بشدة دخول حكومة ائتلافية برئاسة شامير الا ان زعيم الحزب شمعون بيريز وقف مع ممثلي التيار الاول بعد خسارته اول تصويت على موضوع الائتلاف مما اعاد اليه المبادرة.

استنكار شامل لموقف اسرائيل وامريكا

تتمة المنشور ص ١

بوضوح. إلا ان الامر المؤكد لنا ان عرفات والمنظمة يريدان الحوار فعلا مع الولايات المتحدة».

وأضاف: «ان الايام المعدودة المتبقية لادارة ريجان لا تعني مطلقا عدم توقع حدوث تطورات خلالها، فالولايات المتحدة مازالت مستعدة للحوار مع منظمة التحرير، واننا ننتظر ما سيصرح به عرفات، سواء في المؤتمر الصحفي الذي سيعقده او في اية مناسبة اخرى. وانه فور تصريحاته الواضحة سيبدأ الحوار الفوري بين الولايات المتحدة والمنظمة». واختتم تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان الاتصالات غير المباشرة مستمرة وستستمر، وان كل الاحتمالات واردة. ولا يمكن القول ان الابواب قد سدت حتى بداية عهد الرئيس المنتخب بوش.

ونوه معظم المتحدثين في جلسة الأمس بمبادرة عرفات كما أعرب الزعماء العرب عن تأييدهم لها ووصفها الرئيس المصري مبارك بأنها رائعة جدا. وقال ان بلاده ستواصل اتصالاتها مع امريكا واسرائيل لدفع عملية السلام.

وشملت الاقتراحات التي طرحها وولترز العناصر التالية:

لا بديل لمفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية. ويجب على اطراف المفاوضات ان يقبلوا التفاوض بعضهم مع بعض.

«قد يكون مؤتمر دولي مفيدا من حيث انه يساعد في تحريك وتأييد مفاوضات مباشرة ولكن لا يجب ان يستبق مثل هذا المؤتمر او يحل محل المفاوضات المباشرة.

«جعل مجلس الامن الدولي اساس عملية السلام القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨. وقد يكون لدى كل طرف مواقف وامور تفضلها ترغب في جلبها الى المفاوضات وتتمشى والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ولكن لا يمكن لاي منها ان يحد من او يتجنب قبول ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس للمفاوضات.

«يجب ان تسير المفاوضات في جو متحرر من الارهاب والعنف والتخويف».

واضاف وولترز في بيانه انه يجب ان تكون هناك «فترة انتقال بين الوضع الراهن والتسوية النهائية» لان هذه الفترة ستساعد في تعزيز الثقة بين الفرقاء بان المفاوضات ناجحة.

وقال وولترز في بيانه ان التحرك نحو السلام يبدأ بتحرك الفرقاء ويجب على كل جانب ان يتبنى سياسات ايجابية ترمي الى تحقيق تقدم عملي نحو السلام ثم قال:

«بالنسبة الى اسرائيل الخيار واضح، وان يكن صعبا، فمن اجل تحقيق الامن الذي تستحقه وتحتاج اليه، يجب ان تواجه اسرائيل الحاجة الى الانسحاب من اراض محتلة والحاجة الى القبول بالحقوق الفلسطينية السياسية المشروعة. ويجب الاتفاق على نطاق وشكل هذه القضايا من خلال المفاوضات، ولكن يجب مواجهتها بصورة مباشرة.

«بالنسبة الى الفلسطينيين فان الخيار واضح بدرجة مساوية وصعب بدرجة مساوية. فكي يحقق الفلسطينيون الحقوق السياسية المشروعة التي يستحقونها ويحتاجون اليها، يتعين ان تقبل المطالب الفلسطينية بحقيقة وجود اسرائيل واحتياجاتها للامن وسيتعين عليهم الزام انفسهم بمفاوضات مع اسرائيل.

«بالنسبة الى العرب الاخرين فان الخيارات مهمة بدرجة مساوية. اذ ان للاردن وسورية ولبنان صراعا مع اسرائيل ينبغي تسويته عن طريق المفاوضات. ولن يحل صراعهم من دون ذلك. ويمكن للدول العربية الاخرى ان تساعد بارسال اشارات قبول واشارات توفيقية الى اسرائيل. يجب ان تتحدث الى اسرائيل. فعدم وجود حوار يعني استمرار الركود.

«بالنسبة الى الاطراف الخارجية، يشكل التأييد والتشجيع العنصرين المهمين. ووجود دور للاطراف الخارجية في السلام ليس حقا، وانما هو امر يجب ان يكتسب. وقد حان الوقت كي يستعيد الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل. وحان الوقت لاعتراف جمهورية الصين الشعبية باسرائيل. ويحتاج الفرقاء تأييدا لجمعهم معا ويستطيع المجتمع الدولي اعطاء ذلك التأييد».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» لمسؤول في الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن رد فعله تجاه بيان وولترز قال المسؤول الفلسطيني «يجب ان نبقي الابواب مفتوحة» مع الولايات المتحدة. واضاف ان حديث وولترز عن حاجة اسرائيل للامن وحديثه عن الحقوق السياسية المشروعة التي يستحقها الفلسطينيون ويحتاجون اليها يشير على ما يبدو الى موافقة الامريكيين على فكرة الاتحاد الكونفدرالي الاردني ـ الفلسطيني.

وقال احد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في احدى العواصم الغربية الكبرى لـ «الشرق الاوسط» ان بيان وولترز يخلو من اي اشارة لمنظمة التحرير الفلسطينية وتوحي كلماته باهتمام الولايات المتحدة بايقاف الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واشار مسؤول فلسطيني آخر الى عبارة وولترز القائلة بان الدور في عملية السلام يكتسب وليس مسألة حق فقال «ان ذلك يقترن بدعوة وولترز الاتحاد السوفياتي الى استعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وبدعوته الصين ـ وهي عضو آخر دائم في مجلس الامن الدولي ـ الى الاعتراف باسرائيل».

وقد توالت ردود الفعل العالمية والعربية لمبادرة عرفات امس حيث اعتبر السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دي كويار انها «شكلت مساهمة جديدة وشديدة الاهمية في عملية السلام» وانه ينبغي ان «تدرس بدقة للاحتفاظ بالديناميكية الحالية وتحويلها الى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة في الشرق الاوسط».

كذلك دعا الاتحاد السوفياتي ـ على لسان مندوبه في جنيف امس ـ اسرائيل الى انتهاز هذه «الفرصة الوحيدة» للتفاوض بشأن السلام واعتبر ان عرض عرفات يؤكد ان منظمة التحرير هي «المحاور الجدي والمخول في هذه المفاوضات».

واشار نائب وزير الخارجية السوفياتي فلاديمير بتروفسكي الى ان رئيس منظمة التحرير ابدى رغبته في دخول مفاوضات والتعايش مع اسرائيل مدينا الارهاب بجميع اشكاله. ورأى انه بات على الطرف الاخر ان يجيب الان بعيدا عن المواقف الجامدة والافكار المسبقة.

واعلن بتروفسكي بدون ان يسمي اسرائيل ان السلام في الشرق الاوسط يمر عبر ضمان حقوق الشعوب الاساسية في تقرير مصيرها بقدر ما يمر عبر حق جميع دول المنطقة في التمتع بالامن والتطور الحر.

وايد عقد مؤتمر دولي للسلام معتبرا ان احدا باستثناء جزء من الاوساط القيادية في اسرائيل لم يعد ينكر كونه السبيل الواقعي والاكيد للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة. واقر بتروفسكي بان اختلاف المشكلات وخطورتها قد يفرض اعتماد مقاربة على مراحل واجراءات وسيطة.

ولم يورد المسؤول السوفياتي توضيحات لكنه اعتبر انه سيتعين على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لعب دور خاص ولا سيما في خلق الاجواء البناءة من اجل هذه المفاوضات.

وفي ختام خطابه الذي تميز باعتداله تجاه كل من الولايات المتحدة واسرائيل ابرز بتروفسكي مثلما فعل عرفات كم انه من المهم عدم تفويت هذه الفرصة الوحيدة لسلوك طريق السلام في المنطقة.

كذلك ايد مندوب رومانيا مبادرة عرفات واشاد بانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وجدد تأييد بلاده لمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب ولحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وطالب بعقد مؤتمر السلام الدولي حول الشرق الاوسط وقال ان حل هذه المشكلة لا يتم من خلال الحفاظ على الوضع الراهن او عمليات المراوغة واضاف ان حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم هو حق طبيعي كما تقره قرارات الامم المتحدة.

وندد مندوب الصين برد الفعل الاسرائيلي وقال الان حان لاسرائيل ان تغتنم الفرصة وتتبنى موقفا ايجابيا. لكن للاسف فان الحكومة الاسرائيلية تبنت موقفا عدائيا ورفضت الخطوات الايجابية التي اعلنتها منظمة التحرير. والاحداث تثبت ان عناد السلطات الاسرائيلية وتعنتها هما العقبة الوحيدة الان امام تسوية النزاع في الشرق الاوسط.

ومضى نائب الوزير الصيني يقول «من المؤسف ان تصل الامور الى درجة ان البلد المضيف لمقر الامم المتحدة رفض منح عرفات تأشيرة دخول لمحاولة منعه من القاء كلمته امام الجمعية العامة».

من ناحية اخرى جددت اسرائيل امس رفضها لعقد مؤتمر دولي للسلام وطالبت بمفاوضات مباشرة بينها وبين الدول العربية وفق شروط مسبقة.

وجاء ذلك خلال كلمة المندوب الاسرائيلي من جنيف امس حيث هاجم الامم المتحدة لنقلها المناقشات الى جنيف، كما هاجم دولا عربية ـ لم يسمها ـ واتهمها باستخدام المنبر الدولي لمهاجمة بلاده. وكرر المندوب رفض قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقال انها لم تتخل عن هدف تدمير اسرائيل كما امتدح موقف وزير الخارجية الامريكي شولتز وقال انه عادل ومبرر. وفي محاولة للدفاع عن موقف اسرائيل قال المندوب الاسرائيلي بان ان حكومته مستعدة للتفاوض مع الاردن ومع فلسطينيين مختارين من الضفة الغربية وغزة ولكنها ترفض المؤتمر الدولي او التفاوض مع منظمة التحرير.

وتساءل الرئيس مبارك ـ في تصريحات ادلى بها امس ـ قائلا «انني لا أعلم ما هو المطلوب اكثر من ذلك من عرفات» موضحا انه أشار في خطابه الى قيام مؤتمر السلام على قراري ٢٤٢ و٣٣٨، كما انه اقر بحق اسرائيل في ان تعيش في حدود آمنة هي حدود ما قبل ١٩٦٧ بالاضافة الى انه تحدث عن الكونفدرالية مع الأردن واكد على نبذ الارهاب.

واضاف: ان اتصالاتنا مستمرة حتى يمكن ان تدفع بعملية السلام معربا عن أمله في ان يكون هناك تفهم واضح لخطاب عرفات لدى الولايات المتحدة واسرائيل بالرغم من ان اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يريد ان يحل.

وكانت مصادر يونانية قد اشارت امس ـ نقلا عن مصدر اسرائيلي ـ ان الولايات المتحدة كانت قد اطلعت على نص الخطاب الذي القاه عرفات يوم الثلاثاء واقترحت اجراء تعديلات عليه بحيث يستجيب للشروط الامريكية للتفاوض مع المنظمة، وان واشنطن اطلعت السفير الاسرائيلي على الخطاب وابلغته مسبقا بنواياها.

ولفتت كلمة اندرسن اهتمام المراقبين حيث اعرب فيها عن ارتياح بلاده للتعهدات التي طرحها السيد عرفات ووصف موقفه بأنه «لا يمكن التشكيك فيه حتى من جانب اكثر الشكاكين». كما اكد تأييد بلاده لحق الفلسطينيين في تقرير المصير وانشاء دولتهم وايد عقد المؤتمر الدولي ودعا اسرائيل للاستجابة لنداء السلام الفلسطيني.

ميشال ابو جوده

تعدد الاسماء افضل من اسم وحيد

يتردد ان سوريا في تحركها العربي، ومن خلال الاهتمام الدولي والفرنسي والاوروبي والاردني، تقول ان هناك عدم اجماع ماروني او ماروني مسيحي او حتى لبناني حول مهمة البطريرك صفير. بل ان دمشق تقول، مثل واشنطن، ان على اللبنانيين ان يجمعوا على اسم الرئيس لتؤيده.

الواقع انه حتى لو ظهر البطريرك صفير كأنه المرجع الوحيد، ولو غير الرسمي، في عملية التقارب اللبناني ـ السوري، فان الرئيس الاسد يعرف من خلال تجاربه مع الرؤساء الرسميين اللبنانيين السابقين، ومن خلال مؤتمري جنيف ولوزان، ومن خلال عملية «الاتفاق الثلاثي» ان التعددية اللبنانية في اتخاذ المواقف الداخلية والعربية والدولية، ليست تعددية تنافس البطريرك صفير على دوره بل تعددية تساعده على القيام بهذا الدور الذي شرطه الاساسي ان يكون ممثلا لهذه التعددية في المواقف والآراء.

لذلك لم يشترط البطريرك صفير على النواب المسيحيين اعطاءه تفويضا بتسمية شخص واحد. بل على العكس ترك للنواب المسيحيين ان تكون لهم حرية «تعددية» الاسماء. والبطريرك نفسه تردد ويتردد امام الاسم الواحد. لذلك كان تردده امام اسم وحيد سماه الاتفاق السوري ـ الامريكي وهو النائب مخايل الضاهر. ذلك لان البطريرك يعرف ان الرئيس المقبل سيرافقه اتفاق لبناني ـ سوري او مشروع اتفاق.

وكما يعرف الجميع، والرئيس الاسد في طليعتهم، ان العبرة في اي اتفاق لبناني ـ سوري، هي العبرة في التنفيذ. والتنفيذ لن يكون، في حال من الاحوال، سريا بل اكثر من علني. لانه يتعلق بالشعب اللبناني وبمؤسساته الدستورية والعسكرية والاقتصادية والشعبية.

من هنا ان اي رئيس او اي اتفاق يجب ان يحظيا او يفترض ان يحظيا، بموافقة البطريرك صفير. وعلى انهما حصيلة موافقة اعداد لا تحصى من المرجعيات والطوائف والهيئات، وحتى الشخصيات. وهذه كلها هي التي بموافقتها لا يتأمن فقط تمرير الرئيس والاتفاق على كل المراجع الشرعية والدستورية فحسب، بل يتأمن ايضا الشيء الاساسي وهو التنفيذ.

لذلك اكثر البطريرك صفير ويكثر من اطلاعه المراجع اللبنانية، من جميع الطوائف والاتجاهات، مباشرة او بالواسطة، واطلاع الدول العربية، وحتى بعض الدول الصديقة، على مجريات الاتصالات اللبنانية ـ السورية. اذ ليس عند البطريرك صفير ما يخفيه عن اي جهة كانت، باستثناء اسرائيل. ومادام الامر الذي يقوم به لا يتعلق بمسائل غير مألوفة بين الدول.

بل لعل من الافضل للرئيس الاسد ان يشترط وجود موافقة تعددية وراء موقف البطريرك صفير، تؤيده وتدعمه وتساعده. ويكون موقف هذه التعددية صالحا للاستمرار بعد انتخاب الرئيس المقبل او حتى بعد عهده المقبل. فاللبنانيون مستمرون في تولي الحكم او الاشتراك فيه في «الوضعين الحاليين» او في غيرهما. وكم من متدخل يفاوض حاليا، كان وزيرا او قد يصبح وزيرا او اكثر. فالامر يعني كل مواطن لبناني مسؤول، او يتحمل جزءا من المسؤولية.

وهذا اللبناني لا يقبل ان يرتبط رئيسه باي اتفاق مع سوريا غير قابل للتنفيذ، او ان يرتبط لبنان بسوريا باتفاق لا يستطيع هو ان يعد له او ان يعود عنه اذا وصل الى الحكم وظهر في ذلك الاتفاق نقص او برزت حاجة الى التغيير.

يضاف الى ذلك ان كلا من لبنان وسوريا يقع في منطقة متحركة ومتغيرة سياسيا وعسكريا. ويفترض في «المسؤولين» عن البلدين ان يأخذوا ذلك في طليعة الحسابات. فالثوابت في العالم العربي، وفي المنطقة، وفي العالم الاسلامي، بل في الاوضاع الدولية، نادرة جدا ان لم تكن غير موجودة. فاي اتفاق لبناني ـ سوري يجب ان يكون ليس فقط ممكن التنفيذ، بل ممكن التغيير والتعديل في ضوء المستجدات اللبنانية والاقليمية والدولية.

مسؤول ايراني ينتقد منظمة العفو الدولية

لندن ـ اب: قال القائم بالاعمال الايراني في العاصمة البريطانية ان تقرير منظمة العفو الدولية الذي افاد بان بلاده اعدمت ٣٠٠ مواطن ايراني خلال الأشهر الاخيرة «الغرض منه الاساءة الى بلاده».

ولكن القائم بالاعمال الايراني محمود مهدي باسل اكد في حديث للاذاعة البريطانية ان بعضا من المواطنين الايرانيين حاولوا القيام بأعمال عدوانية ضد ايران، وانه تم تقديمهم لمحاكمة عادلة.

ولم يشر الى ما حدث لهؤلاء.

وكان القائم بالاعمال الايراني يعقب بذلك على تقرير المنظمة الذي اعلن يوم الثلاثاء الماضي عن وجود اعدامات داخل السجون الايرانية.

امير البحرين يتسلم رسالة الرئيس المصري

المنامة - أ.ف.ب : افادت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تلقى امس الأربعاء رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تدور حول الوضع في العالم العربي وسبل تعزيز التضامن العربي.

وتابعت الوكالة ان الرسالة التي حملها السيد اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك تتناول كذلك المسألة الفلسطينية والوضع في لبنان والعلاقات الثنائية.

وفي تصريح صحفي أعلن الباز، الذي وصل الى المنامة يوم اول من امس الثلاثاء في زيارة للبحرين تستغرق ثلاثة ايام انه أكد للشيخ عيسى ولرئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة دعم مصر الكامل للجهود الفلسطينية الرامية الى وضع حد للاحتلال الاسرائيلي.

بحث التعاون العسكري بين العراق والسودان

بغداد - ق.ن.ا : اجتمع الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع العراقي امس مع الفريق الركن فتحي احمد علي القائد العام للقوات المسلحة السودانية الذي يزور بغداد حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث وسائل ايجاد مجالات جديدة للتعاون بين القوات المسلحة في البلدين بما يخدم قضايا الأمة العربية. وكان الفريق الركن فتحي احمد علي القائد العام للقوات المسلحة السودانية قد وصل الى بغداد يوم اول من امس في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.

بدء أعمال اللجنة الفنية الاردنية العراقية للتعاون

بغداد - ق.ن.ا : بدأت في بغداد امس اجتماعات الدورة التاسعة للجنة الفنية العراقية الأردنية المتفرعة عن اللجنة المشتركة للتعون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين.

ويرأس الجانب العراقي السيد فائق عبد الرسول رئيس صندوق التنمية الخارجية ويرأس الجانب الأردني السيد محمد السقاف الامين العام لوزارة الصناعة.

وذكرت المصادر ان اللجنة ستناقش في اجتماعاتها قضايا التعاون الثنائي في المجالات الصناعية والتجارية والزراعية والصحية والمالية والنقل المواصلات وكذلك التمهيد لاجتماعات اللجنة المشتركة المقرر عقدها في بغداد

وسط التصعيد السياسي المتبادل في شطري بيروت

البطريركية المارونية تنفي تلقيها رد سورية على قائمة أسماء المرشحين للرئاسة اللبنانية

بيروت ولندن - «الشرق الاوسط» والوكالات:

نفى مصدر مسؤول في بكركي مقر البطريركية المارونية ان تكون البطريركية المارونية قد تسلمت رد سورية على لائحة المرشحين للرئاسة اللبنانية، وهي اللائحة التي تقول البطريركية انها سلمتها اخيرا للأمريكيين ليبعثوا بها الى دمشق ويأخذوا رأيها فيها. وقال المصدر ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان لائحة الاسماء التي امكن جمعها من جميع الاطراف اللبنانية في شطري العاصمة بيروت سلمت الى احد المسؤولين الامريكيين ليسلمها بدوره الى القيادة السورية حسب الاتفاق، لكننا لانزال ننتظر رد العاصمة السورية عليها.

واضاف: «ليس صحيحا ان دمشق رفضت هذه اللائحة حتى الآن الا اذا كان هذا الرفض قد ابلغت به جهات اخرى. اما نحن فلم نتبلغ لتاريخه اي جواب من دمشق، لا سلبا ولا ايجابا».

وكانت شائعات قد ذكرت ان اللائحة التي سلمها البطريرك نصر الله صفير الى القيادة السورية عبر واشنطن قد رفضت رفضا باتا، وطالبت دمشق باجراء الاصلاحات السياسية قبل البحث بالاسماء المرشحة للانتخابات الرئاسية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللائحة التي سلمتها البطريركية الى الامريكيين تتضمن خمسة اسماء ليس بينها اسم العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين». اما الاسماء المذكورة فيها فهي: فؤاد نفاع وبطرس حرب وميشال اده ومانويل يونس، بالاضافة الى العميد ريمون اده الذي سبق له ان اعترض على عملية ارسال لائحة المرشحين الى دمشق.

ولاحظت مصادر ان اللائحة لم تشمل اسم المرشح ميشال الخوري، الذي يشاع ان اسمه اضافه في وقت لاحق كل من التجمع الاسلامي، والرئيس صائب سلام، ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد.

وتفسر بعض هذه المصادر الأمر بالقول ان لائحة المرشحين ذهبت الى دمشق قبل مطالبة بعض القيادات الاسلامية باضافة اسم ميشال الخوري. وهو ابن الرئيس الاستقلالي الاول الشيخ بشارة الخوري وحاكم سابق لمصرف لبنان. أما البعض الآخر فيفسر هذا التصرف بأنه حصل بعد معارضة جدية من بيروت الشرقية لاضافة اسم الخوري بحجة ان استفتاء النواب المسيحيين الذي جرى في حضرة البطريرك لم يعط الخوري اي افضلية، بل ان اسمه لم يرد في مجموعة الأسماء التي اقترحها النواب.

الأخذ والرد، والتوقعات حول لوائح الاسماء المعدة والذاهبة والعائدة، لايزال يقلق جانبا كبيرا من اللبنانيين الذين يطالعهم كل يوم تطور جديد وشائعات جديدة. والملاحظ ان هناك من يستفيد من جو البلبلة والغموض المصاحب لتبادل اللوائح. وتقول بعض المصادر ان بعض الأطراف السياسية باتت تستعملها للالهاء بينما اطراف اخرى تسعى من خلال اعلان بعض الاسماء واستبعاد اسماء أخرى الى «احراق» فرص مرشحين معينين، وايجاد اجواء من الشك والريبة ضمن معسكرات الأطراف الرئيسية المعنية المحلية والاقليمية حيال مرشحين آخرين.

اهداف التصعيد السياسي

كذلك فان عملية الأخذ والرد هذه تتواءم مع تصعيد سياسي قاسي اللهجة يهدف منه اصحابه في شطري العاصمة ضمان الحصول على اكبر قدر ممكن من المكاسب والتضحية بأقل قدر ممكن من التنازلات.

وهكذا فعندما تطالب بعض القيادات الاسلامية والوطنية بفتح ملف الاصلاحات السياسية، التي يؤمل منها ان تنص على منح حقوق وامتيازات اكبر للمسلمين قبل اضاعة الوقت على مراجعة لوائح اسماء المرشحين، فانها عمليا تقلل من شأن الاختلافات المبدئية في مواقف المرشحين وكلهم من المسيحيين الموارنة، وتفرض على عدد منهم وهم الأقرب من سواهم الى مواقفها مسايرتها اكثر.

على الجانب الآخر عندما يشدد الجناح المتطرف في الجانب المسيحي على رفض التعامل مع سورية، ورفض البحث في الاصلاحات قبل «التحرير» (أي خروج السوريين) ورفض ارسال لوائح اسماء المرشحين الى دمشق على اعتبار انه يجد في ذلك مساسا بـ «السيادة الوطنية»، فانه يهدف الى خلق جو تعبئة نفسية في منطقة نفوذه تزداد تشددا قبل الخوض في مرحلة التسويات بأمل «احراق» فرص المرشحين المعتدلين ودعم مواقف المرشحين المتطرفين في معارضتهم للاصلاح السياسي وللتعاون مع سورية.

على صعيد آخر من المقرر ان يكون مجلس الأمن الدولي قد بدأ امس الاربعاء (بتوقيت نيويورك) اجتماعا لبحث الشكوى التي قدمها لبنان ضد اسرائيل والنظر في مشروع قرار «يدين بشدة» العملية العسكرية التي قامت بها القوات الاسرائيلية يوم الجمعة الماضية جنوب بيروت.

وقد ذكرت اوساط دبلوماسية ان لبنان كان مستعدا على ما يبدو للاكتفاء باعلان يصدر عن المجلس في هذا الشأن الا ان المشاورات المغلقة التي اجراها المجلس بعد ظهر الثلاثاء بناء على دعوة من رئيسه الحالي مندوب اليابان هيديو كاجامي لم تؤد الى نتيجة بسبب معارضة الولايات المتحدة للصيغ المقترحة.

● نوه بول بلان السفير الفرنسي في لبنان بالبيان الصادر عن مجلس الأمن الدولي والمتعلق بلبنان واعتبره حدثا مهما شهادة على تضامن الامم المتحدة مع لبنان ودعمها لأحد اعضاء أسرتها.

وأوضح السفير بلان للصحفيين اثر زيارته لرئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني امس ان زيارته الثانية خلال أسبوعين للرئيس الحسيني تأتي في اطار استعراض التطورات الاقليمية والدولية التي حصلت في هذه الفترة القصيرة. اعتبر بلان الافكار التي ينقلها لى المسؤولين والقياديين اللبنانيين تعكس ملاحظاته حول التطورات المتعلقة بالأزمة اللبنانية وقال انه يعود للبنانيين وحدهم ان يقرروا ما يختارونه منها.



مندوبون ومتطوعون من المنظمات الانسانية اللبنانية اثناء اعتصامهم في مكاتب منظمة الصليب الأحمر الدولية في بيروت الغربية امس احتجاجا على اقدام مسلحين مجهولين على خطف مسؤول المنظمة السويسري بيتر ونكلر، ٣٢ سنة، في مدينة صيدا بالجنوب اللبناني اخيرا.

خبير بريطاني يناقش آفاق التسعينات في المنطقة

مطلوب الاعتراف بالواقع الفلسطيني والدور السعودي سيزداد تأثيرا

لندن - «الشرق الاوسط» - خاص : القى الدكتور هاينو كوبيتز، الخبير في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، محاضرة في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن بعنوان «علم بعد الانتفاضة الفلسطينية».

وبعد ان ذكر فيها ان اقامة الدولة اليهودية كان خطأ وعدوانا، اضاف «ان هذا الأمر لا يغير من الحقيقة بشيء وهي انها اصبحت واقعا لا سبيل الى تغييره الآن وعلينا الاعتراف به وقبوله.. بيد ان هناك واقعا آخر هو الواقع الفلسطيني الذي ينبغي هو كذلك الاعتراف به».

ثم أشار الى ان المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الولايات المتحدة «التي سيتعين عليها قريبا ان تخطط لسياسة جديدة لمشكلة الشرق الاوسط. واضاف كوبيتز: «ان الوقائع ستضطرها الى الضغط على اسرائيل نحو تسوية عادلة، وان ثقل هذه الوقائع سيتعاظم في النصف الثاني من العقد المقبل عندما تجف معظم حقول النفط في بحر الشمال وفي الولايات المتحدة ذاتها وتضطر الى استيراد نحو ٤٠٪ من نفطها من الشرق الاوسط.. وسيعطي هذا المملكة العربية السعودية، بصورة خاصة، عتلة قوية في التأثير على سياسات الشرق الاوسط.

واضاف الخبير البريطاني (وهو من اصل الماني) «ان السعودية قد اصبحت مسبقا في مصاف الدول الكبرى الآن وجسمت مكانتها هذه دبلوماسيا وسياسيا في الدور الذي لعبته في حل المشكلة الافغانية، والدور الذي اخذت تلعبه الآن في حل مشاكل القرن الافريقي».

وقال ان القوة السعودية كانت موجودة لكن السعوديين انفسهم لم ينتبهوا اليها الى ان جاءتهم الدول الكبرى والتمست منهم استعمالها على المستوى العالمي.

واعرب المحاضر عن رأيه في «ان نقطة التحول كانت عند اكتشاف حصول السعودية على صواريخ ارض - ارض للمدى المتوسط في مارس (آذار) الماضي.. لقد ذهلت الولايات المتحدة، والدول الكبرى الأخرى، عندما وجدت ان السعوديين استطاعوا عقد الاتفاق مع الصين لتوريد صواريخ سي.اس.اس ٢ وجلبها الى المملكة ونصبها جاهزة للاستعمال ومضي سنتين على ذلك قبل ان يستطيع الأمريكيون اكتشاف العملية».

ثم قال ان اثر الحصول على هذه الصواريخ يتجاوز الميدان العسكري الفعلي ليؤكد على حقيقة اهم من ذلك، وهي قدرة السعودية على التصرف المستقل في مثل هذا الميدان ونجاحها في تحقيق ما تريد في سرية تامة».

الاحتلال.. يخشى بقايا الاطار المحروق

غزة - الوكالات : مواطن فلسطيني يجرف بقايا اطار محروق تحت انظار احد جنود الاحتلال الاسرائيلي في مدينة غزة بينما رمقه جندي آخر مار في طريقه.

وكان المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة قد نظموا مظاهرات شعبية يوم الثلاثاء ضد الاحتلال بمناسبة خطاب السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف.

فكرة

مصطفى أمين

انظر بفزع الى محاولات الهدم في بعض مؤسساتنا ومصانعنا. لا اجد عملا ناجحا الا واجد من يحملون المعاول يريدون هدمه والقضاء عليه. من حقنا ان ننافس الناجحين ونحاول ان نتفوق عليهم بجهدنا وعملنا وابتكارنا وتجديدنا. اما ان اضرب العمل المنافس، واتقدم ببلاغات كيدية والفق الاتهامات الكاذبة واعتبر هذه الاعمال الوضعية منافسة شريفة فهذا شيء لا يقبله شرف ولا يرضاه ضمير.

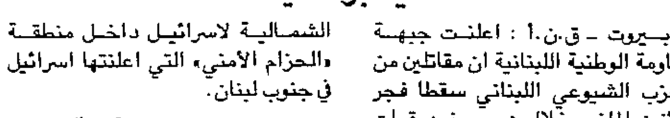
انني أرى امامي مؤسسات ناجحة وهي مهددة بالضياع لان الذين يديرونها يمضون وقتهم في المؤامرات والمناورات والاتهامات والتحقيقات. ولا يقتصر هذا على القطاع العام بل ان هذا الوباء انتشر حتى وصل الى بعض مؤسسات القطاع الخاص. كل خلاف يحدث في مجلس ادارة شركة يؤدي غالبا الى افلاسها!

اسمع ان مدير احدى الشركات اقسم بشرفه ان ينفق آخر قرش يملكه ليهدم الشركة التي يعمل بها على رؤوس اصحابها، لأنه يطمع في ان يتولى منصبا كبيرا في الشركة برغم ارادة اصحاب الشركة! واسمع ان رجلا ناجحا يحاول ان يدمر مؤسسة تنافسه باي وسيلة وبأي سلاح، ويعتبر مسالة القضاء على الشركة التي تنافسه مسالة حياة او موت. وقد كانت النتيجة خراب الفريقين، وضياع الشركتين. واعرف ان شركة استثمار اختلف اعضاء مجلس ادارتها، ونقلوا الخلاف الى خارج الشركة واستعدوا الجهات الرسمية ورفعوا الدعاوى بعضهم على البعض الآخر وكانت النتيجة ان اصبحت هذه الشركة مهددة بالافلاس، واذا استمر الحال على هذا المنوال فسوف تباع موجودات الشركة بالمزاد العلني.

وكل هذا نتيجة الجشع والطمع والانانية وتصور البعض منا ان القمة لا تتسع الا لفرد واحد وان كل منافس لي هو عدوي، وان من حقي ان اذبح زميلي في مؤسسة لاصل الى رئاسة مجلس الادارة او الى منصب نائب رئيس مجلس الادارة.

اعرف ناجحين كثيرين ضاقوا بالاتهامات الظالمة وبالغيرة العمياء، وبرغبة بعض الطامعين وبعض الفاشلين في ان يحطموا كل بناء يرتفع، وان يدوسوا على كل نجاح يتحقق. اسمع منهم انهم يفكرون في تصفية اعمالهم للخلاص من هذا الجو الموبوء، هذا شعور خطر يجب ان نقاومه فاعداء الناجحين هم اعداء البلد كله. وفي الوقت نفسه نقول لهؤلاء الناجحين الذين يفيقون على هذه الخناجر التي تغمد في ظهورهم ان يصمدوا لان الطوب لا يلقى الا على الاشجار المثمرة. وان هذا الطوب هو المدافع التي تطلق اعلانا عن قدوم شخص عظيم!

دعوا الطوب يسقط تحت اقدامكم وامضوا في طريق النجاح. وكلما تضاعف النجاح تضاعفت الضريبة التي يجب ان ندفعها من الطوب!



اعلان هوية مقاتلي عملية برعشيت

بيروت - ق.ن.ا : اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان مقاتلين من الحزب الشيوعي اللبناني سقطا فجر الاثنين الماضي خلال هجوم ضد قوات الاحتلال في برعشيت (جنوب لبنان). وأكدت الجبهة في بيان لها، ان حسين ناصر الدين (١٨ سنة) وعباس فارس (١٧ سنة) قتلا بعد مواجهة استمرت ثلاث ساعات مع وحدات اسرائيلية على بعد اقل من كيلومترين من الحدود الشمالية لاسرائيل داخل منطقة «الحزام الأمني» التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان.

وكانت مصادر عسكرية قد أكدت يوم الاثنين في القدس ان مقاتلين مسلحين لم تحدد هويتهما قتلا في اشتباك ليلي مع دورية اسرائيلية في محيط قرية برعشيت. وأضافت المصادر نفسها ان الاشتباك لم يوقع ضحايا في الجانب الاسرائيلي.

عرفات يتبادل اغصان الزيتون مع احد اعضاء حركة «السلام الان» الاسرائيلية في جنيف.

بـوش أيـد مـوقـف ريـجـان وشـولـتز

الإدارة الأمريكية عازمة على رفض الحوار مع المنظمة والمحللون في واشنطن انقسموا حول تفسير الخطاب

واشنطن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اثار رد الفعل الامريكي السلبي على خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات استياء واسعا في الدوائر العربية بينما احدث انقساما في اوساط المحللين الامريكيين المختصين بشؤون الشرق الاوسط. فقد رأى عدد من هؤلاء المحللين ان السيد عرفات تحرك بشكل ايجابي للتجاوب مع الشروط الامريكية للحوار، وان واشنطن كان يجب ان ترحب بالخطاب.

الا ان المحللين الاخرين اعتبروا ان الخطاب لم يكن كافيا، ولذلك فان رفضه من قبل ادارة الرئيس ريجان الملتزمة بشدة لاسرائيل، كان متوقعا.

وكان الملك حسين عاهل الاردن قد صرح الليلة قبل الماضية ان عرفات استجاب لجميع مطالب الولايات المتحدة بموافقته على عقد مؤتمر دولي للسلام على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

واضاف «انني اقول بوضوح وصراحة ان السيد عرفات قد استجاب لكل واحد من المطالب الامريكية، واني اعلم ماذا كان منتظرا من منظمة التحرير الفلسطينية، خاصة واني تدخلت في السابق لدى الولايات المتحدة لصلحة المنظمة».

ورغم رفض الولايات المتحدة اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية الا ان بعض المحللين الامريكيين يقولون ان الخطوة الشائكة سياسيا هي تحرك لا مناص منه سيتعين على الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش القيام به.

وقد اثار وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز برفضه قبول الكلمة التي القاها السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امس الاول امام الجمعية العامة للامم المتحدة بوصفها كافية لاجراء حوار مع المنظمة، جدالا جديدا بشأن السياسة الامريكية.

وقال السيد جيمس زغبي المدير التنفيذي للمعهد العربي الامريكي «ان رفض وزارة الخارجية لكلمة السيد عرفات امر لا داعي له ويبدو انه يقوم على رد الفعل العنيد المؤيد لاسرائيل لوزير الخارجية جورج شولتز اكثر من اعتماده عى الدبلوماسية الرصينة».

واضاف انه يأمل ان تكون حكومة السيد بوش اكثر تجاوبا.

الا ان رأي بوش، الذي سيتسلم مقاليد الرئاسة الامريكية في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل كان موافقا لموقف وزارة الخارجية عندما قال ان كلمة السيد عرفات لا تلبي بشكل واضح وكاف شروط اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال بوش ان «حكومته لن تجتمع مع منظمة التحرير الفلسطينية الا عندما يكون لدينا بيان اوضح بكثير عن كل شيء».

وانتقد السيد روبرت نيومان، وهو سفير امريكي سابق، موقف وزارة الخارجية الامريكية قائلا: «لقد اتخذ السيد شولتز موقفا يتسم بالانفعال في هذا الموضوع وكان بامكانه - وفي رأيي كان يجب عليه - ان يرفع عبء القيام بهذه الخطوة الحتمية بالتباحث معهم، اي منظمة التحرير الفلسطينية، عن كاهل الادارة المقبلة، الا انه فضل الا يفعل ذلك».

ووجهت جماعات يهودية امريكية انتقادات الى كلمة السيد عرفات. فقد قال زعيم يهودي آخر رفض نشر اسمه «كان بوسع عرفات ان يصيب اسرائيل في مقتل بكلمة جريئة. الا انه فشل في نبذ الارهاب حقا او في الاعتراف باسرائيل صراحة او الوفاء بشروط وزارة الخارجية».

الا ان الاجماع في الاوساط الدبلوماسية هو ان السيد عرفات يقترب من الوفاء بالشروط الامريكية الثلاثة لاجراء حوار، وهي الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب وقبول قراري الامم المتحدة الرئيسيين كاساس لاجراء مباحثات سلام.

واصر مسؤولون امريكيون على ان الولايات المتحدة كانت مستعدة للقيام بتحرك سريع واجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية «لو كانت كلمة السيد عرفات مرضية».

وقال المسؤولون ان شولتز، الذي اوحت اليه السويد بان يتوقع تنازلات كبيرة من السيد عرفات، اجرى اتصالا بسفير اسرائيل في واشنطن يوم الاثنين الماضي ليوضح له ان واشنطن مستعدة للوفاء بالتزاماتها اذا لبى السيد عرفات الشروط الامريكية.

ويقول هؤلاء المسؤولون الامريكيون وبعض المحللين ان التزام الولايات المتحدة ازاء اسرائيل قوي الى درجة ان واشنطن لا يمكنها ان تقبل اقل من الوفاء الصريح من منظمة التحرير الفلسطينية بالشروط الامريكية.

ويمكن ان يثير قرار امريكي بالتباحث مع المنظمة عواصف احتجاج من جماعات موالية لاسرائيل في الولايات المتحدة.

وقال عدة محللين في شؤون الشرق الاوسط مستقلين عن الحكومة الامريكية انه كان بامكان الولايات المتحدة ان تقرأ ما تريده في كلمة السيد عرفات.

وقال نيومان «ان هذا الخلاف حول الالفاظ - الذي قطعت فيه منظمة التحرير الفلسطينية شوطا كبيرا بالفعل وان لم يكن مرضيا تماما - جزء من المناورات السياسية».

وقال موريس ابرام رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية في بيان اصدره امس «كانت امام عرفات فرصة لقطع الصلة بالماضي والقيام بمبادرة سلام جديدة. لقد بدد هذه الفرصة».

وزعم ابرام ان السيد عرفات «لم يتخل عن الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يتعهد بتدمير اسرائيل عن طريق الارهاب، وتحدث عن القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، الا انه ربطهما بحرمان اسرائيل من عاصمتها القدس، ورفض ان يعلن صراحة قبوله لدولة اسرائيل».

وزعم سفير اسرائيل في الولايات المتحدة موشى اراد ان خطاب السيد عرفات كان «محاولة لتسوية تاريخ الاربعين عاما الماضية والصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. اولئك الذين توقعوا رسالة واضحة ومعتدلة من جنيف يجب ان يتخلصوا من وهمهم».

الا ان خبيرا امريكيا متخصصا في شؤون الشرق الاوسط قال في وقت سابق ان السيد عرفات ذهب في خطابه امام الامم المتحدة الى ابعد مما ذهب اليه في اي وقت مضى في اتجاه تلبية الشروط الامريكية للحوار.

ووصف الخبير وهو السيد جون هاناه، الاستاذ في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، خطاب السيد عرفات بانه «غير عادي». وقال «اذا كانت الولايات المتحدة تريد حوارا فان في الخطاب بالتأكيد ذريعة للمضي قدما تجاه الحوار».

وقال السيد هاناه لرويتر ان «عرفات قال بوضوح اشياء لم يقلها من قبل وهو يتلمس طريقه بوضوح تجاه تلبية الشروط الامريكية».

وأضاف: «من الممكن ان ترى كيف يمكن لشخص ان يقرأ هذا الخطاب وان يجمع سلسلة من العبارات تلبي بالفعل كل الشروط الامريكية من اجل الحوار».

مصر تدعو اسرائيل للتجاوب

جنيف - ر: وجهت مصر دعوة لاسرائيل لكي تتجاوب مع مبادرة عرفات.

وقال وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، الذي كان اول المتحدثين الى الجمعية العامة بعد السيد عرفات، انه يجب على اسرائيل ان ترد على اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بوجودها، بالمثل.

وقال: «على اسرائيل في المقابل ان تعترف في نفس الوقت بحق الشعب الفلسطيني في الوجود وفي تقرير المصير وفي اختيار شكل كيانه وفي الاستقلال والسيادة وان يعيش داخل حدود امنة معترف بها ومضمونة».

التلفزيون المصري اعاد اذاعة خطاب عرفات

القاهرة - ق. ن. ا: اعاد التلفزيون المصري الليلة قبل الماضية اذاعة الخطاب بالذي القاه السيد ياسر عرفات. وكان التلفزيون قد نقل خطاب عرفات على الهواء مباشرة، وتعد هذه المرة الاولى التي يعيد فيها التلفزيون المصري اذاعة خطاب لشخص غير الرئيس المصري.

ويذكر ان قطاع غزة المحتل يشاهد بوضوح ارسال التلفزيون المصري مما اعطى الفرصة لنحو سبعمائة الف فلسطيني يعيشون في القطاع لمتابعة الخطاب على الهواء والاستماع اليه حال اعادة اذاعته.

تركيا تصف الخطاب بأنه ايجابي

نيويورك - ا. ف. ب: وصف رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال خطاب السيد عرفات في جنيف بان «ايجابي».

وقال اوزال ردا على سؤال لشبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ان عرفات قبل الشروط الثلاثة التي وضعتها واشنطن وكذلك اسرائيل، وهي الاعتراف باسرائيل وبحقها في الوجود ونبذ الارهاب وقبول قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

وأضاف ان التوصل الى حل لنزاع عمره ٤٠ سنة في الشرق الاوسط يلزمه الكثير من الوقت والكثير من الجهود.

وتابع: «العام الاتي هو اقرب الى عملية السلام من كل الاعوام الاخرى»، مضيفا انه متفائل بنسبة خمسين في المئة بان شيئا ما سيتيح التوصل في السنوات المقبلة الى حل «لهذا النزاع الشديد الصعوبة».

استراليا ترحب بالخطاب

كانبيرا - ر: قال وزير الخارجية الاسترالي جاريث ايفانز لبرلمان بلاده امس ان السيد ياسر عرفات يستحق ردا اكثر ايجابية من الرد الذى تلقاه من اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال ايفانز ان كلمة السيد عرفات في الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف اظهرت ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تنتهج مسلكا ايجابيا.

واضاف قوله «في رأي الحكومة الاسترالية ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت ما يكفي لتستحق ردا اكثر ايجابية مما تلقته من اسرائيل والولايات المتحدة».

الاسرائيليون مرتاحون لموقف الولايات المتحدة من عرفات

القدس المحتلة - ر: ابدى المسؤولون الاسرائيليون امس ارتياحهم لعدم تمكن السيد عرفات في كلمته التي القاها اول امس امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف من كسب الولايات المتحدة الى صفة وقال يوسي احيميئر مساعد شامير «اننا نشعر بالارتياح لان بعض العناصر في الغرب تشعر بخيبة الامل لان عرفات لم يفعل كل ما هو مطلوب لتلبية توقعاتها».

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، الذي رفض مقترحات الزعيم الفلسطيني، بأن الهجوم الذي قام به راع فلسطيني ضد احد المستوطنين في الضفة الغربية امس الاول، دليل جديد على التزام منظمة التحرير الفلسطينية باستخدام العنف بالرغم من ادانتها العلنية للارهاب.

وكان الراعي الفلسطيني قد قتل امس الاول احد الاسرائيليين من مستوطنة «براخا» بالقرب من نابلس في الوقت الذي كان فيه السيد عرفات يلقي كلمته امام الجمعية العامة لاول مرة منذ ١٤ عاما. وقد اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، ان جنديين جرحهما الراعي، طارداه وقتلاه.

واثر هذا الحادث، وفي اعقاب انتهاء كلمة السيد عرفات، اعلن شامير بانه لن يتفاوض اطلاقا مع منظمة التحرير الفلسطينية، واضاف «ان عرض السلام الذي تقدم به السيد عرفات، يعتبر عملا ضخما من اعمال الخداع، فهو سراب لخداع المجتمع الدولي بوهم الاعتدال».

من جهة ثانية، امتنع زعيم العمل الاسرائيلي شيمون بيريز امس الاول من الادلاء بأي تعليق على خطاب السيد ياسر عرفات، وقال المتحدث باسمه، انه سيرد على خطاب السيد عرفات في كلمة امام الكنيست.



عرفات بعد خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول وبدا خلفه الامين العام للمنظمة الدولية دي كويلار.

كلمات الوفود العربية في الجمعية العامة

الامير سعود الفيصل:

السلام كل لا يتجزأ وحق يجب الا تستأثر به فئة دون فئة

جنيف - واس: قالت المملكة العربية السعودية ان صوت الشعب الفلسطيني الذي استمع اليه العالم امس الاول من منبر الامم المتحدة بلسان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يؤكد ان حق الشعوب في اوطانها لا يسقط بالتقادم ولا يمكن ان يطويه النسيان.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها امس الاول امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف لبحث القضية الفلسطينية الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وقال الامير سعود الفيصل: انه اذا كان الاحتلال والظلم اللذان تعرض لهما شعب فلسطين لسنين طويلة قد جعله اشد تمسكا واكثر اصرارا على ان يعيش حرا مستقلا في ارض حرة مستقلة، فلقد اصبح بمقدوره الان ان يبرهن بما لا يدع مجالا للشك على ان هدفه هو السلام وان يثبت صدق توجهه نحو ايجاد الوسائل والسبل التي يتسنى بها تحقيق ذلك السلام.

واستعاد وزير الخارجية السعودي في كلمته الخطاب الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الجمعية العامة للامم المتحدة منذ ما ينوف عن الشهرين والذي جاء فيه قوله:

«ان كل الجهود التي نبذلها من اجل حياة افضل للانسان ستبقى ضربا من العبث اذا بقي السلام العادل الدائم بعيدا عن متناول ايدينا».

وأضاف الامير سعود الفيصل: لقد اوضح الملك فهد مفهومه للسلام بقوله «ان السلام لا يتجزأ وهو حق لا يجب ان تستأثر به فئة دون فئة او ان يقتصر على قضية دون اخرى، بل ان السلام لا يقوم ولا يدوم الا اذا تأسس على العدل، فالسلام ليس هو اقرارا بالوضع الراهن ولا هو استسلاما للقوة والقهر فهما لا ينشئان حقا ولا يقيمان سلاما».

وحملت المملكة العربية السعودية اسرائيل مسؤولية ضرب محاولات السلام وتعطيل امكاناته «متوهمة انها باحتلالها المستمر للاراضي الفلسطينية ومحاولاتها طمس هوية الشعب الفلسطيني وممارساتها القمعية الوحشية قادرة على ان تجتث الفلسطينيين وهم فوق ارضهم».

ومضى الامير سعود الفيصل يقول: بيد ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة جاءت تأكيدا بان الظلم والجبروت لا يلغي حقيقة البقاء حتى وان عظم البلاء، وتذكيرا بان الحق لا يموت واجماعا يوميا على المطالب الفلسطينية العادلة». واشار الى ان العالم ادرك جوهر الصراع العربي الاسرائيلي من خلال الحقائق التي اظهرتها الانتفاضة والتي فرضت القضية كواقع وكمسؤولية تاريخية ينبغي على المجتمع الدولي عدم تجاهلها».

واكد ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة جاء في نهاية المطاف تتويجا لهذا النضال وتكملة منطقية لانتفاضة بطولية سلاحها الحجارة وزنادها الاصرار، وزادها الايمان بالله والثقة في نصره».

وحيت المملكة العربية السعودية الشعب الفلسطيني الذي استطاع من خلال القرارات التاريخية التي اسفرت عنها اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الشهر الماضي ان يرسي قواعد وحدة وطنية صلبة.

ومضى وزير الخارجية السعودي في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف يقول: «لقد استطاعت القيادة الفلسطينية ان تتبنى برنامجا سياسيا يدعو الى الحل السلمي للقضية الفلسطينية ارتكازا الى الشرعية الدولية وكافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨».

ونوه وزير الخارجية بما حققته الامم المتحدة في الاونة الاخيرة من النجاحات في حل كثير من القضايا الاقليمية كقضية افغانستان وناميبيا وغيرها مما عزز ثقة المجتمع الدولي في هذه المؤسسة المهمة.

وقال الامير سعود الفيصل: «ان مناقشة القضية الفلسطينية اليوم يضع الامم المتحدة امام اختبار لمصداقيتها وتأكيد لقدرتها على احلال السلام والامن في منطقة مهمة من العالم»، موضحا ان هذا الدور يزداد اهمية «لان القضية الفلسطينية التي تشكل جوهر الصراع العربي الاسرائيلي نشأت اصلا وفي الواقع في ساحة هذه المنظمة».

ودعا الامم المتحدة الى الوقوف بحزم وصرامة امام التعنت الاسرائيلي الرافض للسلام مشيرا الى ان القرارات التي اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في السابع من هذا الشهر هي خطوة في الاتجاه الصحيح لاثبات مصداقية الامم المتحدة.

كما دعا الى اتخاذ عقوبات وفق ميثاق الامم المتحدة على اسرائيل باعتبارها الطرف الرافض للحل السلمي، فيما دعا الامم المتحدة ومجلس الامن الى اتخاذ قرار مماثل بفرض عقوبات على اسرائيل اذا رفضت الانصياع للارادة الدولية.

وحث الامير سعود الامم المتحدة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة واعطائها صفة مراقب في المنظمة والدعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط يشارك فيه ممثلو الدولة الفلسطينية مشاركة كاملة.

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة:

قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعكس توجها صادقا نحو الحل السلمي

دعا الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين منظمة الامم المتحدة الى الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة ومنحها صفة الدولة المراقبة لدى المنظمة الدولية.

واكد في كلمة بلاده التي القاها امام الجمعية العامة ان هذه الخطوة السياسية تمثل مطلبا دوليا في ظل الاعترافات الدولية المتتالية بدولة فلسطين، واصبحت اكثر الحاحا بعد اتخاذ الاردن قراره فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الفلسطينية.

ووصف قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والبيان السياسي واعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بمثابة التجسيد الحي لارادة الشعب الفلسطيني بكل فصائله. وقال ان قبول المجلس الوطني الفلسطيني قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ مقرونين بحق تقرير المصير كأساس لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وما يعكسه هذا القبول من توجه صادق لحل هذه القضية سلميا، يضع اسرائيل امام خيارين لا ثالث لهما: فاما سلام عادل وشامل واما مواجهة المقاومة الفلسطينية التي تتعاظم يوما بعد يوم.

وأكد على اهمية المسؤولية الخاصة التي تتحملها الامم المتحدة بوصفها المحفل الملائم لاجراء المفاوضات واقرار الحل العادل لهذه القضية طبقا للشرعية الدولية. وقال ان ذلك لن يأتي الا عن طريق اتخاذ موقف حازم وثابت تجاه التعنت الاسرائيلي الرافض لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام لتسوية قضية الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية تسوية عادلة وشاملة.

ودعا الى ضرورة الاسراع بعقد المؤتمر الدولي في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة باشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية نيابة عن دولة فلسطين، على قدم المساواة وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن باعتباره السبيل المؤدي الى ارساء السلام العدل والشامل في منطقة الشرق الاوسط وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته الوطنية في دولته المستقلة....

الشيخ صباح الاحمد الجابر:

الانتفاضة اسقطت كل رهانات واوهام اعداء الشعب الفلسطيني

دعا الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الولايات المتحدة الامريكية الى استغلال الفرصة التاريخية التي وفرها اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وناشد الشيخ صباح في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة بجنيف جميع الدول التي لم تعترف بالدولة الفتية الى المبادرة بذلك. وقال ان الكويت ترى في اعلان قيام دولة فلسطينية سلاحا قويا سيجعل الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وجماهيرها تشعر بان تضحياتها لم تذهب سدى.

وأضاف ان الانتفاضة اسقطت كل رهانات واوهام اعداء الشعب الفلسطيني في جعل الاحتلال امرا واقعا ودائما وفي زج القضية الفلسطينية في مجاهل النسيان والاندثار.

ودعا وزير الخارجية الكويتي في ختام كلمته المجتمع الدولي الى ادانة سياسة اسرائيل التعسفية وممارساتها القمعية في الاراضي المحتلة.

طارق عزيز:

اصرار الاسرائيليين على الاحتلال موقف معاكس لحركة التاريخ

دعا العراق منظمة الامم المتحدة الى اتخاذ القرارات والمواقف الكفيلة بوضع عملية السلام في الشرق الاوسط على الطريق، وحث دول العالم الى تأييد قرار المجلس الوطني الفلسطيني والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الخارجية في كلمة بلاده التي القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان الشعب الفلسطيني اكد ايمانه بضرورة حل المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها، ورفضه التهديد بالقوة والعنف والارهاب واستعمال القوة ضد سلامة الاراضي والاستقلال السياسي للدول من دون المساس بالحق الطبيعي في الدفاع عن النفس.

واضاف ان التطورات الاخيرة اكدت امرين اساسيين اولهما شجاعة الشعب الفلسطيني في نضاله الذي دام عشرات السنين وتوجت صفحاته الاخيرة بالانتفاضة الباسلة وتصميمه النهائي على رفض الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. وثانيهما قدرة قيادة هذا الشعب وممثليه الشرعيين على اتخاذ القرارات السياسية الجزئية المبنية على المشروعية الدولية والتنظيمات والقواعد القانونية التي قامت عليها العلاقات الدولية في العصر الحديث.

وشدد السيد عزيز على ان الاسرائيليين ان يفهموا ان اصرارهم على الاحتلال وانكار حقوق الشعب الفلسطيني موقف معاكس لحركة التاريخ ومحكوم عليه بالفشل، كما ان على المحتل ان لا يسيء التقدير بشأن قدرة الشعب الفلسطيني على مواصلة الكفاح المسلح من اجل ازالة الاحتلال وتحرير الارض واقامة دولته المستقلة. وبشأن تصميم الامة العربية على دعم هذا الكفاح المشروع.

خطاب ياسر عرفات في تعليقات الصحف العالمية

نشرت كل الصحف البريطانية تعليقات وافتتاحيات مسهبة على خطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف. وقد رات عدة صحف ان الكرة الان في ملعب واشنطن واسرائيل.

● اذ تناولت صحيفة الجارديان في افتتاحية لها الخطاب فبدات بالاشارة الى رد فعل اسحق شامير الذي لا يصدق ان الزعيم الفلسطيني قد غير سياسته. والمحت الى ان رسالة عرفات لم تتغير في الواقع منذ اربعة عشر عاما عندما تحدث لأول مرة في الامم المتحدة مع ان هذه الرسالة اكثر وضوحا الآن.

الا ان الذي تغير بصورة جذرية هو الاهتمام الذي تلقاه الرسالة من حوالي ثمانين دولة ايدت اعلان الاستقلال الفلسطيني في الجزائر والاعتراف الضمني باسرائيل والتخلي عن العنف.

وتعتقد الصحيفة ان الشيء الوحيد الجديد في خطاب عرفات هو دعوته الى تولي الامم المتحدة الاشراف على الاراضي المحتلة. ولكن الجانب الذي يثير الاكتئاب فعلا في رد الفعل الاسرائيلي والامريكي هو ان الطرفين لا يستطيعان تغيير عاداتهما الراسخة. ولكن افضل الطرق لاختبار عرفات في رأي الصحيفة هو قبول كلماته. اذ لا داعي لأن يقلل الاسرائيليون من حذرهم او لأن يحب الامريكيون الرجل الذي يحبون ان يكرهوه. فكل ما هو مطلوب من الاسرائيليين والامريكيين هو الجلوس مع الرجل والتحدث اليه.

وقالت الصحيفة: لقد ذهب عرفات الى ابعد مدى يستطيع ان يذهب اليه زعيم للمنظمة في هذه المرحلة. وليس هناك أي بديل بمصداقية لمنظمة التحرير كناطق باسم الشعب الفلسطيني، والراي الدولي يؤيد بقوة المؤتمر الدولي.

ومن هنا فان على الادارتين الجديدتين في واشنطن وفي اسرائيل ان تدركا بأن عليهما التعامل معه في العام القادم او ان يواجهها اتهام العالم لهما بأنهما غير مخلصتين عندما تتحدثان عن السلام.

● وفي افتتاحية لفاينننشال تايمز قالت الصحيفة ان المجلس الوطني الفلسطيني يعتقد انه لبى الشروط الامريكية لاشتراك منظمة التحرير في عملية البحث عن السلام. ولكن الولايات المتحدة لم تكن راضية ومقتنعه باللغة التي استخدمها المجلس في اعلاناته بالجزائر.

وهكذا جاءت مناسبة خطاب عرفات في الامم المتحدة في جنيف. وقد كان فيه «وهو امر لا يثير الدهشة» جزء كبير من الخطابة. ولكن ليس في وسع احد ان يتوقع من عرفات ان يلقي مثل هذا الخطاب دون ان يتعرض لمعاناة شعبه ببعض الاسهاب. ولذا عرض الفلسطينيين كضحايا ومحبين للسلام بينما عرض الاسرائيليين على انهم المعتدون المتعنتون.

وبعد ان انتقدت الصحيفة ما ترى انه اهمال من الخطاب للعلاقة اليهودية بفلسطين مضت لتقول: ولكن عندما وصل عرفات الى النقطة المهمة عرض بادرة سلام فلسطينية من ثلاث نقاط لا يمكن وصفها بانها واقعية. ونظرا للظروف السائدة فان من الصعب على المرء ان يتوقع من عرفات وضوحا اكثر مما كان عليه في جنيف. فقد ذكر اسم «اسرائيل»، كطرف من اطراف الصراع التي يجب السعي الى احلال تسوية شاملة بينها. كما دعا الزعماء الاسرائيليين الى القدوم الى جنيف لصنع السلام معا.

وشبهت الصحيفة مخاطبة عرفات للاسرائيليين بانها تذكر بخطاب الرئيس المصري السابق انور السادات في الكنيست ثم قالت ان عرفات ندد بالارهاب بكل اشكاله.

ومن الصعب جدا ان نرى كيف يمكن للولايات المتحدة ان تطلب من عرفات الذهاب الى مدى ابعد مما ذهب اليه سواء بالنسبة لقبول حق اسرائيل في الوجود او نبذ العنف دون ان تطلب واشنطن من اسرائيل الاستجابة لذلك.

وختمت الصحيفة افتتاحيتها فقالت: ان الزعيم الذي يمثل الفلسطينيين اقوى تمثيل قال الان بوضوح انه مستعد للتعايش بسلام، ليس مع الشعب اليهودي، بل مع الدولة اليهودية. وهكذا فان العبء اصبح الان على كاهل اسرائيل لكي تصدر بادرة معادلة لبادرة الفلسطينيين.

● وفي راي صحيفة ديلي تلجراف ان قرار وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز حرمان ياسر عرفات من الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك بزعم ان عرفات لايزال «يتصل مع الارهابيين» اعطى عرفات تغطية وترويجا اعلاميا هائلا تمهيدا لخطابه في جنيف. ومن الناحية النظرية فقد دعا عرفات اسرائيل للمجيء الى جنيف لصنع السلام. ولكن الاهم من ذلك هو خطته للسلام المؤلفة من ثلاث نقاط. ومع انها غير كافية من بعض الجوانب فانها على الاقل تعترف بحق اسرائيل في الوجود الى جانب دولة فلسطينية. وترى الصحيفة، انه حان الان وقت اسرائيل للاعتراف بان القضية الفلسطينية لن تتبخر، ومن الاولويات التي ستواجه الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش عندما يتولى الرئاسة هي تذكير اسرائيل بمدى اعتمادها على الولايات المتحدة. فقد اخفق الكثير من مبادرات السلام في الشرق الاوسط الى الدرجة التي لم يعد معها هناك الا امل محدود لنجاح بادرة من بوش.

الا ان ثمن الفشل هذه المرة سيكون باهظا كما تقول الصحيفة، فاذا ما اتضح ان الانتفاضة الفلسطينية واعتراف عرفات، الذي صدر بألم، باسرائيل لم يحققا شيئا فان الجيل القادم من الفلسطينيين يمكن ان يعود ثانية الى تكتيك العنف. وسيكون في ذلك فعلا خطوة الى الوراء على الطريق الطويل لاحلال السلام في فلسطين.

● ولكن صحيفة التايمز ربما كانت الصحيفة البريطانية الجادة الوحيدة التي رات ان ياسر عرفات لم يذهب الى المدى الكافي. فبعد ان اقتبست الصحيفة مقتطفات من الخطاب قالت انه لم يتخذ الخطوة الحاسمة وهي الاعتراف صراحة بحق اسرائيل في الوجود مع انه اعترف بوجودها كحقيقة واقعية. وهذه الخطوة حيوية ليس لأن الادارة الامريكية جعلتها شرطا مسبقا لمشاركة المنظمة في مفاوضات السلام وانما هي حيوية ايضا لأن مثل هذا الاعتراف الصريح فقط هو الذي سينهي ما تقول الصحيفة انه رفض المنظمة لخطة عام ١٩٤٧ لتقسيم فلسطين وبالتالي تخليها عن المطالبة بكل فلسطين.

وفي رأي التايمز ايضا ان لهجة الخطاب تشير الى ان عرفات ربما تراجع تحت ضغط المتشددين في المنظمة مع ان اسلوب الخطاب كان توفيقيا الى اقصى قدر يمكن توقعه من زعيم شعب عانى الكثير طوال اربعة عقود من الصراع.

وحتى بيان عرفات عن «الارهاب» ترى الصحيفة انه كان مخيبا للآمال لأنه لم ينبذ العنف وانما نبذ الارهاب. وهكذا فهي تعتقد ان الزعيم الفلسطيني لم يقطع الطرق الكافية.

الصحف الامريكية

ابدت عدة صحف امريكية رد فعل متحفظا على خطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ففي افتتاحية بعنوان «منظمة التحرير.. الموسيقى فقط افضل» اعتبرت صحيفة نيويورك تايمز ان وزارة الخارجية الامريكية كانت محقة في رد فعلها امس عندما رأت ان خطاب عرفات لم يذهب كفاية في قبوله حق اسرائيل في الوجود ولا في نبذه الارهاب.

وقالت الصحيفة «للاسف فان الرد الامريكي على الخطاب كان فريدا. والامم المتحدة تواصل اعطاء اهمية لطريقة قول الاشياء اكثر مما لمضمونها او لاستخدام بعض الكلمات».

ومع اعترافها بان لهجة عرفات كانت متناسقة بدون شك فقد عقدت الصحيفة مقارنة بين خطابه وخطاب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاسبوع الماضي امام الامم المتحدة في نيويورك وقالت:

لقد قدم جورباتشوف وعودا محددة ثم اسندها بافعال ملموسة. اما عرفات فتجنب القيام بهذه الخطوة واستمر في تغيير رسالته وفق جمهوره.

واشارت صحيفة واشنطن بوست في افتتاحيتها الى ان منظمة التحرير الممثلة بياسر عرفات باتت اكثر قربا من تقديم الدليل على استخلاصها كل العبر في ما يتعلق باسرائيل عندما اكدت قبولها رسميا لقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

واضافت الصحيفة انه يخشى ان يؤدي خطاب عرفات الى مضاعفة الخلافات السياسية في اسرائيل. والامريكيون من جهتهم ليسوا بحاجة لانتظار ان تحل هذه الخلافات لاعلان رايهم في تطور موقف منظمة التحرير وهو تطور يبدو ان الولايات المتحدة شجعته بشكل خاص منذ اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الشهر الماضي في الجزائر.

وتعتقد الواشنطن بوست ان السؤال الذي يبقى دائما هو معرفة ما اذا كان هذا التطور واضحا بما يكفي لكي تبدأ الولايات المتحدة حوارا مباشرا مع منظمة التحرير ام لا.

ومضت تقول ان الكرة الان في ملعب الادارة الجديدة التي تتسلم سلطاتها في يناير (كانون الثاني) المقبل. واضافت: ولهذا السبب كان من المفيد ان يشير الرئيس المنتخب جورج بوش بنفسه الى استعداده للحوار مع منظمة التحرير شريطة ان تلبي المنظمة وبشكل لا لبس فيه شروط واشنطن لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

● اما صحيفة وول ستريت جورنال فهي ترى ان عرفات اقترب مسافة قصيرة مما تصفه بالمعايير الامريكية للتفاوض على احلال السلام في الشرق الاوسط ولكن ادارة الرئيس ريجان لا تزال ترى انه لم يذهب الى المدى الكافي لاجراء محادثات امريكية - فلسطينية مباشرة.

وبعد ان نقلت الصحيفة اهم الفقرات التي وردت في الخطاب قالت انه في الوقت الذي يبدو ان عرفات اقترب فيه من المطالب الامريكية فانه في الواقع اورد شروطا من جانبه تعتبرها واشنطن غير مقبولة. فمثلا بدا انه يصر على ان المنظمة ستحضر المؤتمر الدولي للسلام كممثلة للدولة الفلسطينية - وهو شرط مسبق ترفضه واشنطن.

وذكرت الصحيفة ان الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش سيطبق المعايير نفسها التي طبقتها ادارة الرئيس ريجان تجاه الحوار مع المنظمة.

الصحف الفرنسية

كان خطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف وردود الفعل التي اثارها محور التعليقات في عدد من الصحف الفرنسية التي صدرت يوم امس.

فبالنسبة الى صحيفة الاومانيتيه (شيوعية) خطت متطلبات السلام العادل في الشرق الاوسط اذن خطوة حاسمة. وهذه المتطلبات تأخذ من الان فصاعدا شكل المؤتمر الدولي الذي سيجمع الاطراف المعنية ومن ثم سيؤدي الى الحوار بينها. وسيكون هناك وطن فلسطيني وسيكون هناك شرق اوسط لن تكون اسرائيل شرطيا فيه بل دولة محترمة لأنها تحترم والمشكلة ستكون في معرفة متى نستطيع القول ان ذلك سيحصل بسرعة وبأسرع ما يمكن. اذ ان كل يوم يمر يضيف الالام الى القطاعات التي لا اسم لها والتي يعاني منها الشعب الفلسطيني.

اما صحيفة ليبراسيون (يسارية مستقلة) فهي ترى ان هذا النفي للاخر الذي كان طوال السنوات التي مرت واقع منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية قد وضع ياسر عرفات حدا له وهاهو الان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير يتمسك به ويدعو اليه. والمسألة اذن ليست في مناقشة افكار ومقترحات ياسر عرفات التي يبدو ان للاسرائيليين حججا قوية لعدم اخذها على محمل الجد، وانما في الرفض المطلق للحوار، واخيرا الاعتراف بان شعبين يعيشان على الارض نفسها. فهل يجب الاعتقاد ان المطلوب دائما في الشرق الاوسط شريك ليقول لا بشكل مطلق عندما تلوح تسوية في الافق؟

صحف الارض المحتلة

● اما الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية فقد اشادت بالخطاب التاريخي الذي القاه ياسر عرفات واعربت في الوقت ذاته عن خيبة املها من الردين الامريكي والاسرائيلي على هذا الخطاب.

واعتبرت صحيفة «القدس» ان خطاب عرفات جاء بمثابة القوة الدافعة التي تهدف الى ازالة اسباب الركود والجمود والخوف والشك مضيفة انه استطاع بكلمات مجردة من اي زخرفة سياسية او دبلوماسية تمهيد طريق للوصول الى شواطىء الامن والاستقرار والسلام لكافة اطراف الصراع.

واعتبرت صحيفة «الشعب» انه امام الوضوح الفلسطيني فان رد الفعل الصادر عن تل ابيب وواشنطن لم يكن غريبا وهو يكرس الموقفين الاسرائيلي والامريكي الرافضين لمسيرة السلام. واضافت ان الولايات المتحدة واسرائيل اللتين اصبحتا في مأزق حرج بفعل مبادرة السلام الفلسطينية لم تجدا امامهما سوى التشكيك في التوجهات الفلسطينية وهو تشكيك ترميان من ورائه الى الهروب من السلام.

واعتبرت صحيفة «الفجر» ان «غصن الزيتون الذي طاف العالم كله خلال الاعوام الاربعة عشر الماضية يتحول الان الى عنوان تاريخي كبير لهذه المرحلة السياسية ويكرس نفسه في لحظة الحقيقة امام صانعي القرار السياسي في دول العالم اجمع لاسيما الولايات المتحدة

وترى صحيفة «النهار» ان الخطاب كان مبنيا على الواقعية ونداء صريحا لصنع السلام الحقيقي القائم على العدل ومن هذا المنطلق مد عرفات يده الى الاسرائيليين داعيا اياهم للجلوس معه لصنع السلام

الصحف الاسرائيلية

رات الصحيفة الاسرائيلية بمجملها ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قام امس الثلاثاء في جنيف بخطوة ذات مغزى لكنها لاتزال غير كافية من اجل مشاركة المنظمة الفلسطينية في مفاوضات للسلام.

وكتبت صحيفة يديعوت احرونوت المستقلة الواسعة الانتشار في افتتاحيتها تحت عنوان «غير كاف» ان عرفات لم يتمكن في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة من تلبية الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة من اجل اقامة حوار مع منظمة التحرير ولاسيما في ما يتعلق بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود».

وانتقدت الصحيفة من جهة اخرى رد فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي وصف تصريحات عرفات بانها مخادعة.

عرفات يتحدث الى وزير خارجية مصر السيد عصمت عبد المجيد بعد القاء خطابه التاريخي.

لقطة تذكارية بعد توقيع اتفاق استقلال ناميبيا حيث يتوسط المفاوض الامريكي تشستر كروكر وفدي انجولا وجنوب افريقيا.

في أكبر عملية من نوعها:
فرار ٢٢٥ سجينا سياسيا في سريلانكا إثر هجوم مسلح على سجنين رئيسين

كولومبو - وكالات الانباء: تمكنت قوات الامن في سريلانكا امس من اعادة القبض على حوالي ٣٠ من السجناء الذين فروا ليلة امس من سجنين رئيسيين حول العاصمة في اكبر عملية من نوعها ادت لسقوط حوالي ٣٠ قتيلا وفرار ٢٢٥ مسجونا سياسيا.

وقالت المصادر الامنية ان اكثر من ٢٠٠ شخص لا يحملون بطاقات هوية قد اعتقلوا خلال عمليات تفتيش مكثفة بحثا عن المسجونين الفارين.

وكانت عملية الفرار الجماعي قد بدأت بقيام مسلحين - يشتبه بأنهم اعضاء في جبهة التحرير الشعبية الماركسية - هاجموا السجن المشدد الحراسة وفتحوا النيران على الحراس الذين بادلوهم اطلاق الرصاص ثم اقتحموا بوابة السجن لاتاحة الفرصة للسجناء للهرب، في الوقت الذي قام فيه عدد من السجناء بتفجير قنابل واطلاق الرصاص على الحراس قبل ان يتمكن المهاجمون من تفجير احد حوائط السجن.

وقالت المصادر ان المغيرين تبادلوا النيران مع قوات الامن بينما فر السجناء في سيارات مقفلة كانت تنتظرهم وفي سيارات اخرى استولوا عليها.

وقالت المصادر ان المهاجمين احتموا في مكتب بريد ومتاجر مجاورة وقتل سائق مدني في تبادل اطلاق النار. وارسل الجيش عربة مدرعة وتعزيزات وطوق المنطقة.

وجرى تمديد منع تجول ليلي مدته خمس ساعات بدأ سريانه في العاصمة منذ اكثر من شهر بسبب الاضطرابات المدنية حتى الفجر بينما قامت قوات الامن مع الكلاب البوليسية تدعمها طائرات هليكوبتر بالبحث في المدينة والضواحي.

وقالت مصادر في السجن ان حوالي ٣٠٠ سجين ينتمون الى الجبهة كانوا في قسم الحراسة القصوى في السجن.

وكانت الجبهة التي ينتمي معظم اعضائها الى الغالبية السنهالية في سري لانكا قد تسببت بشلل الادارة المدنية والاعمال والزراعة خلال الشهرين الماضيين في حملتها للاطاحة بالحكومة.

وكان حوالي ١٠٠ سجين قد فروا من ستة سجون في عمليات فرار من السجون حرضت عليها الجبهة منذ اكتوبر (تشرين الاول). وتمكن ٢٥ سجينا من الفرار باسلحة الحراس.

وكان قد جرى استدعاء رجال كوماندوس من البوليس وجنود لاستعادة النظام بعد ان بدأ اعضاء من الجبهة اعمال شغب في سجن وليكادي الشهر الماضي.

والمح مسؤول عسكري كبير الى احتمال تورط بعض المسؤولين في السجن بالتغاضي عن عملية الهروب.

وقال البوليس انه قبل دقائق من الفرار من السجن وقع انفجار في منطقة البازار في العاصمة على بعد ثلاثة كيلومترات من السجن.

وقال مسؤول في البوليس ربما كان هذا اسلوبا لتحويل الانتباه.

وتعد هذه العملية هي الثانية من نوعها خلال اسبوع حيث تنكرت مجموعة من افراد الجبهة في زي رجال من الجيش واقتحمت سجن بوجمبارا يوم السبت الماضي وحررت ستة مساجين واستولت على اكثر من ٥٠ قطعة سلاح.

وتقول المصادر ان قائمة المسجونين الذين تم اطلاق سراحهم في عملية الليلة الماضية تضم عددا من انشط عناصر الجبهة التي تطالب باستقالة الرئيس السريلانكي والغاء الاتفاق الموقع مع الهند لحل مشكلة الاقلية التاميلية في سريلانكا.

اوزال: انضمام تركيا للسوق الاوروبية مسألة وقت

نيويورك - رويتر: قال تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا انه يأمل ان يؤدي اعلان الاتحاد السوفيتي في الاونة الاخيرة خفض قواته في اوروبا الشرقية الى قيام حلف شمال الاطلسي بخطوة مماثلة وخفض نفقاته الدفاعية وقال ان فرصة بلاده في الانضمام الى عضوية المجموعة الاوروبية تصل الى مائة في المائة.

وقال اوزال في مقابلة مع رويتر انه سيطلب مزيدا من المعونات لقوات بلاده من الولايات المتحدة وتحتفظ تركيا باكبر قوات في حلف الاطلسي بعد الولايات المتحدة.

وقال اوزال انه يعتقد ان فرص بلاده في الانضمام الى المجموعة الاوروبية تصل الى مائة في المائة. واضاف قوله انه لم يبق سوى تحديد الوقت.

ويقوم اوزال بزيارة لواشنطن في الوقت الحالي يختتمها في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي. ومن المقرر ان يجتمع اليوم في واشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش. وقال ان مباحثاته ستتناول مساعي السلام في الشرق الاوسط وموضوعات تجارية وثنائية اخرى فضلا عن حلف شمال الاطلسي.

ومن المقرر ان يجري اوزال مباحثات ايضا مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز واعضاء في الكونجرس في واشنطن. ويلتقي ايضا مع رجال اعمال وبنوك في شيكاجو.

برافدا تشيد بالتضامن الدولي مع ضحايا زلزال ارمينيا

موسكو - ا. ف. ب: كتبت صحيفة البرافدا الناطقة الرسمية باسم الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان مركز الزلزال في ارمينيا اصبح ايضا مركزا للتضامن.

واشارت البرافدا التي نقلت عنها وكالة تاس السوفياتية الى انه قامت حركة تضامن دولية لم يسبق لها مثيل للرد على المأساة التي هبطت علينا.

وعندما صرح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امام الامم المتحدة ان المشاكل الانسانية لا يمكن ان تحل الا بطريقة انسانية لم يفكر احد بان الطبيعة ستواجهنا بهذه السرعة بمشكلة انسانية الى هذا الحد حسب ما كتبت البرافدا.

واضافت البرافدا لم نطلب مساعدات ونستطيع بالكاد ان نرد على المقترحات التي تتدفع من كل صوب.

فاختصاصيو المغاور الفرنسيون ورجال الاطفاء البريطانيون ورجال الانقاذ السويسريون والجراحون التشيكوسلوفاكيون وممثلون لبلدان اخرى يعملون ببطولة بين حطام المدن والقرى الارمنية مع عشرات الالاف المتطوعين الذين قدموا من كل الجمهوريات السوفياتية.

وخلصت البرافدا الى القول انه عندما يعاد بناء المدن والقرى التي ضربها الزلزال فانها ستصبح نصبا فريدا لهذا الاندفاع الانساني وهذا التعاطف.

اتفاق ناميبيا يجتاز اول اختبار له باعادة الطائرة الانجولية

بريتوريا - وكالات الانباء: اجتاز الاتفاق الرباعي حول استقلال ناميبيا وانسحاب الكوبيين من انجولا اول اختبار حقيقي له امس حين اعلنت جنوب افريقيا امس استعدادها لتسليم طائرة الميج ٢١ الانجولية التي حطت في اراضيها بعد لحظات من اعلان توقيع الاتفاق امس الاول.

وفي بيان نشر في بريتوريا عرض وزير الخارجية بيك بوتا ايضا على الانجوليين مبادلة طيار الميج مقابل جندي جنوب افريقي كان اسر في انجولا ومحتجز حاليا في كوبا.

واقترح بوتا ان يتم التبادل في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في نيويورك بمناسبة توقيع جنوب افريقيا وانجولا وكوبا معاهدة شاملة حول انسحاب القوات الكوبية من انجولا واستقلال ناميبيا.

على صعيد اخر ذكرت الاوساط السياسية في الامم المتحدة ان الاشراف على انسحاب القوات الكوبية من انجولا ستتولاه مجموعة جديدة من مراقبي الامم المتحدة مؤلفة من نحو ٥٠ ضابطا على غرار المجموعة العاملة حاليا في افغانستان.

وستجري مشاورات مكثفة خلال الايام المقبلة في الامم المتحدة لوضع التفاصيل النهائية للآليات التي ستتبعها الامم المتحدة في اطار اتفاق برازافيل الرباعي.

وحتى الان لم يصدر اي رد فعل رسمي عن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار حيال توقيع بروتوكول الاتفاق الرباعي بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وانغولا وكوبا بشأن انسحاب القوات الكوبية من انغولا والبدء اعتبارا من اول ابريل (نيسان) المقبل في تنفيذ مشروع الامم المتحدة الخاص باستقلال ناميبيا. وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة بان ديكويار ينتظر قبل اعلان موقفه تقريرا من احد معاونيه المقربين وهو مارتي اهتيساري الموجود في برازافيل كمراقب.

وبموجب هذا الاتفاق ستشكل الامم المتحدة مجموعة مراقبين جديدة للاشراف على مختلف مراحل الانسحاب الكوبي الذي سيمتد لفترة ٢٧ شهرا. وذكرت الاوساط الدبلوماسية انه تم استطلاع رأي الكونغو والجزائر بشأن المشاركة في مجموعة المراقبين هذه.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن خلال الاسبوع المقبل للموافقة على تشكيل هذه المجموعة الجديدة من المراقبين التي سيرتفع بها عدد بعثات الامم المتحدة لحفظ السلام في العالم الى ثمان.

وستضم مجموعة المساعدة نحو ٩٥٠٠ رجل وقد تصل تكلفة عملها الى نحو ٧٠٠ مليون دولار، وقد بدأ البعض يشعر بالفعل بالقلق حيال تمويل مثل هذه العملية المكلفة اذ ان الامم المتحدة لاتزال تواجه ازمة مالية خطيرة بسبب تأخر نحو نصف اعضائها عن تسديد مساهماتهم ومن بينهم الولايات المتحدة التي يتعين عليها تسديد نحو ٣٥٠ مليون دولار الى المنظمة.

تقرير لـ «الشرق الأوسط» عن التطورات في الميزان التجاري الأمريكي

١٠,٣ مليار دولار العجز لشهر اكتوبر

الأرقام الجديدة لا تؤثر على الدولار وسندات الخزينة

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:

اعلنت وزارة التجارة الامريكية ان الميزان التجاري للولايات المتحدة قد سجل عجزا قدره ١٠,٣٥ الف مليون دولار خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول)... وكانت الوزارة قد اوضحت من قبل ان العجز المعدل فصليا لشهر سبتمبر (ايلول) بلغ ١٠,٤٦ الف مليون دولار، فيما كان العجز غير المعدل ١٠,٥ الف مليون دولار.. كذلك قالت الوزارة ان العجز لشهر اكتوبر شمل التأمين وتكاليف النولون بلغ ٨,٨٨ الف مليون دولار بعد التعديل الفصلي وذلك مقابل ٩,١٩ الف مليون لشهر سبتمبر.. اما قبل التعديل الفصلي فقد كان العجز لشهر اكتوبر ١٠,٢١ الف مليون باستبعاد التأمين والنولون وذلك مقابل ٩,٢٢ الف مليون لشهر سبتمبر.

وقد هبطت الصادرات الامريكية على اساس التعديل الفصلي بواقع ١,١ في المائة الى ٢٧,٦٧ الف مليون دولار، فيما تراجعت الواردات بواقع ١,٧ في المائة الى ٣٨,٠٢ الف مليون.

وارتفعت صادرات اكتوبر محسوبة قبل التعديل بواقع ٤,٦ في المائة الى ٢٨,٤٨ الف مليون، فيما ارتفعت الواردات ٦ في المائة الى ٤٠,٢٣ الف مليون.

وقد تراجعت قيمة الدولار بالنظر الى ان السوق لم تجد الكثير في ارقام شهر اكتوبر، وهكذا ضعف سعر استبدال الدولار امام الين لأن العجز التجاري الامريكي المتوسع لحساب اليابان اكد مخاوف مفادها ان عملية التعديل العالمية في الموازين التجارية تتعثر.

وقد تعززت اسعار سندات الخزينة الامريكية في البداية بواقع ربع نقطة اثر اذاعة ارقام التبادل التجاري لشهر اكتوبر الامر الذي قد يوحي ببعض التباطؤ في قوة الدفع الاقتصادية، وفي وقت لاحق هبطت الاسعار الى مستوى ادنى عن سعر الاقفال لليوم الاسبق.

كذلك اعلن بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي ان معدل استغلال القدرة بلغ ٨٤,٢ في المائة لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) اي بزيادة قدرها ٠,٢ في المائة عن الشهر الاسبق.

كذلك ارتفع الناتج الصناعي الامريكي بواقع ٠,٥٪ في نوفمبر بعد النسبة المراجعة لشهر اكتوبر وهي ٠,٥٪.

ولم تحدث الارقام المذكورة اثرا على الدولار او سندات الخزينة ويعني ذلك ان بنك الاحتياط الامريكي لن يتراجع عن تشديد ضوابط سياسة النقدية اذا ما اعتزم ذلك.

ولقد جاءت الارقام التي اذيعت امس في اطار التوقعات.

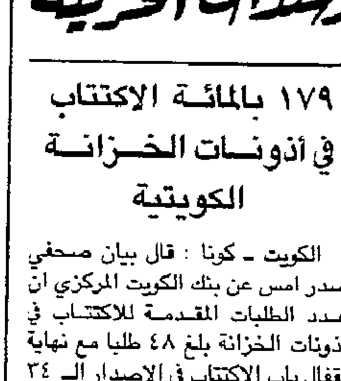
١٧٩ بالمائة الاكتتاب في أذونات الخزانة الكويتية

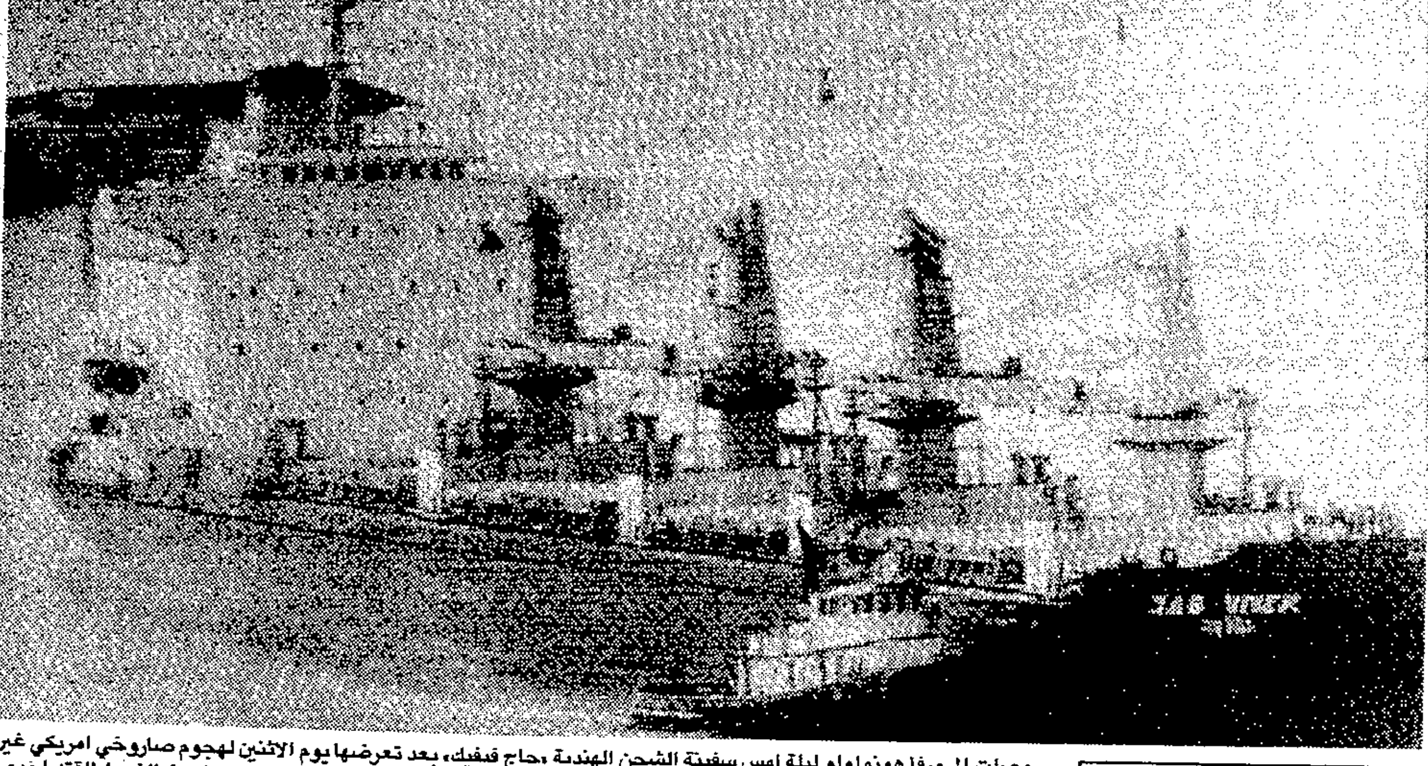
الكويت - كونا : قال بيان صحفي صدر امس عن بنك الكويت المركزي ان عدد الطلبات المقدمة للاكتتاب في اذونات الخزانة بلغ ٤٨ طلبا مع نهاية اقفال باب الاكتتاب في الاصدار الـ ٣٤ لأدوات الدين العام.

وذكر البيان ان قيمة هذه الطلبات التي تقدمت بها عشرة من الجهات المخولة بالاكتتاب بلغت ما مقداره ١٧٩,٤٥٠ مليون دينار اي بتغطية نسبتها ١٧٩,٤٥ بالمائة من حجم الاصدار المطروح للاكتتاب وقدره مائة مليون دينار.

واضاف ان الاسعار المقدمة للاكتتاب قد تراوحت فيما بين ٩٨,٣٤٥ و٩٧,٧١٩ بالمائة اي باسعار فائدة تتراوح ما بين ٦,٦٣٨ و٩,١٤٩ بالمائة. وقد بلغ متوسط سعر الشراء المقبول من قبل البنك المركزي ٩٨,٢٣١ بالمائة اي بسعر فائدة ٧,٠٩٥ بالمائة سنويا. كما انه تمت تلبية ١٧ طلبا تخص اربعا من الجهات السالفة الذكر.

واشار البيان الى ان الاصدار ٣٤ قد اقتصر على طرح اذونات خزانة.





وصلت الى مرفا هونولولو ليلة امس سفينة الشحن الهندية «جاج فيفيك» بعد تعرضها يوم الاثنين لهجوم صاروخي امريكي غير مقصود وقد اسفر الحادث عن مقتل احد افراد الطاقم الملاحي للسفينة الهندية، ولحسن الحظ فان الصاروخ الذي اطلقته احدى قطع البحرية الامريكية اثناء بيان عملي، لم يكن مزودا بالراس القتالية.

بنك الجزيرة سعودي ١٠٠٪

جدة - «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد محفوظ سالم بن محفوظ، الذي يمثل مجموعة مشتري حصة بنك باكستان الوطني البالغة ٣٥ في المائة من اسهم بنك الجزيرة.

ونفى السيد محفوظ ان يكون البنك الاهلي التجاري او اي من شركائه لهم علاقة في هذه الصفقة.

ونتيجة لهذه المبايعة، يصبح بنك الجزيرة سعوديا مائة في المائة، وسيترتب على ذلك تعزيز قوة بنك الجزيرة اداريا وماليا.

دراسة اوضاع صناعة الاسمنت في دول الخليج العربية

الدوحة - ق. ن. ا: بدأ امس بمقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالدوحة الاجتماع الثالث للجنة الفنية الاستشارية لصناعة الاسمنت في دول الخليج العربية والمنبثقة عن المنظمة.

واوضح المهندس عبدالله العبدالله الامين العام المساعد للمنظمة في كلمته في افتتاح الاجتماع اهمية صناعة الاسمنت في المنطقة باعتبارها من الدعامات الاساسية لعملية التنمية التي تمر بها المنظمة لما حققته هذه الصناعة من انجازات كبيرة على مستوى المنطقة موضحا ان الانتاج المحلي اصبح يلبي جميع احتياجات السوق المحلية كما ان هناك امكانية كبيرة لتصدير الفائض.

ونبه الى ان صناعة الاسمنت تعاني من جراء حالة الركود التي يمر بها اقتصاد المنطقة بالاضافة الى سياسة فتح الاسواق للاسمنت المستورد.

وذكر الامين العام المساعد للمنظمة ان العديد من مصانع الاسمنت في المنطقة قد استطاعت اجتياز هذه المرحلة الصعبة.. كما انها استفادت من ذلك في تقليل تكاليف الانتاج وتطوير اساليب الادارة والتسويق وفي تحقيق العديد من قنوات التنسيق مما سيعزز من قدرات هذه المصانع على التطور والمنافسة في الاسواق العالمية.

واكد الامين العام المساعد لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في كلمته ان المنظمة تبذل الكثير من الجهود لدعم قوة الصناعة مشيرا الى انها قامت باعداد العديد من الدراسات والابحاث وعملت على التنسيق بين المنتجين وساعدت الدول الاعضاء على بلورة بعض القرارات والتشريعات لدعم هذه الصناعة ولتوفير السبل لمستقبل افضل.

ويبحث هذا الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا عددا من الموضوعات التي تتعلق بهذه الصناعة منها استخدام البدائل البلاستيكية في صناعة اكياس تعبئة الاسمنت والمستجدات الاخيرة في صناعة الاسمنت الخليجية والتحديث التقني والتدريب وآفاق حركة السوق والمشاكل التي تواجه هذه الصناعة في المنطقة والحلول اللازمة لمواجهتها بالاضافة الى مناقشة موضوع فائض الاسمنت المنتج في دول الخليج العربية.

ويشارك في اعمال هذه اللجنة مندوبون عن دول الخليج العربية الاعضاء بالمنظمة الى جانب عدد من المؤسسات المتخصصة ذات العلاقة بصناعة الاسمنت والاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء بالاضافة الى الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٩	٦,٨٣٦٨
مارك المانى	٢,١٥٠٠	٢,١٤٧٠
فرنك سويسرى	٢,٥٦٨٠	٢,٥٥٤٣
فرنك فرنسى	٠,٦٣٣٠	٠,٦٢٨٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٥٠	٠,٠٠٢٩٢٠
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٤٨
جلدر هولندى	١,٩٠٢٥	١,٩٠١٥
دولار سنغافورى	١,٩٥	١,٩٣٦٤
دولار كندى	٣,١٣	٣,١١٠٣
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,٢٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠٧٠	٠,٣٠٥٦
كرون سويدى	٠,٦٢	٠,٦١٩٦
كرون نرويجى	٠,٥٨	٠,٥٧٩٠
فرنك بلجيكى	٠,١٠٣٩٠	٠,١٠٢٨٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٨	—
دينار اردنى	٧,٦٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٢٥٨٧
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٤٨٧
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتى	١٣,٣٩	١٣,٣٨٦٧
دينار تونسى	٤,٣٠	٤,٣٠٠٠
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٦١٠	٠,٤٦١٠٠
كرون دانماركى	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٢١
ريال يمنى	٠,٣٥٧٠٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٩٣	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٥٠٨٧٠
سبيكة ذهب	—	٥٩٤٥
اونصة ذهب	—	١٥٩٤
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

ندوة عن تجربة الادارة الصناعية اليابانية

مسقط - ق. ن. ا : بدأت في مسقط امس اعمال الندوة الثانية لتجربة الادارة الصناعية في اليابان والتي تنظمها وزارة التجارة والصناعة العمانية بالتعاون مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والمركز الياباني للتعاون مع الشرق الاوسط وتستمر يوما واحدا.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان الندوة تناقش دور السياسة الصناعية في عملية التنمية الاقتصادية في اليابان واستراتيجيات المؤسسات الصناعية





خاص بـ«الشرق الاوسط» من لندن

البنوك المركزية تتجه نحو زيادة الفائدة

مواجهة الضغوط التضخمية الناجمة عن النمو الاقتصادي السريع

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

يشير الخبراء الاقتصاديون في طوكيو الى ان البنوك المركزية الرئيسية تتجه الان نحو زيادة معدل الفائدة في مسعاها لكبح جماح النمو الذي تجاوز الحدود المتوقعة في اقتصادياتها.

وتميل كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان جميعا نحو تقليل التسهيلات الائتمانية، غير ان الاقتصاديين ليسوا متأكدين ممن الذي سيبدأ قبل الاخرين في تنفيذ ذلك. وما اذا كان التحرك المحتمل سيتخذ شكل جولة تنظيمية او تنافسية في ميدان رفع سعر الفائدة. وقد قال احد الاقتصاديين انهم جميعا معنيون بشأن ضغوط التضخم الداخلية. وفي اجتماع عقد في مدينة بازل في سويسرا اوائل هذا الاسبوع اتفقت البنوك المركزية على ان معدلات الفائدة تميل نحو الارتفاع لأن الاقتصاديات متينة. وقد قال احد المسؤولين الكبار في واحد من البنوك المركزية في الاجتماع: «في كثير من البلدان، وصل الانتاج الصناعي مستويات لم تشاهد منذ اوائل السبعينات».

وهناك كلام في الولايات المتحدة حول زيادة سعر الخصم، وفي المانيا الغربية هناك اشاعات حول زيادة سعر لومبارد للتمويل الطارىء وفي اليابان هناك اقول حول تقييد بسيط على اسعار الفائدة للمدى القصير من جانب البنك المركزي.

وهذا الوضع يذكرنا بشهر اغسطس (آب) عندما رفعت الولايات المتحدة سعر الخصم ويعيد ذلك تلتها المانيا الغربية والبلدان الاوروبية الاخرى. الا ان اليابان على اية حال امتنعت عن اجراء زيادات في الاسعار ثم بعد ذلك هنأت نفسها لأنها منعت نشوء ردود فعل متسلسلة من زيادة اسعار الفائدة يكون من شأنها ان تودي الى هبوط في اسعار البضائع على نطاق عالمي. في ذلك الحين وجد الكثيرون في السوق ان التحركات الالمانية والامريكية علامة على ان البلدان الكبرى منقسمة بشأن السياسة الخاصة بالعملات. لقد رفعت الولايات المتحدة اسعار الفائدة على الرغم من ان الدولار كان يلامس الهدف المفروض ان يكون محددا له وهو ان يكون سعره بالنسبة للمارك الالماني هو ١,٩٠ مارك.

وقال بعض الاقتصاديين انهم يرون علامات على عدم الاتفاق حول العملات الان، فيما عدا الدولار الذي يجري التعامل به الان في ادنى هدفه المراد له تجاه الين الياباني، بسعر ١٢٠ ين.

وقال احد الاقتصاديين «ان الولايات المتحدة لا تريد ان يضعف الدولار اكثر ولكن التفكير في المانيا واليابان هو ان التحسن التدريجي للدولار ليس امرا سيئا بالضرورة وتريد الولايات المتحدة ان يكون الدولار اقوى بقليل مما هو عليه الان، حسب قول مسؤول كبير في وزارة المالية اليابانية. وقد قال الاقتصاديون ان هذا سيخفف من حدة التضخم في الولايات المتحدة. وقد قالوا ان العملة الامريكية اذا اصبحت اضعف ستجعل من الايسر على الشركات اليابانية ان تشتري جانبا اعظم من امريكا. ولكن البنوك المركزية في اليابان والمانيا الغربية ربما تفضل دولارا اضعف لأن ذلك يخنق التضخم في عملاتها هي وكذلك يقلل من انعدام التوازن الخارجي بجعل مصدريها اقل قدرة على المنافسة.

وقالت مصادر البنوك اليابانية ان المركزي الياباني ربما يكون مستعدا لقبول هبوط اخر في الدولار عند العام المقبل، اذ ما اقترحت الولايات المتحدة ذلك، غير ان مسؤولي وزارة المالية الذين يكونون هم اصحاب الامر في نهاية المطاف حول السياسة النقدية قد اكدوا على رغبتهم في الاستقرار.

وتقول الولايات المتحدة ان الدولار حين يكون اضعف فان ذلك لن يؤدي الا الى تفاقم التضخم ولا ينفع في تقليل العجز في ميزانها التجاري لأن صناعاتها التصديرية هي الان تعمل بطاقتها التامة.

غير ان الامور الاساسية في الاقتصاد الياباني وازدهار الصادرات والنمو الاقتصادي المتجاوز الحدود كل ذلك يشير الى الحاجة الى وجود ين اقوى مما عليه الان، ومما هو ضروري الان هو وضع القيود على نحو اشد وجعل المصدرين اليابانيين تحت الضغط مرة اخرى، حسب قول احد الاقتصاديين. ويقول بعض الخبراء الامريكيين بضرورة وجود مارك اقوى، حتى اذا كان ذلك ضمن نطاق النظام النقدي الاوروبي، وذلك من اجل خفض الفائض في المانيا الغربية.

قال بعض المسؤولين اليابانيين ايضا انهم قلقون بما يدعونه بالاهداف المتضادة في السياسة النقدية الامريكية.

تريد واشنطن خفضا ليس فقط في الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة ولكن في فائضها على النطاق العالمي ايضا وفي الوقت نفسه تريد للدولار ان يستقر تجاه الين ولكن يكون اضعف تجاه عملات كوريا الجنوبية وتايوان. ولكن هذا يعني انقاص قيمة الين تجاه العملات الاسيوية الاخرى، فيجعل ذلك اشد عسرا عليها ان تتنافس في السوق اليابانية وعلى اليابان ان تخفض من فائضها التجاري حسب قول عديد من المسؤولين.

وفي النهاية يقول الاقتصاديون انهم يراهنون على ان البنك المركزي الياباني لن يتصرف باتجاه الضغط على السياسة النقدية ما لم تكن الزيادات في معدلات الفائدة في الولايات المتحدة والمانيا الغربية من شأنها ان تؤدي الى اضعاف ملحوظ في الين تجاه الدولار.



كلايتون وزيرا للزراعة الامريكية؟

ذكرت مصادر الفريق الانتقالي للرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، انه اختار كلايتون يوتر، الممثل التجاري الامريكي، وزيرا للزراعة في الادارة الجديدة.

الاسترليني يواصل التراجع وأسعار النفط تهبط دون الذروة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصل الجنيه الاسترليني تراجعه الحاد امس لليوم الثاني على التوالي فيما جاء اداء العملة الامريكية مختلطا صعودا وهبوطا امام العملات العالمية الرئيسية.. كما تراجعت أسعار النفط في كل من اوروبا والولايات المتحدة توقعا لانباء عن عودة المخزون البترولي في الولايات المتحدة الى التضخم. وكانت الاسعار قد بلغت ليلة امس ذروتها لعدة اشهر قبل ان تتراجع قليلا.

فقد تراجع سعر البرميل من خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) في بريطانيا ظهر امس الى ١٤,٨٠ دولار للبرميل هبوطا من ١٥ دولارا للفترة ذاتها امس الاول.

وجاء التراجع في اسعار النفط اوروبيا اثر تراجع مسبق للاسعار الامريكية ليلة امس. فقد هبط سعر خام غرب تكساس المتوسط في بورصة نيويورك الى ١٦ دولارا، اي بخسارة ٦ سنتات عن سعر اقفال الاثنين. وكان خام القياس الامريكي قد بلغ في وقت من الاوقات ١٦,١٧ دولار.

اما عن تفسير التراجع فقد اوضحت دوائر الاسواق ان التجار بانتظار تقرير من معهد البترول الامريكي يشير الى ان مخزون النفط في الولايات المتحدة آخذ في التضخم ثانية..

واجمالا لا يتوقع المحللون حركة كبيرة في هذا الاتجاه او ذاك خلال الاسابيع القليلة المقبلة لكونها اسابيع عطلة في الدول الغربية من ناحية ولان دوائر الاسواق لا تنتظر تطورات ذات شأن لكن التطور الاهم هو ذلك المنتظر يوم اول يناير (كانون الثاني) المقبل. فهو الموعد المقرر لبدء العمل باتفاق سقف الانتاج الجديد لدى اوبك، ذلك السقف الذي اتفق على تحديده لـ ١٨,٥ مليون برميل لليوم.

● في اسواق المال، واصل الجنيه الاسترليني هبوطه المثير للاهتمام لليوم الثاني على التوالي امس.

وهكذا كان اداء العملة البريطانية امام عدد من العملات العالمية الاخرى على النحو التالي عند الظهر امس:

ـ امام الدولار هبط الاسترليني الى ١,٨١٩٥ دولار بتراجع كاد يبلغ سنتا كاملا بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول.

ـ امام المارك الالماني، بيع الجنيه بسعر ٣,١٧٧٨ هبوطا من ٣,١٩٧١.

ـ امام الفرنك الفرنسي بيع الاسترليني بسعر ١٠,٨٦١٠ فرنك هبوطا من ١٠,٩٢٠٧.

ـ وتراجع الجنيه امام الين الياباني، فبيع امس بسعر ٢٢٤,١٣ هبوطا من ٢٢٥,١٨ ين لاقفال امس الاول.

ـ كذلك تراجع الاسترليني امام الفرنك السويسري فبيع بسعر ٢,٦٧٢٣ هبوطا من ٢,٦٩٠٦ فرنك.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٤٧٥	٣,١٨
ين	١٢٣,٢٥	٢٢٤,٣٢
استرليني	١,٨٢٠٠	—
فرنك سويسري	١,٤٩٩٥	٢,٧٣
فرنك فرنسي	٥,٩٧٣٠	١٠,٨٧
ريال سعودي	٣,٧٥١٥	٦,٨٢٧٧
دينار كويتي	٠,٢٨٠٧	٠,٥١٠٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٦٨٤
دينار اردني	٠,٤٦٠٠	٠,٨٣٧٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٨٦١
ريال قطري	٣,٦٤	٦,٦٢٥
درهم مغربي	٨,٠٨	١٤,٧١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٧٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨٩,٠٢ (مارس)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩٢,١٩ (مارس)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٣٧٨	نيويورك
بن (مارس)	١٢٨,٨٢	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١١,٦٤	نيويورك
قطن (مارس)	٥٧,٥٨	نيويورك
قمح (مارس)	٤٢٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٢٠,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,١٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٩٠,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١٨٤٨	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٤٨٠	دولار
النيكل	(طن)	١٥٨٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٥٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٢,٤٢	لندن
برنت	١٤,٨٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٦,٠٦	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٤٣٧٥	٩,٥	٩,٣٧٥	٩,٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٥
استرليني	١٢,٣٧٥	١٢,٨١٢٥	١٣,٣٧٥	١٣,١٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٣

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٥٩٧,٨١	٢٩٥٩٧,٨١	د. ت	٣٠٠٥٠,٨٢	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٩٠	١٧٩٠	د. ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٣٩٠	٣٣٩٠	د. ت	٣٣٦٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٢٠	٣٧٢٠	د. ت	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦١٠	٣٦١٠	د. ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٩٥٠	٣٩٥٠	د. ت	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٤٣,٤٩	٢١٣٩,٥٨	+٣,٩١	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٠,٧٥	١٢٠,٥٠	+٠,٢٥	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,٥٠	٤٤,٦٢	+٠,٨٨	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٨٧	٤٦	-٠,١٣	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٦,٣٧	٨٦,٥	-٠,١٣	٨٥,١	٦٠
دو بونت	٨٣	٨٢,٨٧	٠,١٣	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيل تايمز للمائة سهم	١٧٥٢,٦	١٧٥٥,٧٠	-٣,١	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣	٢٥٣	د. ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٣	٢٥٢	+١	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٢٥	١٠٢٦	-١	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٨٣	٩٨٣	د. ت	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣٥,٥٠	—	د. ت	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٣٣,٥٠	٥٣٥,٧	-٢,٢	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٨,٣٠	٧٤٨,٣٠	د. ت	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٤٩٧	٤٩٧	د. ت	٥٠٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٠٤	١٨٠٤	د. ت	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣٨,٢٠	٥٣٨,٢٠	د. ت	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٢٠	٢٩٦,٢٠	د. ت	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥١٢,١	٥١٦,١	-٤	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٦٨٦٥	٦٨٦٥	د. ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٨٠٠٠	٢٢٨٠٠٠	د. ت	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٨٥٠	٢٨٥٠	د. ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٠٠	١٠١٠٠	د. ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٣٠	٣١٣٠	د. ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

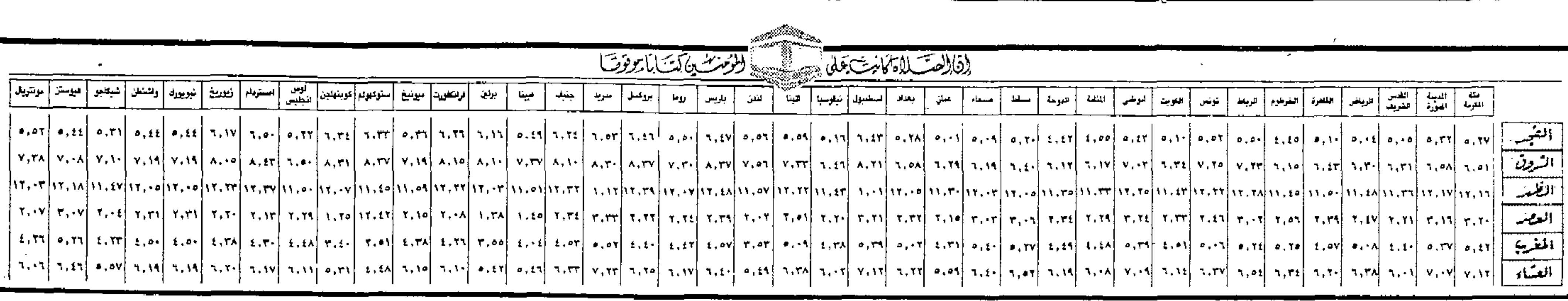
فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٣٩٦,٨	٣٩٦,٨٠	د. ت	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٥٦	٣٥٧	-١	٣٥٧,٩	٢٢٠
تومسون	٢١٥,٥	٢١٦,٥٠	-١	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٤٣	٥٤٣	د. ت	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢٠٤	١٢٠٧	-٣	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٢	١٧٢	د. ت	٢٢٩,٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

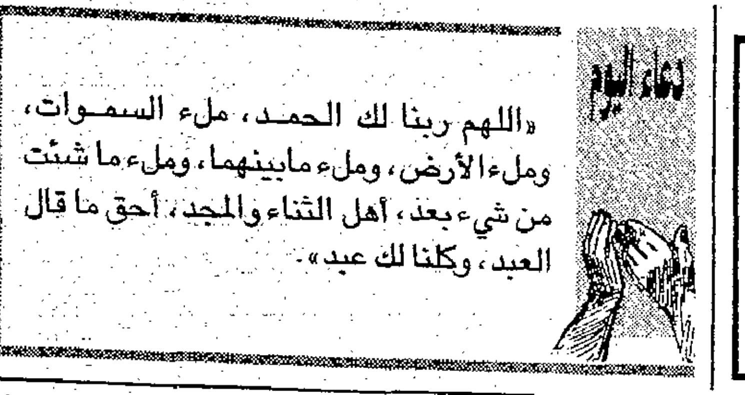
إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ الأعراف — صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥٫٢٧	٥٫٣٢	٥٫٠٥	٥٫٠٤	٥٫١٠	٤٫٤٥	٥٫٥٠	٥٫٥٢	٥٫١٠	٥٫٤٢	٤٫٥٥	٤٫٤٢	٥٫٢٠	٥٫٠٩	٥٫٠١	٥٫٢٨	٦٫٤٣	٥٫١٦	٥٫٥٩	٥٫٥٦
الشروق	٦٫٥١	٦٫٥٨	٦٫٣١	٦٫٣٠	٦٫٤٣	٦٫١٥	٧٫٢٣	٧٫٢٥	٦٫٣٤	٧٫٠٢	٦٫١٧	٦٫١٢	٦٫٤٠	٦٫١٩	٦٫٢٩	٦٫٥٨	٨٫٢١	٦٫٤٦	٧٫٣٣	٧٫٥٦
الظهر	١٢٫١٦	١٢٫١٧	١١٫٣٦	١١٫٤٨	١١٫٥٠	١١٫٤٥	١٢٫٢٨	١٢٫٢٢	١١٫٤٣	١٢٫٢٥	١١٫٣٣	١١٫٣٥	١٢٫٠٥	١٢٫٠٣	١١٫٣٠	١٢٫٠٥	١٫٠١	١١٫٤٣	١٢٫٢٢	١١٫٥٧
العصر	٣٫٢٠	٣٫١٩	٢٫٢١	٢٫٤٧	٢٫٣٩	٢٫٥٩	٣٫٠٢	٢٫٤٦	٢٫٣٣	٣٫٢٤	٢٫٢٩	٢٫٣٤	٣٫٠٦	٣٫٠٣	٢٫١٥	٢٫٣٢	٣٫٢١	٢٫٢٠	٢٫٥١	٢٫٠٢
المغرب	٥٫٤٢	٥٫٣٧	٤٫٤٠	٥٫٠٨	٤٫٥٧	٥٫٢٥	٥٫٢٤	٥٫٠٦	٤٫٥١	٥٫٣٩	٤٫٤٨	٤٫٤٩	٥٫٢٧	٥٫٤٠	٤٫٣١	٥٫٠٢	٥٫٣٩	٤٫٣٨	٥٫٠٩	٣٫٥٣
العشاء	٧٫١٢	٧٫٠٧	٦٫٠١	٦٫٣٨	٦٫٢٠	٦٫٣٤	٦٫٥٤	٦٫٣٧	٦٫١٤	٧٫٠٩	٦٫٠٨	٦٫١٩	٦٫٥٢	٦٫٤٠	٥٫٥٩	٦٫٢٢	٧٫١٢	٦٫٠٢	٦٫٣٨	٥٫٤٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦٫٤٧	٥٫٥٠	٦٫٤٦	٦٫٥٣	٦٫٢٤	٥٫٤٩	٦٫١٦	٦٫٣٦	٥٫٣٦	٦٫٣٣	٦٫٣٤	٥٫٢٢	٦٫٥٠	٦٫١٧	٥٫٤٤	٥٫٤٤	٥٫٣١	٥٫٤٤	٥٫٥٢
الشروق	٨٫٢٧	٧٫٣٠	٨٫٣٧	٨٫٣٠	٨٫١٠	٧٫٣٧	٨٫١٠	٨٫١٥	٧٫١٩	٨٫٣٧	٨٫٣١	٦٫٥٠	٨٫٤٣	٨٫٠٥	٧٫١٩	٧٫١٩	٧٫١٠	٧٫٠٨	٧٫٣٨
الظهر	١٢٫٤٨	١٢٫٠٧	١٢٫٣٩	١٫١٢	١٢٫٣٢	١١٫٥١	١٢٫٠٣	١٢٫٢٢	١١٫٥٩	١١٫٤٥	١٢٫٠٧	١١٫٥٠	١٢٫٣٧	١٢٫٢٣	١٢٫٠٥	١٢٫٠٥	١١٫٤٧	١٢٫١٨	١٢٫٠٣
العصر	٢٫٣٩	٢٫٢٤	٢٫٢٢	٣٫٣٣	٢٫٣٤	١٫٤٥	١٫٣٨	٢٫٠٨	٢٫١٥	١٢٫٤٢	١٫٢٥	٢٫٢٩	٢٫١٣	٢٫٢٠	٢٫٣١	٢٫٣١	٢٫٠٤	٣٫٠٧	٢٫٠٧
المغرب	٤٫٥٧	٤٫٤٢	٤٫٤٠	٥٫٥٢	٤٫٥٣	٤٫٠٤	٣٫٥٥	٤٫٢٦	٤٫٣٨	٣٫٥١	٣٫٤٠	٤٫٤٨	٤٫٣٠	٤٫٣٨	٤٫٥٠	٤٫٥٠	٤٫٢٣	٥٫٢٦	٤٫٣٦
العشاء	٦٫٤٠	٦٫١٧	٦٫٢٥	٧٫٢٣	٦٫٣٣	٥٫٤٦	٥٫٤٢	٦٫١٠	٦٫١٥	٤٫٤٨	٥٫٣١	٦٫١١	٦٫١٧	٦٫٢٠	٦٫١٩	٦٫١٩	٥٫٥٧	٦٫٤٦	٦٫٠٦



دعاء اليوم

«اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات، وملء الأرض، وملء مابينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد».

صور وخواطر للشيـخ علـي الطنطـاوي: (٤٨)

من قال بالإسلام قال بالعربية ومن قال بالعربية قال بالإسلام

سيقول بعض القراء من المصريين: ما العربية وما الاسلامية وهما شيء واحد؟ ومن قال بالعربية قال بالاسلام، لأن العربية لم تكن شيئا مذكورا لولا الاسلام. ومن قال بالاسلام قال بالعربية، لأن الاسلام دين، نبيه عربي، وقرآنه عربي، وقبلته في بلاد العرب. والنداء الى التوجه اليها بلسان العرب؟!

نشرت سنة ١٩٤٦

لا يدرون ان هذا حديث المجالس في الشام والأندية والمدارس، لا يمر يوم دون مناظرة فيه بين الشباب المسلمين الذين يحسبون ان من الاسلام محاربة الفكرة العربية وترك قيادها لغيرهم، والشباب القوميين الذين يظنون انهم يستطيعون تجريد العربية من الاسلام والدعوة اليها على انها قومية من القوميات.

وكذلك الحال عندما كنا ندرس في مدارس العراق سنة ١٩٣٧م حين اشتدت الدعوة القومية على عهد سامي شوكت (في وكالة وزارة المعارف) واستجاب لها المدرسون خوفاً وطمعاً. ومنهم من استجاب لها عن ايمان بها، ولم يبق ثابتاً على اسلاميته الا ثلاثة: عبد المنعم خلاف، ومظهر العظمة، وعلي الطنطاوي، نقلوا جميعا الى شمال العراق، إلى مناطق الاكراد فاستقال الاول وعاد الى مصر، وعاد الثالث الى الشام بعد شهور، وثبت الثاني الى نهاية حركة رشيد عالي الكيلاني.

غير أن الفرق بيننا وبين العراق يومئذ أن الدعوة القومية هي الغالبة على شبابه والقوميون الملحدون قلة في الشام. وأكثر أهل الشام يقولون بالاسلام وبالعربية. والكلمتان على لساني انا وكتاباتي من أكثر من ربع قرن، كالمترادفين، أقول الاسلام وأريد العربية، وأكتب العربية واقصد الاسلام.

لذلك أجهدت ذهني، وكددت فكري، حتى استطعت إدراك جوهر الخلاف بين الفريقين. وما ذاك عن جهل مني بحجج الطرفين وأقوالهما، فلقد حفظتها من كثرة ما سمعتها وناظرت فيها، بل لغموض صورة الدعوة العربية حتى في أذهان اصحابها، وانهم حين يكتبون فيها، أو يجادلون عنها، يأتون بشيء هو الى الفلسفة الغامضة والخطابيات الفارغة، أدنى منه الى التعريف العلمي الواضح، حتى عند فيلسوفهم ومفكرهم الاول ساطع الحصري.

وجوهر الخلاف إنما كان على بناء الدولة. هل تكون اسلامية، ويكون الاسلام هو الرابطة بين أفرادها فيدخل فيها المسلمون جميعا ويكونون أمة واحدة، أم تكون عربية، وتكون الرابطة رابطة الجنس، فكل عربي هو منا ولو لم يكن مسلما، وكل أعجمي ليس منا ولو كان مسلما؟

اي أن ثمرة الخلاف كما يقول الفقهاء، في العربي غير المسلم، والمسلم غير العربي، أيهما الذي يجب أن نتولاه نحن العرب المسلمين؟

والحقيقة، أنه ليس بين الاسلام والعربية تناف ولا تباين، وأن المسلمين أمة واحدة وأنها أشد تماسكا، وأدنى الى الوحدة من مجموع العرب، وأن هذا الخلاف ليس له ثمرة، لأن العرب غير المسلمين، عاشوا معنا، وسيعيشون معنا، ما ضقنا بهم ولا ضاقوا بنا، وما ظلمناهم ولا شكوا من ظلمنا، وإن هم ظلمونا وكانوا مع كل عدو لنا معه علينا، وأن الشباب المسلمين هم أحق الناس بحمل لواء العربية المسلمة، والدفاع عنها، والعمل على تمجيدها، وفيما يلي تفصيل هذا الاجمال:

من الوجهة النظرية:

إن في (نظرية الدولة) آراء كثيرة يدرسها طلاب كليات الحقوق كان أشهرها على أيامنا رأي رينان. ونحن نطبقه على هذا البحث، لا لأننا نجد لزاماً علينا ان نتبع الغربيين حتما في مذاهبهم، ونفكر برؤوسهم، بل مجاراة لمن يقول بذلك من الشباب وقلباً لدليلهم عليهم، والا فنحن نعلم ان لدينا من رأي الاسلام في اقامة الدولة ما هو أصح من رأي رينان صحة، وأكثر نفعا لنا، وتحقيقاً لمصلحتنا، وإن كان رأي رينان هذا لا يبعد كثيراً، ولعله اخذه من رأي الاسلام الذي كان على إلمام بأحكامه.

الدولة عند رينان لا تبنى على الارض وحدها، فرب دولة معترف بها تكون أرضها محتلة فيها أعداؤها. ولقد شاهدنا في الحرب الاخيرة دولا كثيرة بلا أرض، وكان في مصر طائفة منها، كل دولة في جناح من فندق شبرد. ونشاهد الآن دولة فلسطين، ولا تبنى على اللسان فإن أمامنا دولاً فيها أكثر من لسان كسويسرة، ودولاً لها لسان واحد كانكلترا أو امريكا، ولا على الدين (كما يفهم الغربيون: من حيث هو صلة بين العبد وربه)، فقد تتعدد الاديان في الدولة وتتعدد الدول في الدين، بل على ما سماه (الارادة المشتركة) فكل كتلة جمع بين افرادها تاريخ واحد وامل واحد، وكانت موحيات تاريخها، وكانت مطامحها في مستقبلها، متشابهة في نفوس افرادها، كانت هذه الكتلة امة وحق لها ان تنشىء دولة. وشرح هذا المتن الموجز معروف مشهور.

فلنبحث عن هذه الادارة المشتركة في الكتلة العربية وفي الكتلة الاسلامية، هل للعرب ارادة مشتركة؟ هل تتحد موحيات الماضي ومطامح المستقبل في نفوس العرب جميعاً؟ اذا قرأت أنا وعربي من جبل لبنان الماروني تاريخ الغزوات الصليبية، فهل يكون أثر هذا التاريخ في نفسي مثل أثره في نفسه؟ هل يطمع مثلي الى الوحدة، ويشاركني في المثل الأعلى الذي أتمثل المستقبل عليه؟

من الوجهة الواقعية:

بل تعالوا ننظر الى الواقع، هل استطاعت جامعة الدول العربية بعد هذه السنين الطويلة والمحاولات الكثيرة، ان تجد لها هذه (الارادة المشتركة)؟ الجواب: لا.

وقد مضى عهد القوميات وأصبح تاريخا يدرس في المدارس، وانقسم العالم اليوم الى قسمين كبيرين مختلفين: قسم في شرق الارض وقسم في غربها. وما اختلفا في الحقيقة على عقيدة، ولا مبدأ! وما اختلفا الا علينا نحن الامم الضعيفة. وما استعدا الا للحرب في سبيلنا ايهما يفوز غنيمة باردة أو سخنة بنا. فهل من المصلحة ان نبقى متفرقين منقسمين أو ان نتحد ونتقارب ونقيم من انفسنا قسما ثالثاً محايداً، لا يقاتل على غنيمة ولا يدع أحداً يجعل منه غنيمة؟

واذا ثبت ان المصلحة في الاتحاد (وذلك ثابت قطعاً) فهل تؤلف كتلة من ثمانين مليونا مشكوكاً في اتحاد أبنائها في الذكريات والآمال والارادة العامة؟ أم كتلة من خمسمئة مليون (١)؟

هذا ومن المفهوم المعلوم من الدين ومن العقل ومن الماضي بالضرورة أننا لا نتخلى عن هؤلاء العرب غير المسلمين ولا نعدهم غرباء عنا، بل هم إخواننا في العيش ما أحبوا اخوتنا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا. وهذي نصوص ديننا وهذي وقائع تاريخنا، شاهدة على دعوانا. فلا مجال لاثارة العصبيات، والافساد بين الاخوان من هذه الناحية، فلا يطمع في ذلك المفرقون المفسدون.

وبعد فما هي حدود الاتصال بين العربية والاسلامية؟

أما الاسلامية فمعروفة واضحة، والمسلم تعريف شامل جد منطقي، فما هو حد العربي؟ الذي يشمل الأفراد ويخرج الأضداد؟

إني لم أجد لدعاة العربية الى اليوم هذا التعريف الجامع المانع للعربي. من هو العربي؟ أما من كنا عرفنا من قوميي العراق، فإن العربي عندهم وعند عرب نجد والحجاز هو عربي النسب، اي انهم على مذهب العنصرية (Racisme) ومقتضى ذلك أن يكون بشار مثلا شاعراً فارسياً، وابن الرومي شاعراً يونانياً، بل إننا لو ذهبنا هذا المذهب لكان ملك الانكليز غير انكليزي، ولكان من الواجب الحجر عليه خلال الحرب الماضية لانه من رعايا الألمان؟

ومن منا اليوم يستطيع أن يرتفع بنسبه الى ربيعة أو الى مضر، أو الى أي فرع من فروع الشجرة العربية؟

وأما من عرفنا من قوميي الشام فإن لهم أقوالا أشهرها أن العربي هو من يتكلم العربية لغة أصلية له، ويعيش في بلاد العرب، ويشارك العرب أمالهم وآلامهم. وهذا التعريف كالنحاس المطلي بالذهب، إن مسسته برفق كان ذهباً له وميضه ولمعانه، ولكنك إن وضعته على المحك خرج نحاساً! لأن من غير العرب الذين عاشوا في بلاد العرب، كالأرمن في الشام والأروام في مصر من ينشىء أولاده على الكلام بالعربية كأهل البلاد من العرب، ثم انه يعيش بينهم! أما المشاركة في الآمال والآلام فشيء خفي لا يعلمه الا الله، ولا تظهره الا التجربة، ولا يصح أن يكون مقياساً منطقياً. وإذا أردنا أن نحصي سكان بلدة ما من العرب، فكيف نقيم الامتحان العام لمعرفة آمالهم وآلامهم وما يشاركون فيه وما يخالفون؟

ثم إن من العرب من يتكلم في بيته تظرفاً أو تقليداً بالفرنسية، ويقيم في غير بلاد العرب، وليس في نفسه أمل لأمته، ولا ألم عليها، لا يهتم الا بخاصة أمره وجوالب لذته وراحته. فهل نعد هذا من غير العرب؟ وماذا يكون: فرنسيا أو انكليزيا أو ماذا؟

أما الاسلام فعقيدة يعبر عنها قول معين، وعبادة وخلق، فمن نطق بالكلمة المعبرة عن العقيدة، وأدى فروض هذه العبادة، وتخلق بهذه الاخلاق، فهو واحد من المسلمين، مهما كان لونه وجنسه ولسانه.

من الوجهة الاسلامية:

والاسلام لم يكتف باسقاط الجنسية من حسابه، بل لقد حاربها، ومنع كل دعوة الى عصبية جنسية أو قبلية، وسماها دعوة الجاهلية. وجاء منذ اربعة عشر قرنا بما انتهى اليه العالم اليوم، حين اسقط حواجز القوميات حتى كادت اوروبا تصبح كلها دولة واحدة هي (الدول المتحدة الاوروبية) كالولايات المتحدة الامريكية. واقام كلا من كتلتيه على عقيدة ومبدأ، فقسم الاسلام الناس الى قسمين: الذين آمنوا، والذين كفروا. ووجه الخطاب اليهم، بهذا العنوان، فكان من الذين آمنوا — وهم افراد الدولة الاسلامية — رجل رومي (٢) هو صهيب، ورجل حبشي هو بلال، ورجل فارسي هو سلمان، ثلاثة رموز للدول الكبرى يومئذ. وكان من الذين كفروا العربي القرشي الهاشمي عم محمد وأخو ابيه وابن جده أبو لهب. وكان لهؤلاء الثلاثة منزلة رفيعة في الدولة الاسلامية، فكان بلال وزير الدعاية يعلن مبادىء الاسلام (بالأذان) خمس مرات كل يوم. وكان سلمان معدودا على لسان النبي من أهل بيت النبوة، ونزل في شتم ابي لهب قرآن فنحن نقرأ في صلاتنا ذم أبي لهب.

ولكن الاسلام لم يطمس الوقائع التي تجعل للعروبة مكانا ظاهرا في دولته فالنبي عربي، والعرب قومه ومنهم اصحابه الأولون الذين نشروا الدين، وابلغوه أهل المشرق والمغرب. والقرآن كتاب عربي، والحج الى بلد عربي، فكل مسلم مضطر بذلك الى حب العرب وتقديرهم، وتعلم لسانهم، وزيارة أرضهم.

ولولا الاسلام ما انتشرت لغة العرب، ولا أقبل الناس عليها، حتى أن مسلمي الصين اليوم يتكلمون العربية. وعرب الاسلام آلاف المدن. فهل يستطيع شباب الدعوة العربية اليوم أن يعربوا قرية واحدة تركية أو كردية باسم العربية؟

ولما نقلت الى شمال العراق: الى كركوك، كان الطلاب كارهين لدرس العربية ومدرسها لما كان يسوؤهم به من الدعوة الى القومية العربية وهم أكراد وأتراك. فلما دخلت أحسست هذه الكراهية في نفوسهم، فخطبتهم خطبة قلت لهم فيها إن العرب كانوا أضل أمة فهداهم الله بهذا الدين الذي نتشرف جميعا بالانتساب اليه، والذي منع دعوة الجاهلية، وحرم العصبية... الى ان قلت لهم: فتعلموا العربية لا من اجل هؤلاء القوميين من العرب، بل من أجل محمد الذي تحبونه، والقرآن الذي تقرؤونه، والله الذي تعبدونه.

ففاضت العيون بالدمع، وخشعت القلوب، وامحت الكراهية من الوجوه وصار درس العربية أحب الدروس اليهم.

وذهبت مرة الى السليمانية سنة ١٩٣٨ وهي قصبة الأكراد، فمررت في آخر السهرة على مسجد فيه عين ماء لنشرب منها، وكانت ليلة صيف، وكان معي شباب يجادلونني في العربية والاسلامية، فوجدنا على بساط في أرض الجامع شابين كرديين من طلبة العلم الديني منبطحين على وجهيهما وأمام عيونهما مصباح وكتاب في أصول الفقه، فيه عبارة معقدة، فهما يحاولان فهمها وتفسيرها، ويستعينان باعرابها ورد ضمائرها الى مكانها..

فقلت: الا ترون؟ إن هذين يشتغلان بلغتكم العربية أكثر من اشتغالكم أنتم بها، لأن عندهما دين، فهل تستطيعون أن تجعلوا فتى كردياً غير متدين يقبل باسم قوميتكم هذه العربية؟ فسكتوا.

من الوجهة التاريخية:

ثم إني أحب أن أسأل من هم هؤلاء العرب الذين تفخرون بهم، وتعتزون بأمجادهم. هل هم عرب الجاهلية والعهود التي كانت قبلها، والتي لم يدركها نور التاريخ، ولم يصل اليها علم المؤرخين إلا قليلا؟ أم عرب دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة، وهاتيك المدن والمدارس والمكتبات والمؤلفات، وذلك العلم والأدب؟

أما الجاهلية، فإنا لا نعرف شاعراً واحداً فيها ذكر العرب أمة، وافتخر بالعروبة جنسا. انما كان فخر كل شاعر بقبيلته، ببكر أو بتغلب او بعبس أو بكندة، وهذي هي المعلقات، وهذه أشعار الجاهلية، فهل فيها فخر بالعرب؟

إن الذي جعل العرب كتلة واحدة من الكتل التي اندمجت في الوحدة الاسلامية هو الاسلام.

وكل ما كان للعرب بعد من مجد وعظم وعلم وسلطان وحضارة وفخار إنما صنعه الاسلام، فكيف يتفق في منطق هؤلاء القوميين ان نفخر بالفعل وننكر الفاعل، وأن نمجد أثر الاسلام ولا نقر بالاسلام.

يقول بعض المتحمسين من شباب القوميين ان في العرب قوة كامنة انتفضت مرة فكانت الاسلام. وستكون لها انتفاضة جديدة تخرج بمظهر آخر، ولكن لا هم ولا نحن ولا انتم تعرفون ما هو المظهر الآخر!

وهم يعظمون محمداً ويكبرونه، ولكنهم لفرط الحماسة (وحماسة الشباب احيانا تقوى على حساب العقل) يسيئون الى محمد الذي يعظمونه ويصمونه بأكبر ما يوصم به رجل وهم لا يشعرون. يصمونه بالكذب: هو يقول لهم إنه رسول من الله، وان هذا القرآن ليس من عند نفسه، وهم يقولون لا بل إنه هو الذي ألف من عبقريته ونبوغه هذا القرآن.

أفرأيت الى أين تصل حماسة الشباب (وكدت اقول حماقة الشباب) بأصحابها؟

ويأتون بكلام له رنة ودوي كدوي الطبل، وان كان فارغا من المعنى فراغ الطبل من الشحم واللحم. يقولون (وهذا شعار حزبهم): أمة واحدة ذات رسالة خالدة.

ومازالوا يهتفون بذلك ويرددونه حتى اقتنعوا بأنه من كلام النبوة الأولى مع انه لا معنى له، لأن العرب كما بينا من قبل ليسوا بحالهم الحاضرة أمة واحدة، بل المسلمون هم الأمة الواحدة. ولأن هذه الرسالة إن لم تكن الاسلام كانت مجرد كلام.

من الوجهة التطبيقية:

والقومية (كل قومية في الدنيا) انما تقوم على دعائم ثلاث: اللغة، والعادات، والتاريخ.

أما اللغة فانها بعلومها وفنونها، كالفلك الذي يدور على قطب واحد، وقطبها القرآن، وما أنشئت هذه العلوم كلها الا خدمة له، النحو لمنع اللحن فيه، واللغة لتحقيق عربيته، والبلاغات لاثبات إعجازه، والتفسير لشرح معانيه الى غير ذلك مما هو معروف.

ودعاة الاسلامية كانوا ولا يزالون، وسيكونون أبداً هم ائمة اللغة وفرسان بلاغتها وأرباب البيان فيها. وما عهدنا للآخرين كاتباً بيناً ولا راوية ولا عالماً معترفاً بإمامته وتقدمه في علوم اللغة (٣).

وأما العادات العربية (على انه ينبغي الإبقاء على حسنها، والتخلص من سيئها) فما رأينا في دعاة العربية من يتمسك بها! ولقد رأينا أكثرهم يعيش عيش الإفرنج، ويأخذ أوضاعهم في طعامهم وشرابهم ولباسهم، بل ربما تزوج من نسائهم وكلهم أهله (طبعا) بلسانهم.

وأما التاريخ فواحد. تاريخ العرب هو تاريخ الاسلام. لو حذفنا منه الاسلام وما نشأ عنه لم يبق للعرب شيء، فالعرب ولد مجدهم وتاريخهم يوم مولد محمد.

الخلاصة أن العربية والاسلامية كدائرتين: صغيرة وكبيرة، إحداهما وسط الاخرى الا هلالاً دقيقاً، هو موضع الاختلاف بينهما. أي أن بينهما باصطلاح أهل المنطق عموماً وخصوصاً عاماً الا من وجه واحد، هو مسألة المليونين من العرب غير المسلمين، والخمسمئة مليون من المسلمين غير العرب، أيهما أحق بأن نتولاه؟

وكل ما يقول به دعاة العربية (فيما عدا إنكار الوحي وقطع الأخوة في الاسلام) يقول به دعاة الاسلامية، بل نحن أحق به وأولى، نحن أعلم بالعربية وبتاريخها وأمجادها، ونحن نعمل اكثر منهم على تمجيدها بالاسلام واعلاء شأنها، ونحن أصدق منهم إن قلنا عن امة محمد (أمة واحدة ذات رسالة خالدة). والعجيب أن يظن أحد أننا تخلينا عن القيام بالدعوة الى العربية، لا... ما تخلينا عنها ولكن ندعو إليها تحت راية القرآن التي عزبها العرب وشرفوا وصار لهم في التاريخ ذكر، وفي الدنيا مقام.

إننا نحب العرب لأنهم قوم محمد، واللسان العربي لأنه لسان القرآن، وموطن العروبة لأن فيه مشاعر الحج والقبلة التي يتوجه اليها المسلمون من أقطار الأرض، ويدعون الى الصلاة اليها بلسان العرب الذين نزل بلسانهم القرآن: حي على الصلاة، حي على الفلاح. ولكننا لا ندعو الى عصبية، ولا نعدل بأخوة الاسلام اخوة.

ونحن ندعو الى الوحدة العربية، لكن على أن تكون طريقاً الى الوحدة الاسلامية، ولا ننكر إخواننا في الوطن واللسان من النصارى، لكنا نسألهم ألا يطلبوا منا وهم مليونان أن نقطع لأجلهم روابط اخوتنا بخمسمئة مليون مسلم غير عربي، يحبوننا ونحبهم ويشاركوننا عقائدنا وعباداتنا.

بقلم مليء... يكتبهـا: محمـد الهـاشمـي الحـامدي

من مشاغل المسلمين في بريطانيا

من ابرز الهيئات التي نشطت لتبصير الأولياء المسلمين المقيمين في بريطانيا بواجباتهم بعد أن اصبح تعليم المسيحية اجباريا في المدارس الحكومية، هيئة الوقف التعليمي الاسلامي التي يديرها السيد غلام سرور، وهو صاحب المقال الذي نشرناه في عدد الجمعة الماضي عن هذه القضية.

انشئت هيئة الوقف التعليمي الاسلامي عام ١٩٦٦ لرعاية الحاجيات التعليمية التربوية لابناء الجالية الاسلامية في المملكة المتحدة. وهي تقدم الان دروسا عن الاسلام في المدارس الحكومية بخمس مدن بريطانية: لندن، برمنجهام، منشستر، ولصول وبرادفورد.

وعندما صدر القانون الجديد عن اجبارية تعليم المسيحية في سبتمبر الماضي نشط السيد غلام سرور نشاطا ملحوظا في دفع الجالية الاسلامية الى سحب ابنائها من حصص الدين المسيحي واقامة حصص دينية اسلامية بدلا منها. ومن جملة النشاطات، رسالة وجهها لوزير التعليم البريطاني وتلقى منه عنها ردا..

ننشر الرسالتين في هذه الزاوية وندعو بالثبات والتأييد وجزيل الأجر لكل قائم على كل ثغرة من ثغور الاسلام.

معالي وزير التعليم البريطاني
السيد كينث بيكر
معالي الوزير

١٩٨٨/٦/٢٩م

الموضوع: اعادة صياغة قانون التعليم علم ١٩٨٨م

لقد شد اهتمامنا ما اقترحه اسقف لندن في بيت اللوردات من تعديلات في قانون التعليم وذلك ما فيه من تأثيرات خطرة على معتقدات اطفال المسلمين وتعليمهم في المدارس البريطانية كما اتضح هذا جليا في صحيفة الجارديان الانجليزية الصادرة بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٨م حينما ذكرت (أن القانون الجديد فشل في التصريح عن حقوق تلاميذ الاقليات لاقامة تجمعاتهم الدينية الصباحية الخاصة وتعليم لديانهم على انفصال) في المدارس.

وإننا في الوقت الذي نقدر أهمية المسيحية وأولويتها للمسيحيين سواء كان في تجمعاتهم الصباحية او في الفصول الدراسية نطالب بأن يكون هناك تصريح في القانون يضمن حقوق الاقليات في ممارسة شعائرها الدينية في المدارس بما في ذلك تجمعاتهم الصباحية وتعليم اديانها الخاصة المختلفة.

إننا نجزم انكم لا تنوون إلزام المسيحية على من لا يعتنقونها ولا حرماننا من حقوقنا الشرعية بل نأمل منكم أن تقوموا بكل ما في وسعكم لتطمين اصحاب الديانات الاخرى وتخفيف ما قد لحق بهم من شبهات ومخاوف في هذا الصدد نتيجة لادخال تعديلات جديدة في قانون التعليم.

وفي هذا الخصوص أود ان أعيد لكم ذكر بعض ما يهم اطفال المسلمين في المملكة المتحدة:

١ — أن يضمن القانون حقوق المسلمين لسحب اطفالهم من التجمعات الصباحية ومن حضور حصص تدريس المسيحية.

٢ — ضرورة توفير الوسائل والتسهيلات اللازمة لاطفال المسلمين لاقامة تجمعاتهم الاسلامية وتعليم دينهم الاسلامي.

٣ — تعديل القسم ٢٦ (ب) من قانون التعليم ١٩٤٤م بحيث يمكن للتلاميذ المسلمين اقامة تجمعاتهم الاسلامية وتعليم دينهم على حساب الحكومة.

٤ — ضرورة اعطاء التلاميذ المسلمين اماكن مناسبة في المدارس لأداء صلواتهم اليومية.

٥ — ضرورة السماح للبنات المسلمات ارتداء الزي الاسلامي في المدارس.

وفي الختام نكرر رجاءنا لعنايتكم بما يلزم لتحقيق هذه المطالب الاساسية من الناحية القانونية فيما يخص اطفال المسلمين كما نرجو التكرم بالرد على خطابنا.

ولكم خالص الشكر والتقدير — المخلص

غلام سرور
مدير الوقف التعليمي الاسلامي
المملكة المتحدة

وهذه ترجمة طبق الاصل للخطاب الذي كتبه وزير التعليم ردا على خطاب مدير الوقف

السيد غلام سرور مدير الوقف التعليمي الاسلامي — ١٩٨٨/٧/٢٠م

أفيدكم باستلامنا رسالتكم المؤرخة ١٩٨٨/٦/٢٩ بشأن ما يلزم مراعاته في اعادة صياغة قانون التعليم لعام ١٩٨٨م وفيما يخص التجمعات الصباحية وتعليم الاديان.

إنني أؤكد لكم في هذا الخصوص بأنه قد تم تعديل القانون مرة اخرى اثناء دراسة المسودة للمرة الثالثة في بيت اللوردات مما يعني أنه اذا كانت هناك مدرسة يشكل التلاميذ المسلمون فيها أكثرية فانه يمكن للمدرسة ان تقيم التجمع الاسلامي في الصباح بدلا من التجمع المسيحي او السماح للتلاميذ المسلمين باقامة التجمع الاسلامي منفصلا اذا كانوا اقل عدداً بعد الحصول على الموافقة من اللجنة الاستشارية الدائمة لتعليم الأديان. أما حق أولياء الأمور المسلمين لسحب اطفالهم من التجمع الصباحي المسيحي وحصة تدريس المسيحية فانه مازال مضمونا في القانون كما كان في السابق. ولقد صرح المسؤولون من الجهات الحكومية المعنية أن السلطات التعليمية المحلية قد تم تعميمها لتوفير الوسائل البديلة اللازمة حيث أمكن.

نأمل أن هذه التوضيحات سوف تستجيب لما يهمكم.

المخلص
كينث بيكر
وزير التعليم البريطاني

متابعات



الشيخ كشك

خطب جديدة للشيخ عبد الحميد كشك

لندن — «الشرق الأوسط»:

سجلت الشركة الاعلامية للخدمات الاسلامية في لندن عشرة برامج تلفزيونية للشيخ الخطيب عبد الحميد كشك.

وقال السيد احمد عبد الرحمن مدير الشركة ان المواضيع المطروحة في هذه البرامج: أثر العقيدة في بناء النفوس، استحضار عظمة الله في قلب المسلم، تقوى الله وأثرها في التربية، وصية الله في بناء الفرد المسلم، نماذج من الرجال، المشاهدة والمراقبة، الداء والدواء، الطريق الى القدس والنصر لنا، أين النجاة، وأخيرا الاعتصام بحبل الله.

ومعلوم أن الشيخ كشك قد توقف عن الخطابة منذ عام ١٩٨١، وهذه هي المرة الاولى التي يعود فيها من خلال هذه البرامج التلفزيونية.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هل يكون العنف بديلا؟

كما كان البعض ينظر الى الكفاح المسلح في بدايته على انه عمل غير نافع، ولا يمكن ان يزحزح اسرائيل عن موقعها، بل ذهب البعض بعيدا الى اتهامه في الارتباط بجهات معينة عربية، كذلك هي خطوات السلام، التي يقطعها العرب الان، وبطريقة سريعة، ومنظمة اربكت الجانب الآخر وجعلته يعيد حساباته، ويقوم موقعه ليرد الهجمة بهجمات اخرى.

لقد قرر ياسر عرفات، ومن ورائه منظمة التحرير، والعالم العربي، ان يجعلا من الساحة الدولية ساحة يرتفع فيها الصوت عاليا بحثا عن العقل، والمنطق، وكان خطاب السيد عرفات، تتويجا حقيقيا لهذه الفلسفة، التي احرزت تقدما ملموسا على الساحة العالمية. وكذلك فعل وزراء آخرون وفي مقدمتهم الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي الذي شرح بجلاء مخاطر النكوص عن السلام، والتطرف في المواقف تجاه هذه العروض العربية المغرية.

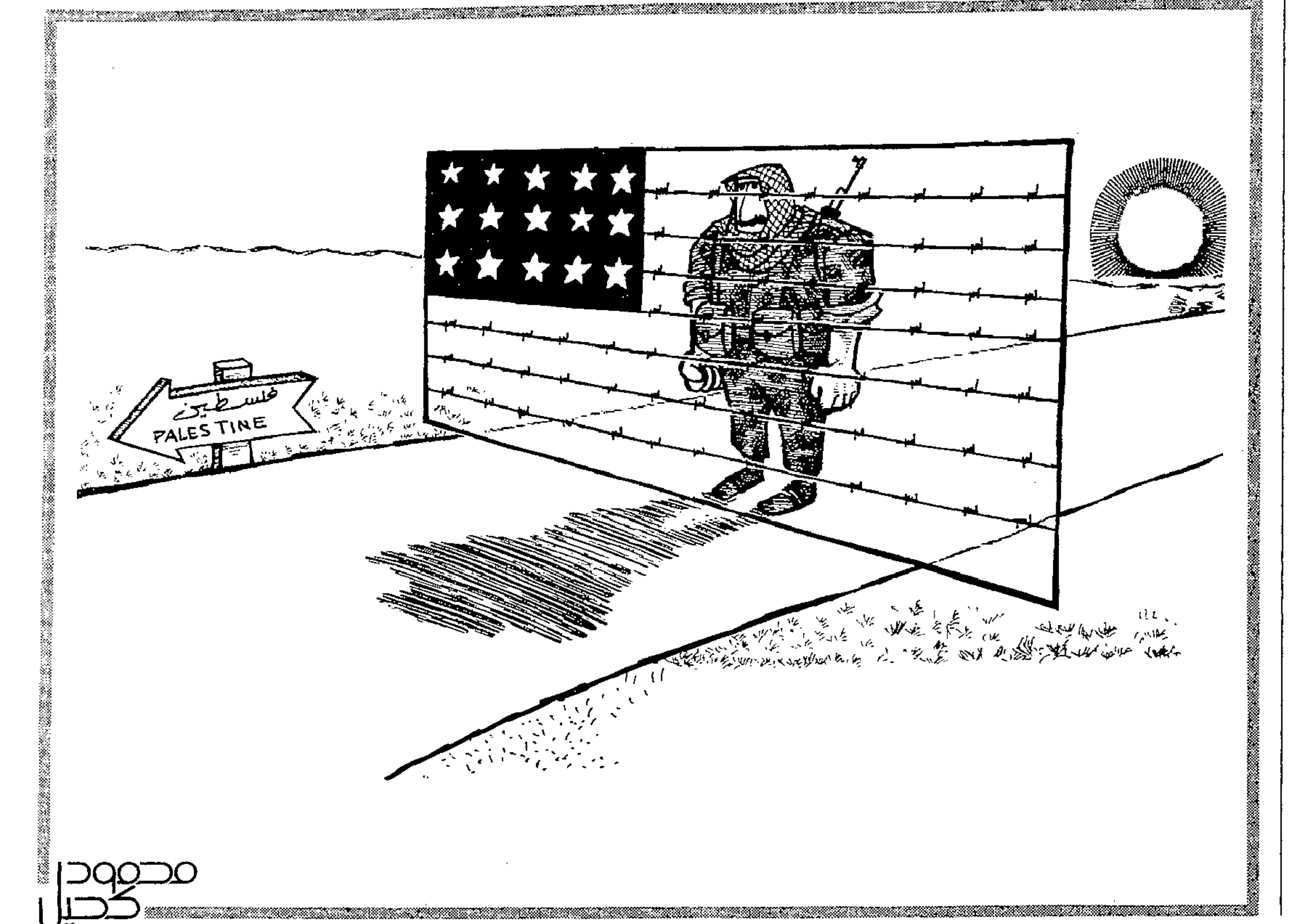
واذا كان عرفات قد نجح نجاحا غامرا في كسب الثقة العالمية، وهو كسب ليس بالهين في زحمة التكثيف الاسرائيلي الذي زرع في اذهان الرأي العام العالمي، طوال حوالي نصف قرن عدالة قضيته، وضعف حجتنا، واحقيته وعدم مشروعيتنا في حقنا، هذا العمل ليس سهلا على الاطلاق، في ان يقوم الرئيس الفلسطيني بهذه الحملة الناجحة التي جردت اسرائيل من اعتى اسلحتها، وهي المسالمة امام الارهاب، والحضارية امام القسوة والتخلف.

فاذا نجح في ذلك فان هناك نجاحا آخر في ما يتناول السياسة الامريكية التي كانت غير ايجابية عبر رد وزارة خارجيتها. فبقدر ما كان عرفات واضحا صريحا، في عرضه، وقبوله للسلام، بلا مواربة، وايمانه بحقوق الشعب الفلسطيني، وبشعوب المنطقة في العيش بسلام، ما كانت الادارة الامريكية تسير على خط الطريقة اليهودية في السؤال الملح: «فما لونها».

واذا كنا نعذر حالة الارتباك التي تسود الموقف الامريكي، وننتظر ايجابية اكبر من جانب الادارة المقبلة التي عليها ان تتحرر من عقد شولتز، واحاسيسه الدفينة ضد الشعب والمقاومة الفلسطينية فاننا نعتقد بان امريكا بذلك الرد قد تضيع فرصة كبرى من فرص السلام، الممدود اليها، عبر منظمة التحرير، وباسم الشعب الفلسطيني. لانه ليس بعد هذه العروض والتنازلات والاستجابة للرغبة الدولية، الا النكوص مرة ثانية الى مناخ التشدد، والاتجاه الى الانفعال، من خلال العمل المسلح، خاصة ان الشعب الفلسطيني قد جرب كل الوسائل، وسلك كافة الطرق، فلم يجد آذانا صاغية، لاسيما وان الانتفاضة منحته بديلا موجودا ونموذجا يستحق ان يحتذى.

ولا جدال ان سلوك طريق الكفاح المسلح هذه المرة سيكون قاسيا، ومؤلما ومؤذيا للاخرين لان الشعب الفلسطيني لن يكون وحده، بل ان الشعب العربي كله سيقف معه. وسيصبح ما خسره بالحرب، لا يعود الا من خلال العنف والحرب معا.

«الشرق الأوسط»



لقاء من أجل أهل القمة.. عقدت أم لم تعقد!


بقلم: سمير عطاالله

مساء الثلاثاء الماضي كانت اذاعات الخليج ومحطات التلفزيون تنقل على الهواء، من جنيف، خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عرفات، وبين تلك الاذاعات، كانت اذاعة ابوظبي، لكن ما ان انتهت الاذاعة من نقل الخطاب وبدأت ببث نشرتها الاخبارية حتى اعطت النبأ الاول لحدث آخر تماما: الرئيس السوري حافظ الاسد يصل الى الرياض فجأة ومعه نائبه السيد عبد الحليم خدام ووزير خارجيته السيد فاروق الشرع.

واثار النبأ في الخليج على الفور عاصفة من التساؤلات والتعليقات. وفي المنامة، حيث تقيم وكالات الانباء الدولية مراكز كبرى لها، كان المراسلون يبحثون عن ردود الفعل حول خطاب عرفات، لكنهم انهمكوا ايضا على الفور في البحث عن ردود فعل اخرى حول زيارة الاسد: لماذا اختار الرئيس السوري ان يأتي اليوم بالذات الى الرياض، وهي المرة الاولى منذ خمس سنوات؟

لكن احدا لم يسأل او يتساءل «ماذا» سيبحث الرئيس الاسد مع الملك فهد بن عبد العزيز. اذ ثمة شعور لدى العامة ولدى الخاصة على السواء بان ثمة قضايا كثيرة للبحث بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس السوري. قضايا تعني الجانبين بصورة ثنائية وتعني لهما الكثير على المستوى العربي العام. قضايا لا بد ان تحل، او ان تدفع في طريق الحل على الاقل، ليس فقط من اجل القمة العادية او الطارئة، بل من اجل اهل القمة.. عقدت او لم تعقد.

لذلك كان توقيت الزيارة مهما تماما كأهمية القيام بها. لقد وقعت بين حدثين او بالاحرى موعدين: ذهاب ياسر عرفات الى جنيف وانعقاد قمة دول التعاون في البحرين! وكل القضايا التي يفترض انها طرحت على طاولة المحادثات في الرياض بين الملك فهد والرئيس الاسد، تقع، بشكل او بآخر، ضمن هذا القوس الذي يعني اهل الموعدين.

ليس سرا ان ثمة مساعي للجمع بين منظمة التحرير وسوريا. وليس سرا انه لا بد من البحث في مسألة العلاقة بين سوريا والعراق في ضوء مخلفات الحرب ومستجدات السلام في الخليج، وليس سرا انه في اي لقاء قمة يحضره الرئيس الاسد، لا بد من البحث في موضوع لبنان.

... وهو موضوع مطروح الان على الصعيد العربي اكثر من اي وقت مضى.

غير ان الموضوع الوحيد الذي قد يكون جديدا في مثل هذه اللقاءات هو مسألة العلاقة بين مصر والدول العربية: هل حان الوقت لتحسين العلاقة بين دمشق والقاهرة ايضا؟

هذا هو التساؤل الجديد، اما القضايا الاخرى فكلها في نطاق المتوقع والمنتظر. وفي اجواء الجزيرة والخليج الان موجة من التفاؤل لا حدود لها، فهل تدخل زيارة الرئيس الاسد في هذه الدائرة من الاجواء الائتلافية التصالحية التي تعم عوالم السياسة هذه الايام؟

لنضع السؤال بصورة اكثر وضوحا: هل تتم المصالحة الكبرى في الرياض؟

انها المصالحة المثلثة، اي سوريا والعراق والمنظمة، من جهة، وسوريا ومصر من جهة اخرى. والمقدمات في اجواء الخليج كثيرة. ففي هذه المراحل من الانفراج يبدو وكأن ايران نفسها لم تعد في خانة العداء كما في ايام الحرب. وقد نشر المبعوثون العراقيون الى العواصم الخليجية جوا انفراجيا واضحا مؤكدين ان لا مانع لدى بغداد من ان تكون حالة السلام حالة سلمية بكل معنى. وقد عادت التجارة البحرية الى سابق عهدها بين بلدان مجلس التعاون وبين ايران ومن المتوقع ان تعود التجارة الجوية ايضا في وقت قريب.

ويلاحظ دبلوماسيون في البحرين ان ايران ايضا بدأت في تغيير ملامحها القديمة. وقد نقلت طهران من المنطقة طاقم السفراء الذين تورطوا في كلام ومواقف يعتبرها الخليجيون بعيدة عن السلوك الدبلوماسي واستبدلتهم «بسفراء لا مآخذ عليهم ولا سوابق تربط خطواتهم» كما يقول سياسي خليجي بارز.

ويبدو ان المشاكل الدبلوماسية المعلقة بين اهل الخليج انفسهم هي ايضا في طريق الحل السريع. وقد تصاعدت وتيرة اللقاءات الثنائية اخيرا في هذا الاتجاه ويتوقع ان تزداد في المستقبل المنظور، كما يقول وزير الاعلام البحريني الاستاذ طارق المؤيد الذي يضيف «اذا كانت الدول الكبرى متهافتة على حل مشاكلها فلماذا لا ندخل هذه الدوامة السعيدة».

ان السلام قائم ولا عودة عنه. هكذا طمأن العراق اهل الخليج، اما التعثر في المفاوضات فامر طبيعي، والعراق واثق من السلام بقدر ثقته في قوته العسكرية. انه يدخل الان مرحلة اعادة التعمير ومرحلة الصناعات السلمية، وكل ما يريده من اهل الخليج هو التعاون في هذين الحقلين.

وكانت قد شاعت في بعض العواصم انباء تقول ان العراق يرغب في عضوية مجلس التعاون.

وقد طرح مراسل «الاسوشتيدبرس» في المنامة هذا السؤال مباشرة على وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك، لكن الوزير نفى الامر نفيا قاطعا.

ماذا عن موضوع لبنان؟

طبعا لم يرشح اي شيء من محادثات الملك فهد والرئيس الاسد، لا في هذا الشأن ولا في غيره.

من الواضح ان الموضوع اللبناني يشغل الخليج لالف سبب وسبب. ومنذ ان جاء الشاذلي القليبي الى المنطقة عاد لبنان الى الاولويات بعدما كان قد وضع لفترة طويلة في خانة الملل والرتابة. ويبدو انه لم يعقد اجتماع ثنائي او اكثر في الاونة الاخيرة الا وكان الموضوع اللبناني حاضرا.

لكن ليس المهم اين ومتى يحضر لبنان بل كيف. ويبدو ان دول مجلس التعاون تعطي الاولوية الان لمسألة انتخاب الرئيس قبل اي شيء آخر.

وفي هذا المجال يقول بعض المسؤولين بشيء من الاسى ان للطيور قائدا وللنمل قائدا ولكل المخلوقات قائدا تمشي خلفه... فلا يجوز ان يظل لبنان وحده من دون كل الكائنات بلدا لا رئيس له.

ويرى البعض ان الناس ملهية في البحث عن مواصفات الرئيس في حين ان الموضوع الحقيقي او المشكلة الحقيقية هي مواصفات الرئاسة. والعواصم الخليجية تعتقد ان الشرط الاول في المسألة هو في الحقيقة شرطان: ان يكون الرئيس اللبناني مارونيا كما هو متعارف عليه وأن يكون في الوقت نفسه عربيا، قادرا على محاورة العالم العربي وعلى اعادة البعد العربي الذي ضاع في متاهات الحرب واودية التغيرات.

من هنا فان «لائحة الاسماء» التي انتقلت من عاصمة عربية الى اخرى لم تكن مهمة الا من حيث مواقع اصحابها، اولا من الوضع السياسي في لبنان وثانيا من الاوضاع السياسية في العالم العربي. ويقول خليجيون بارزون ان لعبة الاسماء، من حيث المبدأ، شيء سيىء في الاطار السياسي وان مسألة الاسماء المتداولة افقدت الرئاسة اللبنانية اهميتها وحولتها الى «بازار» يتنادى فيه اللبنانيون وغير اللبنانيين على السواء. ويقول وزير خليجي ان الرئاسة هي التي تعطي عادة شهادات حسن السلوك الى الآخرين لا هي التي تستجديها! واضاف ضاحكا: هل هو موضوع خطبة وخاطبات ام هو موضوع رئاسة بلد يقف في الهاوية منذ زمن ولايزال يقنع نفسه انه فقط... على شفيرها؟

يقول آخرون ان اهل مجلس التعاون توقفوا في اي حال، عند بعض الاسماء التي تحمل مواصفات هي في الحقيقة صفات مطلوبة. ويرون ان احد النواب اللبنانيين الباحثين عن دور جاء مؤخرا الى عاصمة فاعلة وقال لاهلها: قولوا لنا ماذا تريدون لكي نعرف ماذا نفعل. فكان الجواب للرجل: «نحن والحمد لله بألف خير. قولوا لنا انتم ماذا تريدون لكي ننظر في الامر...».

استراحة الشرق الأوسط مع يوسف ادريس

اظرف ملك وملكة قابلتهما في حياتي (وعدد من قابلت محدود جدا) هما في رأيي ملك وملكة السويد. وكان ذلك ويا للغرابة في مبنى مؤسسة الاهرام حيث كان الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير قد اقام لهما اثناء زيارتهما للقاهرة في العام قبل الماضي مادبة غداء (ملكية) حقا. وكان كتاب الاهرام على راس قائمة المدعوين المصريين. وحدث اثناء تناول الحلوى اني تذكرت ان لي كتابين مترجمين الى اللغة السويدية، هما رواية «الحرام» ومجموعة قصص قصيرة. وخطر لي ان اهدي لكل من الملك والملكة كتابا بلغتهما ليعرفا شيئا عن مصر الشعب التي يزورانها، وتركت المائدة فورا ونزلت الى مكتبي في الدور السادس واحضرت الكتابين. كانت السيدة الجالسة الى جواري هي زوجة السفير السويدي في القاهرة، وحين رأت غلاف الكتابين ذهلت فقد كانت لاول مرة ترى قصصا عربية مترجمة للسويدية وقالت لي: ماذا تنوي ان تفعل بهما، فقلت لها: ساهدي واحدا للملك واحدا للملكة. فغمغمت بكلمات سويدية لم افهمها وتفحصت الكتابين، ثم قالت لي: اعتقد ان الملك غير مغرم بالقراءة فانه يحب الرياضة، اقترح ان تهدي كتابا للملكة فهي شديدة الشغف بالقراءة، وان تهديني انا الكتاب الثاني، فلقد عشت في مصر اربع سنوات ورأيت المصريين وسلوكهم ولكني لم ادخل الى قلوبهم وعقولهم بعد، يهمني جدا ان اقرأ قصصهم وقد كتبتها انت وانا اعرف من الجالية الاجنبية هنا انك خير من يكتب عنهم وبالذات في قصصك القصيرة. اعتقد ان هذا الكتاب هو مجموعة القصص القصيرة وساخذه، قلت ياسيدتي.. ولكن. قالت: قل ما تشاء ساخذ الكتاب ساخذه. وانت حر في الآخر. ثم امسكتني بيدي الى المائدة التي يتصدرها الملك والملكة وقدمتني الى الملكة اولا وقالت عني كلاما لا أريد ترديده.. وابتسمت الملكة في سعادة حقيقية ووقفت، ولكني لم اكن قد كتبت الاهداء بعد، وعلى الفور وضعت الكتاب على المنضدة وكتبت على السليقة: الى اجمل ملكة قابلتها. وقدمت لها الكتاب وقرأت الاهداء بسعادة غامرة. وهنا قام الملك بحركة طبيعية من شخص عادي تماما، وتناول منها الكتاب وقرأ الاهداء، ووجدت وجهه يكتسب ملامح الجد لهنيهة، ثم يواجهني قائلا: واين كتابي انا واهدائي؟

واستعنت بسرعة البديهة التي كانت تهرب مني تماما، وقلت: يا جلالة الملك، هذا الكتاب (رواية الحرام) The story of a sinful woman (هذه قصة خاطئة مصرية) واعتقد انها مناسبة تماما لاهدائها لجلالة الملكة فهي حتما ستحظى بعطفها.

قال: اتقصد ان الرجال لا يعطفون على النساء الخاطئات؟

قلت: لا يفعلون هذا في العادة لانهم يكونون السبب في الخطيئة.

وضحك الملك بمرح شديد استلفت الانظار واحسست اني قد افلت من المطب الملكي ومن الحرج واستمرت المادبة.

ومرت الايام واذا بي اجد على مكتبي ذات يوم طردا صغيرا مرسلا من السفارة السويدية في القاهرة، كان حلية رخامية صناعة يدوية ومعه كارت: لقد استمتعت تماما بقراءة قصتك. شكرا. والامضاء كان حرف ل او حرف سويدي لا اعرف. ولكن اللفتة اسعدتني. تذكرت كل هذا وانا ارى الملك وهو يداعب ابنتي الصديق الكبير نجيب محفوظ اثناء اعطائهما الوسام والوثيقة، انه ملك ظريف خفيف الدم حقا.

●●●

انها لدولة وشعب عاقل حقا. شعب صغير محدود الموارد، ولكن العقول التي هندست لاستراتيجيته جعلته يحيا في سلام تام وحياد لمدة ١٧٠ عاما بينما اوروبا اثناءها تغلي بالحروب الطاحنة، تركوا الفتوحات والامجاد الكاذبة واخترعوا اسطورة نوبل. نوبل العلم والادب والسياسة واستطاعوا ان ينقلوا ويعلقوا ابصار العالم بجائزتهم وكانها قمة المجد والخلود وكل هذا بما لا يزيد على الخمسة ملايين دولار.

الا نستطيع نحن العرب ان نعلق ابصار العالم بنا وبقضايانا بجائزة ضخمة اضخم من نوبل بكثير وعالمية، نختار للتحكيم فيها علماء وأدباء من جميع انحاء العالم؟

الا نستطيع ان نفكر في مستقبلنا بعقل القرن القادم وروحه؟

ام اننا لا يزال امامنا قرن على الوصول للقرن القادم؟

ان نوبل قد اصبحت تستغل لمصلحة قضايا غيرنا.

فلماذا لا نقدم جائزة اضخم تستغل لمصلحة قضايانا؟

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

حكاية الارهاب ـ ١

سيتحدث خطباء كثيرون في جنيف بعد ابو عمار

اتمنى ان يتحدث احد المندوبين عن موضوع «الارهاب» بشيء من التفصيل.. ويكفي ان يوضح نقاطا قليلة جدا توضيحا كافيا، حيث اننا في هذا المجال لا نستطيع الا الاشارة الى موضوعاتها:

● ان الارهاب ليس اختراعا عربيا ولا فلسطينيا. ان تاريخ الاغتيال السياسي من عمر تاريخ المجتمعات الانسانية. مارسه الافراد. ومارسته جماعات ارهابية سرية. ومارسه ملوك وحكام في العصور الوسطى وما قبلها. في كل العصور وفي كل الحضارات وكل الدول دون استثناء.

● ان الارهاب في ايامنا الراهنة الحديثة وليس في التاريخ ـ ايضا ليس اختراعا عربيا ولا فلسطينيا. ولكنه عالمي: الجيش السري الايرلندي ـ الجيش السري الفرنسي (واغتيالاته ايام ديجول) الالوية الحمراء الايطالية (قتلت رئيس الوزراء ونسفت قطار ركاب كاملا في محطة روما) الجيش الاحمر الياباني ـ عصابة «بادرماينهوف» الالمانية الغربية. جيش كورسيكا السري في فرنسا ـ الباسك في اسبانيا. ولن اذكر السيخ ونمور التاميل.. الخ. فقد اكتفيت بالامثلة في اكثر البلاد تحضرا، والتي تبني نفسها على الحضارة الحديثة! وقد ذكرت ارهاب المنظمات ولم اذكر الاغتيالات الفردية من لينكولن الى كيندي الى محاولة اغتيال ريجان الى اولوف بالمة رئيس الوزراء السويدي.. الخ.

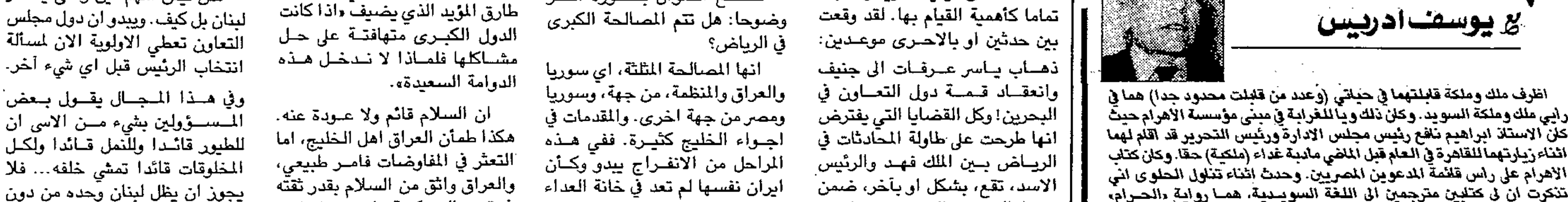
● تستخدم امريكا تعبير «الارهاب الذي تدعمه دول»، وما نشر في الكتب، وثبت، ولم يكذب، يذكر ان المخابرات الامريكية والبريطانية وغيرها حاولت اغتيال عبد الناصر، وسوكارنو، وكاسترو. ومن يا ترى قتل «لومومبا»، ومن قتل «ضياء الحق»؟.. كلها «اجهزة ترعاها دول». ومن القتلة من صار رئيسا للوزراء مثل اسحق شامير.

ولا نقول هذا تبريرا للارهاب فنحن نحب ان يرتقي العالم سياسيا واخلاقيا. وان يختفي سلاح الارهاب والاغتيال فرديا او جماعيا او من اجهزة المخابرات الشهيرة.

ولكن المهم ايضاح امرين: الاول ان الارهاب ليس فلسطينيا ولا عربيا كما تريد اسرائيل ومستر شولتز وامثاله ان يثبتوا في اذهان العالم.

والامر الثاني: ان الفلسطينيين جماعات وافرادا، ليسوا جيشا نظاميا يتلقى الاوامر. هناك الجماعات التي يعد افرادها على اصابع اليد. الامر الذي يجعله من صنوف الارهاب الفردي، فيما سبق من حوادث، وثبت ذلك في محاكمات جرت.

على ان هناك عنصرا اهم مما سبق كله، وابرازه اكثر ضرورة...



الرأي العام البريطاني والدولة الفلسطينية

بقلم: معن ابو نوار

بعد العاشرة من كل خميس، يبث قنال BBC1 برنامجا سياسيا بعنوان «وقت السؤال» على شكل ندوة يديرها المعلق السياسي الشهير سير روبن داي، والذي يستضيف اربع شخصيات بريطانية يمثلون الاتجاهات السياسية الرئيسية في بريطانيا. وخلال الخمس سنوات الماضية شاهدت معظمها ولم الاحظ مرة واحدة توافق اثنين على رأي واحد، وكان كل برنامج من اوله الى آخره حامي الوطيس بنقاش عالي المستوى، ويشكل درسا في السياسة البريطانية. ويمكن القول ان الافكار التي تظهر في البرنامج تمثل اتجاهات الرأي العام البريطاني.

وقد شاهدت حلقة يوم ١٩٨٨/١١/١٧، حيث اجاب على اسئلة الحضور من المشاهدين كل من نورمان لامونت وزير الشؤون المالية (غير وزير الخزانة) وديفيد ماركواند وهو استاذ في التاريخ الحديث والسياسة ومن حزب الديمقراطيين الجديد، وديفيد مونتجمري رئيس تحرير جريدة تودي (اليوم)، والنائبة العمالية كلير شورت. وكان من جملة الاسئلة سؤال فيليب اونيل الذي علق على اعلان المجلس الوطني الفلسطيني قبول قرار هيئة الامم المتحدة رقم ٢٤٢ وطالب بتجاوب اسرائيل مع ذلك الاعلان وبالضغط عليها اذا لم تتجاوب. وسأل روبين داي «هل المستر اونيل محق في سؤاله عندما قال ان المجلس اعلن اعترافه باسرائيل؟».

وأجاب ماركواند:

«انا اعتبر انهم فعلوا، لانهم جعلوا قبولهم من خلال قرار هيئة الامم المتحدة، الذي ينص على حق الدولة الاسرائيلية في العيش ضمن حدود آمنة. واعتقد انه اعتراف ضمني. انها خطوة ضخمة تلك التي اتخذت، ولكن على الانسان ان يكون حذرا عندما يقول بفرض ضغط، لان هناك حساسيات لدى الجانب الاسرائيلي، ولا بد للضغط من ان يكون بارعا، ولا اعرف اسلوبا لذلك، وعلى الاسرائيليين ان يسلكوا الطريق نحو التجاوب، وعلينا ان نفعل كل ما في قوتنا ليسلكوا تلك الطريق».

كان التأثر البالغ يظهر على وجه كلير شورت وفي نبرات صوتها، ولكنها تمالكت نفسها وقالت:

«الحقيقة ان امريكا تدعم اسرائيل دعما ضخما خصوصا في مجال التسلح، اسرائيل من اكبر الدول تسلحا في العالم كله. انه اقليم خطير، وفي حرب اكتوبر وضعت الاسلحة النووية في حالة انذار... انه موقف خطير للعالم كله وهو مؤذ للفلسطينيين. وهنا دعوني امتدح المسز ثاتشر، وربما لاول مرة في حياتي و(ضحك حضور الندوة بسبب معرفتهم للمعارضة القوية من شورت ضد رئيسة الوزراء). اعتقد انها في محادثاتها الاخيرة مع الرئيس المنتخب بوش، تحدثت عن الشرق الاوسط، وابلغته عن اهمية ما قرره الفلسطينيون، وقالت للامريكيين: ارجوكم الان ان تذهبوا الى المؤتمر الدولي، هيا بنا نحقق تسوية. تستطيع بريطانيا واوروبا ان يكون لها نفوذ على امريكا.. امريكا هي المفتاح. اسرائيل لا تستطيع الاستمرار على سياستها بدون الدعم الامريكي. انها فرصة حقيقية لتحقيق السلام... انقاذ الفلسطينيين.. وخير العالم».

وقال ديفيد مونتجمري:

«انني اكرر صدى ما قاله ديفيد ميلور (وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق)، في قطاع غزة منذ عام مضى. عندما راعه ما شاهد من قسوة. وقد انفجر كلامه في عناوين الصحف، بعد ان كاد لا يصدق ما شاهده يحدث فعلا. وقد بث ذلك مرات عديدة على شاشات التلفزيون. وفي الليلة الماضية شاهدت قرار المجلس الفلسطيني واعترافه بقرار ٢٤٢. وقد شعر المرء ان الاسرائيليين لن يتجاوبوا، وفعلا كان رد الفعل قولهم انهم لا يصدقون ذلك وانهم لن يغيروا موقفهم. انه شيء محزن حقا ان الدولة التي قامت نتيجة لمبدأ التسامح، لا تغير موقفها من هذه القضية. انهم بحاجة الى ضغط كبير. ان عليهم ان يقبلوا ليستطيعوا رفع رؤوسهم في العالم، وانا اصلي من اجل ان يقبلوا».

وقال فيليب اونيل صاحب السؤال:

«علي ان افكر قبل منح اكاليل الغار لحزب المحافظين، فانا لا انتمي اليهم، ولكن علي ان اقول انني معجب بديفيد ميلور لانني اعتقد انه اتخذ موقفا شجاعا خلال زيارته الى فلسطين».

وقاطعه روبين داي قائلا:

«ما الذي تعتقد أن على الغرب ان يفعله مع اسرائيل على ضوء السياسة الجديدة لدولة فلسطينية تعترف باسرائيل؟

قال اونيل:

«انا اوافق مع الوزير لامونت على ان الجواب عند امريكا لسوء الحظ. ولكننا نعرف ان اللوبي اليهودي في امريكا هو اقوى لوبي في العالم. وان الجواب هناك. ولكنني اعتقد ايضا ان جميع الامم الغربية لها دور تلعبه».

معذرة عن الترجمة الحرفية او شبه الحرفية، وليس المهم ما قاله كل عضو من اعضاء الندوة على حدة، المهم جدا هو الاجماع الكامل لاول مرة على وجهة نظر واحدة من قبل الجميع.

ان على اسرائيل ان تتجاوب مع القرار الفلسطيني.

ان خطر العودة الى العنف قائم اذا لم تتجاوب اسرائيل مع القرار الفلسطيني.

ان المفتاح للتجاوب عند الولايات المتحدة الامريكية.

والسؤال الكبير هنا... هل يقدر الرئيس المنتخب الجديد ان يتجاوز اللوبي الصهيوني العالمي، ويحقق السلام الذي ينشده العالم كله، قبل ان يقع في هوة حرب مريعة اخرى؟

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

U.S.A.
Washington Office:
1321 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897093 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 8610245
Telex: 807 063

Cairo Office
TUNISIA
MOROCCO
SUDAN
Khartoum Office
Egypt
Gulf Office
Telex: 22365
Telex: 401640
Telex: 53197 JEDAHUN

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشـرق الاوسط

قراءة في طروحات «استراحة» صلاح حافظ

جلسة القرفصاء لن تؤهلنا لمعرفة ما يجري حولنا!

في زاوية «استراحة» تطرق السيد صلاح حافظ في عدد «الشرق الاوسط» ليوم الاحد المصادف ١٩٨٨/١١/١٣ لموضوع حساس جدا تعلق «بموقف» العرب تجاه الغرب (والفرق بينهما نقطة حرف لها اهميتها) ورأى وجود انفصام للشخصية العربية المعاصرة، فمن جهة يزور العربي بلدانا غربية طلبا للعلم والاستجمام او قضاء الاجازة والتسوق ليعود من جهة اخرى فيستانف «الحرب» ضد الغرب وثقافته وعاداته... الخ والكاتب يسألنا ـ بذمتنا العربية ـ عما اذا كان هناك انفصام للشخصية العربية. وعلى ضوء ما طرحه لا ندري اين هذا الانفصام المبحوث عنه.. أهو في الشخصية العربية المعاصرة ام في محتوى «الاستراحة»؟

لقد عرض السيد صلاح حافظ موضوعا حساسا جدا ولكن للأسف بشكل سطحي وسريع. فوردت «الاستراحة» استراحة بمعنى الكلمة، مسترخية، غير عابئة بمضمار الأمر ناسية ما حولها ومفتقدة التحليل الموضوعي للمشكلة المطروحة، وتشخيص اي مرض (اجتماعي) لا يجدي دون التطرق لأسبابه ومن خلال ذلك التوصل لعلاجه.

● لماذا يذهب الشاب العربي لتلقي «ارقى مستوى علمي» من أوروبا والولايات المتحدة في حين لا يأتي شباب الغرب لتناول العلم في جامعاتنا ومعاهدنا المنتشرة في انحاء وطننا العربي، كما كان الحال عليه في الاندلس حينما كانت اوروبا غارقة في سبات القرون الوسطى التي اطلق عليها اسم القرون المظلمة؟

● لماذا يسافر آلاف المرضى العرب (والمتمارضين) سنويا الى اوروبا وامريكا لأغراض العلاج في حين لا تأتي على خاطرة اي غربي ان يقصد للعلاج الطبي مستشفياتنا في الدول العربية؟

● ما هي الاسباب الحقيقية التي تدعو «هؤلاء العرب» للسفر للغرب مفضلين ذلك على زيارة بلدان عربية لأغراض السياحة والتسوق.. الخ وبالأحرى ما هي الأسباب التي تمنع العرب (أو زوار الغرب) من زيارة الدول العربية بالشكل المرجو منه والذي يحث عليه كاتب المقال؟ وعلى الاخص تلك الدول التي تسمح لحاملي جوازات غربية الدخول الى اراضيها حتى دون سمة، بينما يتوجب على العربي حصوله على تأشيرة الدخول وتسليم جوازه للسفارة المعنية اسابيع قبل دخوله ذلك البلد ـ وكم من عربي «ارجع بنفس الطائرة الى البلد الذي قدم منه لعدم وجود تأشيرة الدخول في جوازه.. لظنه بانتفاء الحاجة لها كعربي..

● لماذا يجد «المثقفون العرب» غاياتهم في مكتبات الغرب ومسارح الغرب وندوات الغرب في حين نجد قلة نادرة جدا من مثقفي الغرب ـ بعض من المستشرقين ـ في مكتباتنا او ندواتنا.

هل هذه أسئلة محرجة؟؟

طبعا يصح القول عموما، وكما ذكر السيد صلاح حافظ، بان المسافة بين الاقوال والافعال تختصر وهذا يمكن حتما، ولكن عندما تكون هناك علاقة (سببية) بينهما اولا وثانيا عندما نرغب ونريد فعلا تقصير المسافة. ولكن المسافة بعيدة بين قطبين منفصلين للمشكلة موضوع بحث الاستراحة:

الاول منهما زياراتنا للغرب وما يترتب عليها من امور. ويكون العربي هنا في الموضوع السلبي المتأثر والمكتسب اكثر منه من الفاعل المؤثر.

والثاني تقييمنا للغرب ولمجتمعه وعلومه وثقافته ومدى تأثر تلك العوامل على مجتمعنا العربي وعلى عاداتنا وتقاليدنا بل والاهم من ذلك هو ديننا الحنيف ولغتنا العربية! والعربي الزائر هنا في موضوع ايجابي فعال ولكن ايضا سلبي متأثر.

عندما يزور العربي الغرب ولأي غرض كان فالهدف الاول ـ كما نرى ـ الكسب الشخصي، معنويا وماديا وهذا يتأتى ويتمثل في زيادة العلم والمعرفة او المعالجة والاستجمام او عقد الصفقات التجارية أو قضاء الاجازة أو شراء الملابس والاجهزة أو في حضور اوركسترا أو زيارة اوبرا أو زيارة متحف أو معرض.. الخ. والزائر العربي يكسب هناك انطباعات واضافات جديدة لحياته وخبرته وعلمه ومخيلته.. وهو يدفع مقابل ذلك الكسب ثمنا يتحدد حسب القانون الاقتصادي المعروف: العرض والطلب! والغرب يكسب من الزائر العربي بالدرجة الاولى على الصعيد المادي ـ وهذه نقطة يجب الا تعالج على الصعيد الصحفي فقط. ان موقف الزائر العربي هنا سلبي، فهو يتأثر ويكتسب ولا يؤثر الا من ناحية مادية تنعكس في الدعم النسبي للسوق الغربي.

اما القسم الاخر من القصة فهو تقييمنا للغرب على اساس انطباعاتنا التي نكسبها منه اولا وعلى اساس رغبة البعض «بتطعيم» مجتمعنا وعاداتنا وديننا ولغتنا برحيق من الغرب ثانيا وفي رغبتنا الأساسية في حماية مجتمعنا وديننا ولغتنا وتقاليدنا من التأثير الاجنبي والغربي بشكل خاص ثالثا. وفي اطار الضلع الثالث للتقييم يستأنف العائدون من الغرب تحذيرهم وجهادهم ضد الغزو الغربي «يريدون ايقاظ الرأي العام العربي حتى يتصدى للشيطان الذي يزحف من العواصم التي عادوا منها» وكما ذكر الكاتب.. وهذا صحيح. والعربي هنا ايجابي، مؤثر فعال.

فأين التناقض في هذا السلوك واين الانفصام في الشخصية العربية المعاصرة؟

دعونا نستفد من الغرب ونكتسب الحضارة والعلم والتقنية والتفكير الاستراتيجي.. الخ لنطعم بها فكرنا ونسرع من تقدمنا التكنولوجي والحضاري

دعونا نستفد من خبرة الغرب التي اكتسبها على الاخص في مدى القرنين الماضيين ولنحاول تجنب اخطاء تاريخية واجتماعية وسياسية وقع فيها. انا اذكر ذلك رغم صعوبة هذا المطلب.

لنؤكد ايماننا وثقتنا بوجوب الحفاظ على ديننا ولغتنا العربية والمتبقي من ثقافتنا من كل تأثير لنقف للغزو الغربي في هذا المجال على اهبة الاستعداد.. وهذا يستدعي تنبيه الرأي العام العربي لمخاطر الغزو الغربي المباشر وغير المباشر وعرضها مفصلا وتطوير خطط مناسبة في هذا المجال.. وهذا ليس بالخطأ.

وجلسة القرفصاء التي تدعو لها «استراحة» ٨٨/١١/١٣ «المسترخية» بتغطية العين والاذن والفم لا تؤهلنا لمعرفة ما يجري حولنا. فأي خطأ نقترفه بزيارة من وصل قبلنا لمجالات العلم والتقنية ونقل ذلك لبلداننا المتخلفة؟ وأي خطر يكمن في حقيقة ان عربا يطلعون خلال زيارتهم للعالم الغربي على عادات وتقاليد وثقافة مخالفة لما هو في وطننا العربي ثم يعودون يحذرون ابناء الوطن من مخاطر رأوها.. ولكننا نتهمهم بالكذب والنفاق ونعلل سلوكهم التحذيري بانفصام الشخصية.. اهذا مقبول؟ هل يريد السيد صلاح حافظ غلق الابواب الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية مع الغرب أم انه يريد ان يكبت الافواه لتعبر عن سوء رأته في الغرب وتخاف ألا يتسلل لعالمنا العربي والاسلامي.

ان اردنا ان يتجه العربي لقضاء اجازته في بلداننا العربي ويعرض عن الغرب وعن فنادقه ومتاجره ـ وهذا ربما صلب مطلب مقالة «الاستراحة» ـ فلنهيء له الامكانية لذلك، وهو سيقوم بشكل ذاتي به دون اجباره عليه، ولأنه تطبيق بسيط لقانون العرض والطلب.

انه اذا ليس انفصاماً للشخصية العربية المعاصرة، بل انه الطريق الصحيح لمعايشة الامور والبحث عن الافضل بشكل فعال.

د. وفي البغدادي
كولون ـ المانيا الغربية

أصدقاء الشـرق الاوسط

الشبيلي.. والدولة الفلسطينية

لقد تابعت مقالات الاستاذ الشبيلي منذ بدأ يكتب على صفحات هذه الجريدة وكانت اغلب مقالاته تدور حول القضية الفلسطينية وتطوراتها وكان دائما يضع الحلول الممكنة لمعالجتها، فهو أول من دعا الى قيام دولة فلسطينية في المنفى على اساس الشرعية الدولية مسايرة للمتغيرات السياسية في المنطقة. وكم كان صائبا في رأيه النابع من وطنيته كعربي عاصر احداث القضية منذ بدايتها ابتداء بقرار التقسيم رقم ٢٤٢ والى آخر القرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة، والتي تدعو الى حل القضية حلا سلميا عن طريق التفاوض والاعتراف المتبادل وهذا ما كانت تدعو اليه امريكا واسرائيل وهيئة الامم المتحدة وكما قال السيد ياسر عرفات «الآن الكرة في الملعب الامريكي والاسرائيلي» فهل تنتهزان الفرصة ؟

- من هنا ومن على صفحة جريدتنا الدولية ازف التهاني الى استاذنا الكبير عبد الرحمن الشبيلي بتحقيق حلمه و أمله و ازف اجمل التهاني لأبطال الحجارة في الارض المحتلة واقول لهم مبروك عليكم دولة فلسطين التي اسستموها بدمائكم الطاهرة.

علي يحيى الجميعي

زاوية جديدة

اود ان تقوم جريدة العرب الدولية باضافة زاوية ونصف عمود تحت عنوان «قاموس الشرق الاوسط» يوضح فيه للقراء يومياً من عشر الى اثنتي عشرة كلمة ومعانيها بالعربية وذلك في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والرياضية والاجتماعية يومياً. في اليوم الاول تكتب مثلا عشر كلمات في السياسة باللغة الانجليزية ومعانيها باللغة العربية واليوم الثاني عشر كلمات في مجال آخر وهكذا.

مازن محمد عبد الفتاح -

الشغف

لا يختلف اثنان على مدى متابعتكم لكل حدث يستحق المتابعة والعناية في اي مجال كان، ولا اقولها مجاملة لكم فجريدة العرب الدولية ليست بحاجة لشهادتي علما بأن شهادتي بكم مجروحة بحكم انني احد القراء الحريصين على قراءة كل حرف يكتب على صفحات «الشرق الاوسط» ففي الاسابيع الماضية تابعنا وبكل شغف ما كتب حول قضية «عدي» ابن الرئيس العراقي ولعلمكم بعدم تمكننا من قراءة الصحف العراقية فان «الشرق الاوسط» كانت هي المصدر الوحيد لنا لمتابعة هذا الحدث. فرجائي لكم هو زيادة الاهتمام بمثل هذه المواضيع مستقبلاً.

خالد عبد الرحمن العبد الكريم
الرياض

حول الردود على مقال «طه حسين والعقاد ماسونيان»

انه اجحاف بالمقالة واحراج لصاحبها.. وتحويل للانظار

لقد زادت مؤخرا الحملة الموجهة ضد المقال الذي كتبه القارىء السيد احمد الراجحي الذي هاجم فيه طه حسين والعقاد. وما لفت نظري ان كل من كتب مهاجما هذا المقال كان يركز على جملة واحدة وردت في تلك المقالة وهي ان العقاد وطه حسين ماسونيان وعليه تتابعت المطالب بأن يأتي قائل هذه الجملة بالدليل على صدقها. ولكني أرى ان هذا اجحاف بالمقالة واحراج لصاحبها.. وتحويل انظار القراء عن القضية الحقيقية التي طرحت في المقالة بغض النظر عن موضوعية أو خطأ ما كتبه ووصل اليه من حقائق.

والقضية الاساسية التي اعجبتني في المقالة ولعل السيد الراجحي لم يظهرها بصورة اوضح واشمل هي ان قمتي الادب والثقافة في هذا القرن هما من افرازات الحضارة الغربية، وهذا واقع لا يمكن تجاهله بكيل من المدح لهما. فطه حسين هو بوق للغرب ولسان للمستشرقين وتابع مخلص لفرنسا والثقافة الفرنسية، والشواهد على هذا الامر كثيرة ولا تحتاج الى ذكر ولا تخفى على احد.

أما العقاد فتبعيته للغرب تقل نسبيا ودعوته لآراء الغرب ليست بمستوى تلك الدعوات التي اطلقها من يسمى بعميد الادب العربي ولكن احداً لا ينكر حبه للفلسفات الغربية والآداب الانجليزية، وذلك بعيدا عن مناقشة وجود او عدم وجود سوء النية فيما يكتبه ويدعو اليه. اذن فالقضية هي ان الآداب التي ينتجها أناس يدين ولاؤهم للثقافات الاجنبية هي آداب واهية لا يمكن ان تستمر ويبني عليها ثقافات اجيال حيارى تبحث عن شخصيتها الثقافية. والبناء الثقافي الذي يؤسس على الدعوة لثقافة الغرب هو بناء ضعيف وغير معمر. لذلك فالمحاولات والدعوات الى تكملة ما بدأه العقاد وطه حسين هي دعوات لا تخدم اداب هذه الامة. ولذا ارجو من اصحابها اعادة النظر فيها والبدء في البحث عن الاسس السليمة التي تقام عليها آداب وثقافة هذه الامة في هذا العصر المخيف المليء بالريح والاعاصير الهدامة. فالاسس السليمة يجب ان تسترشد باحكام الاسلام ـ دين الامة ـ وليس على فلسفات اليونان والوثنية وآراء الرومنتيكيين والعلمانيين.

انظروا الى هذه القضية الاساسية اعزائي القراء واساتذتي الكتاب لا الى قضية انتماء الى الماسونية، فالماسونية ما هي الا تيار واحد من التيارات المعادية للاسلام.

واخيرا، احب ان اشيد صادقا بالفكرة الرائدة لجريدتنا الغراء المتمثلة ببريد القراء الذي يفتح المجال لجميع القراء لكي يشاركوا في تحريرها ويشتركوا في الحوار حول مختلف القضايا. وهذا فيه فائدة لهم وفائدة للجريدة اذ ان متابع الكثير بشق الاراء والمناقشات حول موضوع طه حسين والعقاد ويتابعون كل ما يستجد في هذه الصفحة المشوقة.

عبد العزيز بن حمد الزرعة ـ
الرياض

باختصار

● السيد ناصر عبده مريع ـ صبياء

ـ وصلتنا رسالتكم التي تستفسرون فيها عن مقال سابق، ونعلمكم بان المقال قيد الدرس ونظرا لكثرة الرسائل التي تصلنا يوميا، فقد تأخر البت في امرها، نطالب بالتريث ومداومة المراسلة

● السيد عبد الجبار الفنير ـ سطات ـ المغرب

ـ لا تتجاهل صفحة البريد اي رسالة تصلها على الاطلاق، وجميعها تخضع للدراسة والقراءة، وما وصلنا منكم لم يف شروط النشر، املنا بدوام المراسلة مع التقدير.




أقول لكم

عبد اللطيف السعدون

حاطب الليل الضجر..

الصحراء هذا العالم اللانهائي، الموغل في الغرابة والدهشة، المملوء بالسحر والسر والحكمة، العالم الممتد مدى النظر، لا تلمه حدود ولا تربط بين مفازاته سوى الاقدام العابرة على الرمال والتي تترك اثرا لا يكاد يبين !

هذا اللامدى الخيالي المثير للتامل والحكمة هو الشاغل الاثير لـ «حاطب الليل الضجر» الذي تحمله الحيرة من واد لواد.. وهو يحمل معه همومه وشجون اهله آناء الليل واطراف النهار.. لم تعلمه الصحراء ان يهدأ او يستقر، بل علمته ان يظل دائما مستقرا متوثبا.

«.. من يكون الانسان.. اهو من تحصيه الارقام بالبلايين جيلا وراء جيل، ام ان الانسان هو الذي تجود مثابرته باكرم الثمار وان البقية الباقية من بلايين البشر هو اوراق الشجرة الانسانية التي تذوي وتتساقط كما تتساقط اوراق الخريف تكنسها رياح الفناء في جوف الارض، ولا اثر لها في الطريق الذي مشت عليه ؟».

«حاطب الليل الضجر» يلغي بعد الزمان والمكان ويبقي الانسان وحده، مثالا قائما على مصارعة التحدي، ومغالبة النوازع الشريرة، وحده خارج اطر الزمان وصيغ المكان وهو حين يتحاور مع نفسه، ومع ابويه، ومع الارض الكبيرة التي ولد عليها ونشا وعاش، فلكي يجسد لنا حكاية ذاك «الانسان»، الذرة المتناهية في الصغر وسط هذا الكون الاكبر الذي يضم كل هذه الاجرام العجيبة، والروائع الخالدات في نسق لا يقوم سواه و«مسار لا يقبل ولا يأفل ولا يرفض» !

وحده «حاطب الليل الضجر» يأخذ من تاريخ الصحراء وجغرافيتها.. يقتطع شيئا من رمالها وشمسها.. وانفتاحها المثقل بالسر والممتلىء بالحكمة.. يوظف كل ذلك في اكتشافاته واسئلته.. وهمومه التي لا تعرف الحدود !

يأخذنا معه في رحلة عريضة تفتح عيوننا على الدهشة.. وتدرب عقولنا على التامل.. وتمنحنا «اجازة من ضجيج المدن المرصوفة بالرخام، والستائر الواقية وعلب الصفيح !

أدونيس في حوار ساخن مع الشرق الأوسط:

جائزة نوبل تفضح ازدواجية العقل العربي!

لندن ـ «الشرق الاوسط» من احمد عباس :

الحوار مع ادونيس يتعدد ويتناسل الى ما لا نهاية. فهذا الشاعر كتاب مفتوح على الخصب والجدب الفني والتمرد، الجمال والاثارة، وايضا، وربما قبل اي شيء آخر : الصدام.

انه على الدوام «مادة غليان»، شعرية وفكرية، وان لم تكن هذه ولا تلك، فانها تظل غليانية حتى في سياقات اقل عمقا. الخطاب فيه ومن حوله «ساخن» ابدا، بأي اتجاه صب.

.. وادونيس يشكل، في احد جوانبه كظاهرة، مضمونا أوديبيا بامتياز :

وربما وسع هذا «المضمون» دائرة «اخوته الاعداء» : وحديث هؤلاء، او بعضه طرح عليه كاحد اسئلة هذا الحوار الفاتح للشهية على اسئلة الشعر ـ الشعر، لا «حزامها الخارجي» وحسب !

مفهومه الخاص للشعر، التراث، رؤيته لاستجابة الجمهور للحداثة، وللشعر العربي، والشعر الغربي، و«نوبل».. هي بعض عناوين الحوار التالي نصه :

● كان مدار تاثرك بالفكر الغربي هو «الافكار التي تتصل بالالحاح على الغوص في ما لا تعرفه، او في المجهول، وعلى فكرة التغير وعلى فكرة التجاوز كما عند نيتشه بشكل خاص ومن سار في اتجاهه». وقد انعكس تاثرك هذا في مضمون مفهومك للشعر الحديث كما لخصته من انه «رؤية استشرافية ومستقبلية، بالاضافة الى رؤية الواقع».

الا ترى ان في هذا المفهوم قسرا للشعر العربي الحديث في اتجاه واحد ؟ والا ترى ان «الظاهرة اللغوية» اخذت تملأ مشهد هذا الاتجاه بينما تنحسر عنه الحياة اكثر فاكثر ؟

ـ لماذا ترى في هذا قسرا، وهو وجهة نظر شخصية، ولا ازعم انها، هي وحدها، الصحيحة ؟ الا يحق لي ان اجهر برأي خاص بي، ينقل تجربتي الخاصة، ومعرفتي الخاصة، واستقصائي الخاص ؟

اما ان تكون الحياة تنحسر عن الشعر الذي يطمح الى «رؤية ما لا يرى» فأمر آخر يتصل بالشاعر نفسه، وهو المسؤول عن ذلك. في كل حال، الحياة تنحسر ايضا عن الشعر الذي يقتصر مشروعه على «رؤية ما يرى» فنحن العرب، اليوم، نعيش ثقافيا، في نوع من الموت.

اظن للمناسبة، ان علينا ـ نقادا للشعر او قراء ـ ان نخرج من التعميم الذي يهيمن على المناخ الثقافي العربي، وأن نبني احكامنا وآراءنا على نتاج محدد، ونماذج معينة. فالكلام على الشعر، باطلاقه، هو في الاخير كلام على اللاشيء. يجب الكلام على هذا الشاعر، وتلك المجموعة الشعرية، وهذه القصيدة... الخ. دون ذلك يظل الكلام على الشعر واتجاهاته، دون جدوى.

كل مبدع كبير «تراثي» كبير !

● تقول ان «كل مشكلات التراث هي مشكلات سياسية، بالدرجة الاولى، وليست مشكلات فنية».

وتعتقد ان هذا الراي تعترضه مجموعة اعتبارات، منها نشوء جيل شعري متعيش على لغة الترجمات، غاب عن نصه نبض العربية، وعن عقله هم البحث في عبقرية اللغة. هذه مشكلة فنية !

غير ذلك ان البحث ضرورة مازالت مادة لتهيئة صلات نوعية جديدة بالتراث، تحققنا ولا تبعثرنا، تقدمنا ولا تشدنا الى وراء. ثم ان افضل القراءات المعاصرة للعقل العربي استدعت اعمق الغوص في تراثه، فما رأيك ؟

ـ في سؤالك هذا، تعزل ما اقوله عن سياقه، وهو ان مشكلات التراث كما تثار اليوم، وكما تبحث، انما هي مشكلات الثقافة السائدة :

هذا شيء، ومسألة استيعاب التراث، قراءة واستبصارا وتمثلا، شيء آخر.

وبهذا المعنى تحديدا، يبدو لي ان التراث ليس مشكلة المبدع بل مشكلة المقلد اذ لا اقدر ان اتصور مبدعا باللغة العربية لا يتقن اتقانا كاملا اداة ابداعه، اي اللغة العربية ـ لا بوصفها صرفا ونحوا وحسب، وانما بوصفها ايضا وقبل ذلك، لغة ذات عبقرية خاصة، وشعرية خاصة، وبوصفها الى هذا كله اقدم لغة حديثة في العالم ـ تحتضن ألفي سنة من النتاج الشعري المتواصل. ان معرفة هذا وتملكه فنيا شرط لا غنى عنه لكل شاعر عربي. والاعلام السائد هو الذي يعمم نتاج «شعراء» لا «لغة» لهم، يكتبون ولا يمتلكون أدوات الكتابة.

التراث في كتابة الشاعر المبدع، دم آخر. انه جزء عضوي من حياته ـ طبيعة وثقافة ووعيا ـ بهذا المعنى اقول : كل مبدع كبير «تراثي» كبير، وكل «حديث» مبدع، انما هو، بالضرورة، «كلاسيكي» ـ بالمعنى الابداعي الاصيل لهذا المصطلح.

● لك راي مفاده ان الشعر العربي اليوم يتفوق على الشعر الاوروبي الذي يجايله. لو طلبنا منك ان تمثل هذا الراي في اسماء محددة هل تفعل ؟

ـ مثلا، لم يكتب مجايلو محمد الماغوط ومحمود درويش وسعدي يوسف (هل تكفيك هذه الامثلة التي تشير الى اتجاهات مختلفة ؟) ـ لم يكتب مجايلو هؤلاء، سواء في الاتحاد السوفياتي، او الولايات المتحدة، او اوروبا الغربية أو الصين او اليابان، اجمل مما كتبه هؤلاء الشعراء العرب. ويمكن القول نفسه عن عدد مهم من الشعراء بين الاجيال الشعرية العربية الطالعة في مصر، والعراق، وسورية ولبنان والمغرب وغيرها من البلدان العربية الاخرى، بالقياس الى الاجيال الشعرية الموازية لها في بلدان العالم.

ان معظم النقاد والقراء العرب يطلقون احكاما قاسية على الشعر العربي، لا تستند الى معرفة حقيقية. ويطلقون بالمقابل احكاما تمجيدية على الشعر في العالم لا تستند هي كذلك الى معرفة حقيقية. وفي احكامهم الاخيرة هذه يخلطون بين مستويات الثقافة، فيرون مثلا في التقدم التقني دليلا على «التقدم الشعري». ووراء هذا كله تمكن نزعتهم الايمانية بتفوق الآخر، وبأنه هو المعيار ـ على الرغم من انهم ينتقدون هذا الآخر، باستمرار. والمثال الأبرز : جائزة نوبل ـ فلحظة ينتقدون الغربي ونظرته ومعاييره، الى درجة الرفض، ينظرون الى الفوز بها كأنه القيمة العليا. يا لهذا العقل السادر في... ما لا اعرف.

عرب اليوم اقل الشعوب فهما للشعر !

● تتهم القراء العرب، بمن فيهم المعنيون بالشعر، باستمرار تمسكهم بعين تقليدية «ويعمون عن الآفاق العظيمة التي تفتحها التجربة الشعرية العربية الحديثة».

ومع ذلك فان شهرتك طبّقت الآفاق، وان مستويات مبيعات البعض من الشعراء بلغت ارقاما قياسية حتى بالنسبة للشعراء الاوروبيين وهذا فضلا عن ان معركة نصف قرن من الزمان في الفكر العربي دارت حول الشعر العربي. فأي ظلم في حكمك، اذن ؟

ـ ليست الشهرة معيارا. وليس عدد النسخ المبيعة معيارا هو كذلك. المعيار هو في نوعية النظر الى الشعر ومستوى هذا النظر. وهذا يتجلى في الوضع الذي يمثله الشعر في المجتمع وثقافته، ويتجلى في النقد والتقويم والتذوق، وفي الحوار والنقاش حول الشعر ودوره وقضاياه.

استنادا الى هذا كله، والى خبرة مباشرة طوال ثلاثين عاما، استطيع ان اؤكد، بطمأنينة كاملة ويقين راسخ، ما قلته مرارا واكرره : العرب اليوم في مستوى الممارسة الفنية والثقافية السائدة، هم اقل الشعوب فهما للشعر، بوجه خاص، واقلها احتفاء بالابداع، بوجه عام. وهذا لا ينفي القول ان بين العرب افرادا يضاهون انبغ الافراد في العالم، وفي مختلف الميادين.

● لدى المفكر والاديب والفنان الغربي شكوى ملحة ترتبت عليها فلسفات ومواقف وابداعات من حضارته التقنية او «ارضه اليباب». وفي الادب هناك خطاب ناقد، مفتش حتى في اشكال التعبير البدائية، عن بدائل. ترى من اين جاء حكمكم على الشعر الاوروبي بانه، خلافا لذلك، «شعر تقنوي ونوع من اللعب بالكلام الغاية منه نقل الحضارة التقنية المهيمنة، ولذلك فانه جاف وفي مستوى التقنية» ؟

ـ يجيء حكمي هذا من معرفتي المباشرة بالشعر الاوروبي والأمريكي وغيره (وهي معرفة تجيء احيانا عن طريق الترجمة الى اللغة الفرنسية). فهذا الشعر هو في معظمه السائد، لعب ذهني ـ صنعي، يستخدم الكلمات بوصفها ادوات «مادية» ينتج بها «تركيبات»، و«تشكيلات» و«بنيات»، بحيث تبدو القصيدة «عملا» ـ «شيئا»، وهكذا بعد «الرمزية» و«السوريالية» تجيء «التقنوية».

يمكن فهم هذا في اطار الشعر الاوروبي ـ الامريكي : فمن حق الشاعر الاوروبي او الامريكي، اليوم، ان يسأل : ماذا اقدر ان اكتب، اذا تابعت رامبو ولوتريامون وبودلير وهولد يرلن وريلكه... الخ ؟ ومن حقه، اذن، ان يبحث عن افق آخر لكتابة شعر يفصح عن تجربته الحية في هذا العصر وعن عصره.

و«حكمي» في هذا الصدد هو «حكم» الملاحظة الموضوعية، اكثر مما هو حكم الادانة والرفض : حكم تحقق من وجود الشيء، اكثر مما هو حكم تقويم.

● بين «هذا هو اسمي» وبين «شهوة تتقدم في خرائط المادة» ـ آخر مجاميعك ـ مسافة تجربة شعرية ابتدأت بـ «قبر من اجل نيويورك»، هي موضع تساؤلات لم تأخذ طريقها الى فحص النقد العربي، وهي ربما مسافة «خصومة» بين ادونيس وقارئه.

كيف تنظر الى هذه المسافة بذاتها، ثم مقارنة بنتاجكم قبلها ؟

ـ في سؤالك هذا ما يفصح عن غياب النقدية الشعرية العالية في المجتمع العربي، على الرغم من وجود بعض الاستثناءات التي تجسد استبصارا نقديا فريدا ـ لكنها تظل هامشية. هكذا اسألك بدوري : كيف يمكن ان تفسر عدم وجود كتاب نقدي مستقل واحد حول تجربتي الشعرية، او حول جانب منها ـ وهي، مهما قيل فيها، تجربة مركزية في الحركة الشعرية العربية ؟

الباقي مما يتضمنه سؤالك جدير بأن يوجه الى النقاد والقراء، لا اليّ.

● دار كلام كثير، بعضه خرج الى الصحافة عن سعيكم لنيل جائزة «نوبل» قبل ان تستقر على نجيب محفوظ. وفسرت زيارتكم للقاهرة بانها في سياق هذا المسعى، حتى ان مجلة (الشعر) المصرية قالت ان مصر مكنتكم من تحقيق رغبتكم الخفية في الحصول على بطاقة اعتراف منها تعزز ترشيحكم لجائزة نوبل، وقد طرت بهذه البطاقة في اليوم التالي الى استوكهولم لتختم بها ملف ترشيحك.

ما صحة هذا الكلام ؟

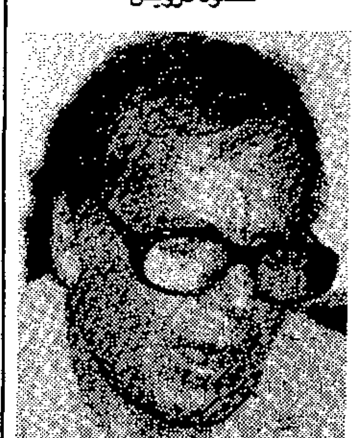
ـ أسف ان اقول ان مثل هذا الكلام اهانة لقائليه في الدرجة الاولى. فهو، عدا انه يكشف عن سوء نية مخيف، نموذج من الفكر الاعلامي الذي تحتفي به الاجهزة الاعلامية وتعممه. انه «فكر» ـ ظاهرة اخلاقية، ولا علاقة له بالفكر. ومثل هذا «الفكر» يرد اساسا ولا يناقش، لأنه ليس خارج الفكر وحسب، وانما خارج المعنى.

ثم ان القاهرة او بغداد او دمشق او غيرها من المدن العربية، ليست بالنسبة الى المبدع اكثر من مدن انتماء ـ بالولادة او بالثقافة. اما على صعيد الابداع، فان هذه المدن هي التي تنتمي الى المبدع، لأن المبدع هو الذي يعطيها الهوية والعمق والمعنى وثقل التاريخ. توجدك المدينة بالنشأة، وتوجدها انت بالابداع.

ادونيس: كل مبدع كبير «تراثي» كبير



محمود درويش



محمد الماغوط

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

كان الجبل كتلة من صخور بركانية في لون الرماد.

ووسط ارض الجبل القاحلة، الصخرية، الجرداء كانت هناك شجرة تين خضراء، تتلألأ خضرتها تحت اشعة شمس الصيف، وتضرب جذورها بين الصخور وتمد اغصانها الى السماء، وتنشر ظلالها فوق ارض الجبل، وتمنح ثمارها عطاء سمحا وهبة كريمة للطيور وعابري السبيل.

كان المشهد غريبا.

وسط هذه اللوحة السرمدية التي تمثل عقم الحياة وعدميتها، وهذه الأرض المليئة بالندوب والحروق والأخاديد والمغارات والاحجار البركانية التي لا بد انها بدات مع بداية الكون، انبثقت تلك الشجرة لتمثل رمزا للخصوبة والحياة وتحديا للعقم والفناء.

كان الجبل خاليا من اية اعشاب او نباتات او زهور، خاليا من اية اشجار مثمرة او اخرى لا ثمار لها، سوى شجرة التين تلك التي انتصبت فوق قمته مثقلة بثمارها واوراقها وظلالها وعبيرها. شجرة متفردة بالثمار، لا احد من اهل القرية التي تجاورها يعرف متى ظهرت، ولا احد يدري لها صاحبا، ولا كيف استطاعت وسط هذه البيئة القاحلة والصخور السوداء ان تجد تربة صالحة لجذورها او ماء يرويها ويغذيها ويمنحها الخضرة والنماء. وكان الرجل الذي يعمل سقاء ومؤذنا بمسجد القرية اكثر الناس ترددا عليها وتبركا بها وكثيرا ما رآه الناس يقضي اوقاتا في ظلها ويؤدي فريضة الصلاة بجوارها ولعله هو الذي يقوم بتذكيرها حتى تلد تلك الثمار الغزيرة الطيبة، الى ان صار بعض الناس يذكرونها مقرونة باسمه، وظلت ثمارها برغم عناية هذا الرجل مشاعا لكل العابرين.

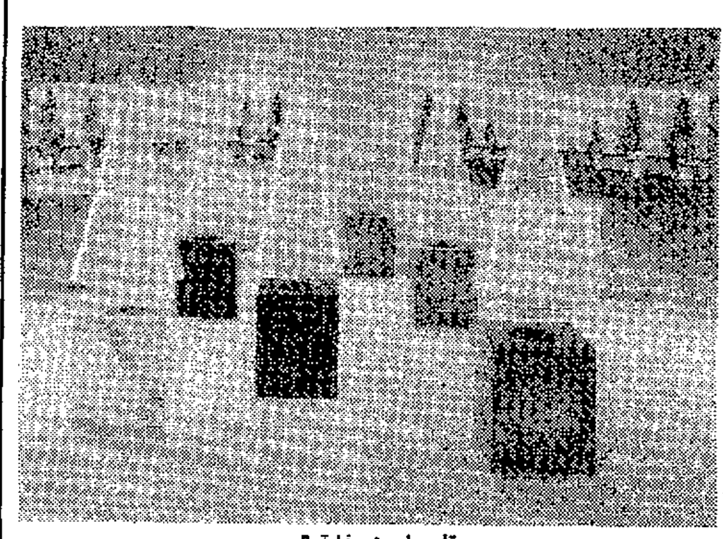
وكان الصعود اليها فوق قمتها العالية تمرينا نقوم به في مواسم الصيف ونضوج ثمار التين، ولكنه كان تمرينا مرهقا، شاقا، مضنيا بالنسبة لاطفال صغار في العاشرة من اعمارهم او دون ذلك، تحرقنا الشمس وتجرحنا الصخور وتتمزق ثيابنا حتى نصل اليها ونقطف ما نضج من ثمارها، واحيانا تكون خيبتنا كبيرة عندما نجد ان احدا قد سبقنا اليها بذلك التضحيات الجسيمة التي قمنا بها في سبيل الوصول اليها، وفي مقدمة هذه التضحيات ما سوف نلاقيه في بيوتنا من تانيب وتوبيخ عندما نعود بهذه الثياب الممزقة وهذه الخدوش التي تملأ الأذرع والسيقان.

وكانت المكافاة الوحيدة التي نحققها هي ما يملأ قلوبنا من دهشة لوجود تلك الشجرة بين الصخور، حيث يقف الواحد منا متاملا هذه الاعجوبة الصغيرة من عجائب الكون دون ان يهتدي الى تفسير، اذ لو ان ارض الجبل كانت صالحة لغرس مثل هذه الاشجار فلماذا لم يغرس الناس اشجارا مثلها ويحولون هذه المنطقة الى بساتين من التين وهم الذين يشكون التصحر والجفاف. ولذلك فقد بدا لنا وجودها معجزة تملأ الوجدان بشتى المشاعر الغامضة التي تعتري طفلا يلتقي باسرار الكون وعجائب الطبيعة ويتعرف بادراكه البريء الى جلال الخالق.

لا ادري لماذا اذكر الآن تلك الشجرة او تلك المغامرات الصبيانية التي كنا نقوم بها من اجل الوصول اليها. انها جزء من عالم قديم تقوض وانتهى، والحنين اليه لا يحتاج دائما الى شيء يثيره او يحركه، فهو يأتي دونما اثارة او تنبيه. ولكن هاجسا غامضا يقول لي ان بين كل معالم الطفولة وعوالمها التي اندثرت وغرقت تحت امواج الزمان، فان شجرة التين تلك لاتزال حيث هي، تنتصب شامخة، غزيرة الأغصان والفروع والثمار، بين تلك الصخور البركانية السوداء، وكانها كائن اسطوري يتغذى بمياه البراكين.

غابات من زجاج!

يوما بعد يوم تزدحم المدن بالسكان. الاماكن الخضراء غالبا ما تختفي لتحل محلها عمارات كبيرة من الاسمنت الجاف. ويوما بعد يوم تصبح الغابة مكانا لا يتنزه فيه الناس ولا يلعب فيه الاطفال، لندرة هذه الغابات من جهة ولبعدها عن مراكز المدن من جهة اخرى فالحضارة الصناعية بامطارها الحامضية وبتلوث البيئة الذي اصبح شيئا يهدد يوميا كل ما هو اخضر وطري في حياتنا.



تفصيل من «غابة اليس»

ولكي يعوض الانسان عن هذه الخسارة الفادحة فانه يضطر احيانا الى ملء بيته بانواع النباتات والشجيرات الصغيرة، غير ان هذه النباتات تتأثر مثل اشجار الغابة بالهواء الملوث، يضاف الى ذلك قلة الاعتناء بها نتيجة الانشغالات اليومية. حتى ان الكثيرين فضلوا في النهاية اشجارا ونباتات صناعية لا تحتاج الى سقي يومي ولا لعناية خاصة.

وهذه النباتات الصناعية لا تتميز بشيء خاص، فهي عديمة الطعم والرائحة، وهي خالية من الحياة. الا انها تذكر بلونها بشيء يحتاجه الانسان على الدوام وهو اللون الاخضر الذي يزين الطبيعة ويعطيها بهجة خاصة. والانسان المعاصر لم يصل الى حد الاستغناء الكلي عن هذا اللون.

فهل يعقل أن يستبدل الانسان شجرة خضراء بشجرة زجاجية لالون لها؟ انه امر غريب حقا.

غير ان متحف الفن الزخرفي في مدينة لوزان السويسرية فاجأ زواره مفاجأة جديدة، فبعد معرضه الجميل عن الحدائق الخضراء ها هو يكمل مشواره مع الاشجار بمعرض من طراز غريب. معرض عن الغابات الزجاجية!

هل يمكن ان ترى يوما غابة من زجاج؟

الجواب هو نعم! والدليل على ذلك وجود هذا المعرض.

اشجار زجاجية متراصفة الواحدة تلو الاخرى بدون لون حتى الزجاج هو زجاج شفاف بلا لون وقد وضعت هذه الاشجار على قاعدة من المرمر البارد لتزيد من برودة الزجاج زائر المتحف يشعر بالغرابة ازاء هذا المحيط الصامت الخالي من اي نوع من الحركة حتى حركة الاوراق التي تشتهر بها الغابات.

اهي غابات حقا؟

اجل يقول لنا المعرض، انها غابات عصرية تميز البيئة الاوروبية التي تخلو شيئا فشيئا من اخضرارها.

صانعة هذه الغابات هي الفنانة الايطالية (فدريكا ماراكوني) التي جعلت الاشجار الزجاجية الخالية عملها الاساسي فهي تعرض غاباتها الزجاجية في انحاء كثيرة من العالم وكأنها تنادي بنمط جديد من الطبيعة، الطبيعة المعاصرة التي ليس فيها شيء اخضر. اشجار زجاجية هرمية مصنوعة بعناية طولها يصل الى ١٦٠ سم. وهي مثبتة على مكعبات مرمرية ومصفوفة بحيث تتيح للزائر ان يمر من شجرة الى اخرى دون ان يصطدم باغصانها! «بالطبع هذه الاشجار لا تمتلك اغصانا)! ومن حين لحين هناك فراشات زجاجية ملونة تدور حولها!

ولكي توحي فدريكا للمشاهد بالغابة فانها ترسم اشجارا على لوحات كبيرة وتضع عليها شيئا من اللون الاخضر الباهت ولكنها تحتفظ هي الاخرى بشكل هرمي وبجماد دائم وكأنها اشجار بلاستيكية.

المشاهد يسير بين الاشجار الزجاجية دون ان يعثر على رائحة الغابة وحفرة اوراقها. ورغم ان الفنانة تتمتع بشهرة عالية لقدرتها على التصميم الفني فان غاباتها تظل غابات تحمل اسم الغابة فقط وليس روحيتها.

عنوان المعرض هو «غابة اليس» هي بطلة رواية «اليس في بلاد العجائب».

سعيد فرحان ـ لوزان

من عيون الشعر

من صفاتي

شعر: الشنفرى

ثَـلَاثَةُ أَصْحَـابٍ : فُؤَادٌ مُشَيَّـعٌ،
وَأَبْيَضُ إِصْلِيتٌ، وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ،
هَتوفٌ، مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ، يَـزِينُهَا
رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ إِلَيْهَـا، وَمِحْمَلُ،
إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ، حَنَّتْ كَأَنَّهَـا
مُـرَزَّأَةٌ، ثَـكْـلَى، تَـرِنُّ وَتُعْـوِلُ.
وَلَسْتُ بِمِهْيَـافٍ، يُعَشِّي سَـوَامَـهُ،
مُجَـدَّعَةً سُقْبَـانُهَـا، وَهْيَ بُهَّـلُ ؛
وَلَا جُبَّـاٍ أَكْهَىٰ مُـرِبٍّ بِعِـرْسِـهِ
يُطَالِعُهَا فِي شَـأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَـلُ ؛
وَلَا خَـرِقٍ هَـيْقٍ، كَـأَنَّ فُـؤَادَهُ
يَـظَلُّ بِـهِ الْمُكَّـاءُ يَعْلُو وَيَسْفُـلُ،
وَلَا خَـالِفٍ دَارِيَّـةٍ، مُـتَـغَـزِّلٍ،
يَـرُوحُ وَيَغْـدُو، دَاهِنـا، يَتَكَحَّـلُ.
وَلَسْتُ بِعَـلٍّ شَـرُّهُ دُونَ خَيْـرِهِ،
أَلَفَّ، إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَـاجَ، أَعْزَلُ.
وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ، إِذَا انْتَحَتْ
هُدَى الْهَوْجَلِ الْعِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ.
إِذَا الأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي،
تَـطَايَـرَ مِنْـهُ قَـادِحٌ وَمُفَـلَّلُ.

● معاني الكلمات :

● المِهْياف : السريع العطش ● هَيْق : الظليم، ذكر النعام ● العَلّ : القراد، ذبابة الخيل، يستعار للرجل الصغير الجسم ● الهَوْجَل : الرجل الطويل الذي فيه تسرع وحمق



AL HAYAT

الحياة

استفتاء على تغييرات دستورية

رفع حال الحصار في الجزائر والجيش باشر اخلاء العاصمة

الأمير بندر في بكين حاملاً رسالة من الملك فهد

دوما: تقارب في الموقف من المؤتمر الدولي ولبنان

الحسن الثاني مهتم بدعم بن جديد

المغرب يوافق على رسم الحدود

كأس الدول الآسيوية

المنتخبان الكرويان السعودي والإيراني اليوم
● مقابلة جماهيرية كبرى في نصف نهائي البطولة الآسيوية

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

تجري في تمام الساعة الرابعة من بعد عصر اليوم (الخميس) المباراة الثانية لدور نصف النهائي من بطولة الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم (التي تستضيفها مدينة الدوحة عاصمة قطر خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري) بين منتخبي السعودية حامل اللقب وبطل المجموعة الثانية وايران وصيف بطل المجموعة الاولى.

والمباراة الجماهيرية الكبرى التي ستقام على ارض ملعب حمد بن خليفة بالنادي الاهلي تجمع بين فريقين يمثلان الكرة الخليجية والغرب أسيوية.. الفريق السعودي خليجي عربي والفريق الايراني يلعب طابع الكرة الخليجية نفسها كاحد دولها لكنه لا يمثل الكرة العربية.

نقول مباراة جماهيرية كبرى لان الجماهير السعودية وقفت حتى الان بقوة خلف فريقها وتوجيهات الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم بتوفير جميع متطلبات الجماهير والعمل على راحتها، وفي الوقت نفسه دعم الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية لها بتوفير جميع وسائل النقل وغيرها اللازمة لوصول الجماهير الى الملعب والعودة منه السلام.

بالمقابل يأتي جمهور الفريق الايراني في المرتبة الثانية بين جماهير الفرق المشاركة من ناحية مساندته لفريقه طوال المباريات التي لعبها حتى الان.

الفريق السعودي الذي يدربه العالمي كارلوس البرتو باريرا يتوقع ان يمثله في حراسة المرمى عبد الله الدعيع وللدفاع محمد عبد الجواد واحمد جميل وصالح النعيمة وعبد الله صالح وخط الوسط فهد الهريفي وصالح المطلق وفهد المصيبيح وسعد مبارك (محيسن الجمعان) ولخط الهجوم يوسف الثنيان وماجد عبد الله (يوسف جازع).

وبالمقابل يمثل الفريق الايراني احمد رضا في حراسة المرمى وللدفاع جفادزار ونادر محمد ومرتضى فونوني ومجتبي محرمي وللوسط سيروس غايغران ومهدي نونوني ومحتسبي كرماني وللهجوم كريم باوي وفرشاد بيوس وماجد نامجو (عبد الصمد مرخاوي).

ورغم اشادة الكثير من النقاد الى تكافؤ فرص الفريقين الا اننا نعتقد ان الفريق السعودي افضل اهلية فنية من نظيره الايراني لكسب نتيجة المقابلة.. وقد حاولت «الشرق الاوسط» مقابلة المدير الفني للفريق الايراني السيد دهداري لكنه رفض طالبا تأجيل ذلك الى ما بعد المباراة.

وعطفا على مستويات الحكام الـ ١٢ الذين يديرون مباريات البطولة ترشح «الشرق الاوسط» وتتوقع ان يقوم الحكم (العالمي) الفرنسي السيد ميشال فوترو بادارة هذه المباراة امس بين منتخبي كوريا الجنوبية والصين كوننا نكتب هذا قبيلها او الانجليزي جورج كورتني الذي تنتظر ان يشارك كرجل خط.

اما ابرز مشاركات الحكم الفرنسي فوترو فهي: نهائي بطولة الدول الاوروبية ٨٨ بين منتخبي هولندا وروسيا وكان الحكم فوترو الذي رشحه لاعبو الدوري الفرنسي كافضل حكم فيها قد ادار نهائي كأس فرنسا خمس مرات ومرة واحدة لنهائي كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري، ومثلها لبطولة اندية العالم (الانتركونتيننتال) عام ١٩٨٣ في طوكيو.

الجدير بالذكر ان لجنة الحكام لا تعلن اسماء الحكام حتى قبل المباراة بساعتين!!

ومن جهة اخرى اكد السيد محمد علي داوود رئيس البعثة السعودية ومدير عام المنتخبات الكروية انه يطرح كامل ثقته في لجنة الحكام الاسيوية كونها ستقوم بترشيح الحكام المناسبين لادارة هذه المباراة المصيرية جدا للفريقين السعودي والايراني، وتوقع ان لا يواجه حكم المباراة اي صعوبات فالفريق السعودي يتصدر حاليا قائمة اللعب النظيف في البطولة برصيد ٢٠ نقطة ويليه الفريق الايراني برصيد ١٨ نقطة، الامر الذي يؤكد السلوك النظيف للاعبي الفريقين.

وقداكد محور الوسط السعودي صالح المطلق ان الفريق الايراني يعد من الفرق القوية جدا في البطولة لكنه يؤدي الشوط الثاني بمستوى اقل لياقة ولعبا عن الشوط الاول، ويبرز في صفوف الفريق اللاعبي رقم ٦ و٨ و١٩ (وهم مهدي فونوتي وسايروس جايغران وفرشاد بيوس).

وشدد على ان المباراة ستكون كما لو هي النهائي بالفعل، مشيرا الى ان مفاتيح الفوز السعودية ستتمثل في الفريق كمجموعة كالافراد متمنيا ان يضاعف الجميع جهدهم من لاعبي الفريق السعودي.

وعن عدم احرازه لاهداف اخرى غير الاول في البطولة للسعودية قال انه يتمنى القرب من المرمى لشعوره انه قادر على التسجيل لكن خطة المدرب تلزمه بالتركيز على المهام الدفاعية.

طالب الظهير السعودي الطائر محمد عبد الجواد الجماهير السعودية بالوقوف مع الفريق في مباراته المصيرية اليوم مع ايران واصفا اياه بانه النجم الحقيقي للبطولة حتى الان.

وفيما فضل عبد الجواد الاحتفاظ بنقاط الضعف الايرانية لنفسه، ابدى رضاه عن مستواه ومستوى الفريق في البطولة كونه يتصاعد كما لوكان يرتقي درجات سلم البطولة تدريجيا ليصلها ويحرزها في النهاية.

وعن الاخطاء المباشرة وعدم دقة الفريق السعودي في تنفيذها قال المدرب هو الذي يحدد من يقوم بذلك وان كنت اعتقد ان تسديدنا لها جيد حتى الان.



قلب دفاع المنتخب السعودي المتالق احمد جميل يمارس دوره بلتقان
(تصوير جيوفاني بلسكوالي)

كوريا تكسب الصين ١/٢ وتصل النهائي

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

بصعوبة بالغة وبعد ١٢٠ دقيقة من الندية الكروية تاهل منتخب كوريا الجنوبية كطرف اول لنهائي بطولة الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم اثر فوزه مساء يوم امس على المنتخب الصيني بنتيجة ٢/١ في المباراة نصف النهائية الجيدة المستوى فنيا في حصتها الزمنية الرسمية المثيرة جدا في شوطها الاضافي الاول حيث سجلت الاهداف الثلاثة بعد نهاية سلبية (صفر/صفر) للزمن الرسمي.

نتيجة المباراة التي اجريت على ارض ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر، جعلت الفريق الصيني يقابل الخاسر من مباراة اليوم بين السعودية وايران على المركزين الثالث والرابع عصر يوم ـ بعد غد ـ السبت، فيما يقابل الفائز منهما منتخب كوريا الجنوبية عصر يوم الاحد المقبل في نهائي البطولة.

المباراة

وقد تكافأ فيها عطاء الفريقين على مدار شوطها الاربعة بتفاوت او تناوب السيطرة غير المطلقة ففي بداية الشوطين الاول والثاني من الزمن الرسمي كان الفريق الصيني هو الافضل، لكن الفريق الكوري استطاع مقاسمته اللعب السريع وتفوق عليه احيانا بالخطورة؟!

اما ابرز احداث الزمن الرسمي للمقابلة «الشرق آسيوية» التسديدة القوية التي اطلقها الكوري المتالق جوكيم وتصدى لها حارس المرمى الصيني زانج كانج على دفعتين بمساندة المرمى في الدقيقة ١٥، وبراعة حارس المرمى الكوري بيونج شو في التصدي لقذيفة عنيفة سددها وانج باوشان جناح الصين في الدقيقة ٢٤.

وقد ابرز حكم المباراة الامريكي فنست مورو البطاقة الصفراء للصينيين دونج وماي تشاو في الدقيقتين ٣٣ و٣٥ قبل ان يطرد الاخير بالبطاقة الحمراء في الدقيقة ١١٠ لتبادله الخشونة مع الكوري البديل كانج شوا الذي نال بطاقة صفراء هو ايضا، كما ابرز البطاقة الصفراء لكابتن الفريق الصيني مالن للخشونة ايضا.

وبرع حارس مرمى الصين في التصدي للهجوم الكوري الضاغط في الدقائق الاخيرة في الشوط الاول، فبعد ان تصدى لكرة عنيفة سددها جو كيم عن بعد مترين تقريبا، تمكن بمساعدة زميله المدافع شانج من التصدي لقذيفة الكوري هاي تشانج.

وبعد ان اجرى المدرب الكوري تبديله الاول، احرز الصيني وانج باوشان هدفا جميلا لكن حكم المباراة احتسب خطأ على الصيني دونج ليكانج لصالح حارس المرمى الكوري.

وكان كيسي يوكسين هداف الصين غير موفق عندما ارتدت راسيته من الارض الى اعلى عارضة المرمى بقليل، وكحال الشوط الاول تفوق الفريق الصيني في دقائق الثاني دون نفاذ،

ليبدأ الفريق الكوري بممارسة هجوم ضاغط تألق حارس مرمى الصين في التصدي له سيما انفراد تاي هولي به في الوقت القاتل من المباراة.

اهداف مثيرة

خلال العشر دقائق الاخيرة من الشوط الاضافي الاول سجلت الاهداف الثلاثة في الدقيقة ٩٥ احرز تاي هولي هدف كوريا الاول مستفيدا من عرضية جو كيم الارضية، وبعد ان اهدر قائد الصين مالن فرصة معادلة النتيجة في الدقيقة ٩٩ وخطف بعدها بدقيقة واحدة اللاعب ماي تشو هدف تعادل جميل بضربة رأس رائعة اثر عرضية وانج باوشان قبالة المرمى الكوري.

وفي الدقيقة ١٠٤ سدد الكوري البديل هيون هام كرة قوية ارتدت من عارضة المرمى بعد فشل حارس المرمى الصيني بالتصدي لها ليتابعها تاي هولي ويسكنها الشباك الصينية كهدف ثمين نقل فريقه للمباراة النهائية.

ووسط محاولة الفريق الصيني معادلة النتيجة في الشوط الاضافي الثاني طرد لاعبه تشاو ليخسر المباراة في وقتها الاضافي.

وقد ابدى المدرب الكوري السيد «لي» رضاه عن نتيجة المباراة لكنه اكد ان فريقه لم يظهر بالمستوى المتوقع والمعروف عنه اذ لم ينفذوا ما طلبه هو منهم.

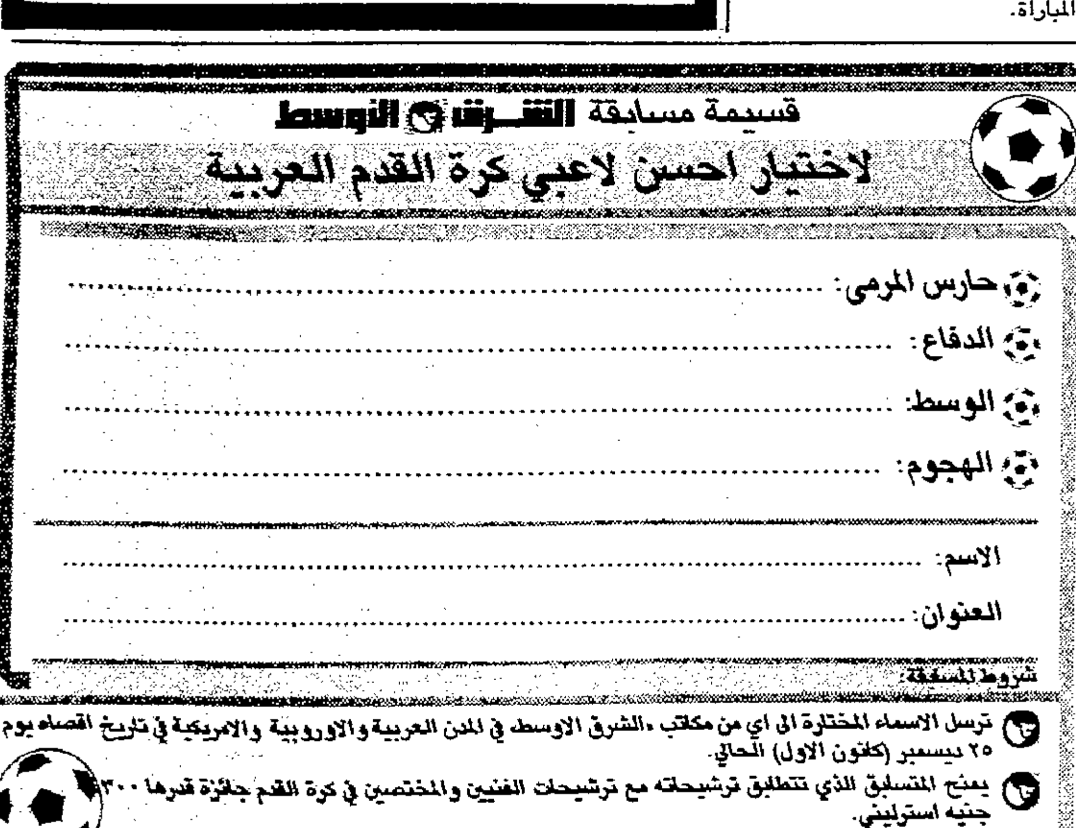
وردا على سؤال عمله يفضل مقابلته في النهائي قال: الفريق الايراني لانني ساضمن الفوز بالكاس منه بنسبة ١٠٠٪.

وعن سؤال لماذا لا يريد مقابلة الفريق السعودي قال: لانه الفريق الاقوى وجمهوره يشكل اللاعب رقم ١٢ وهذا ما اخشاه فنيا وجماهيريا.

الزمالك يشارك في تكريم مجدي امام لاعب المصري

وافق نادي الزمالك على المشاركة في مباراة تكريم مجدي امام لاعب النادي المصري يوم ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري باستاد بورسعيد وذلك بمناسبة اعتزاله اللعب. والمعروف ان مجدي امام بدأ حياته بنادي السكة ثم انتقل للأهلي واختتم حياته بالمصري.

كما جرى اتصال بين محمود الخطيب وعصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك لوضع الترتيبات النهائية لمباراة تكريم الخطيب التي ستقام يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الجاري بين الزمالك والأهلي وسيكون بعض نجوم الدول العربية ضيوف شرف هذه المباراة.



قسيمة مسابقة الشرق الأوسط
لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....
الدفاع: ....
الوسط: ....
الهجوم: ....

الاسم: ....
العنوان: ....

شروط المسابقة:
- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

السرقة والسطو والاعتداءات تقلق البريطانيين

تصعيد موجة الجرائم في لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ طلعت المرصفي:

لو لم تقع جرائم القتل التي شهدتها بعض محطات قطار الانفاق في لندن في الاسبوع الماضي وقبل ايام قليلة من احتفال ابناء الشعب البريطاني باعيادهم السنوية لوجدت اكثر من مناسبة فجرت فيها المدينة اكثر من حادث مثير تحيا عليه اجهزة اعلامها واشبعت بها اهتمامات الرأي العام فيها.. وهي كثيرة.. ومتشابكة بل وبلامبالغة لا يعوزها التعقيد.

وربما لا يكون هناك اي رباط بين ما وقع على رصيف قطار خط البيكاديللي في محطة قطار هولبورن في الساعة الثانية من بعد ظهر الجمعة الماضي على مسمع ومرأى من مئات المترددين عليها في تلك الساعة من ساعات الذورة، او ما شهدته محطة ووترلو في مساء اليوم ذاته وقبل انقضاء ستة ساعات على مشهد العنف السريع في هولبورن واسفر كلا الحدثين عن مقتل اثنين من الابرياء احدهما تركي سائح.. والآخر بريطاني كان يتهيأ للعودة الى اسرته وبلدته في اقصى الشمال الاسكتلندي...

وبين ما وقع من حدث مروع لاصطدام قاطرات السكك الحديدية الثلاث المحتشدة بمئات الركاب صباح الاثنين الماضي وذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى.. والمصابين ومئات الذين لن تمحي من ذاكرتهم لحظات الرعب المختلطة بالدم واكوام الحديد والحطام بالقرب من محطة كلابهام جانكشن جنوب لندن. وسيطرت تفاصيلها على اهتمامات ملايين المواطنين البريطانيين وصدر نشرات الاخبار من محطات التليفزيون واسطر وكالات الانباء المحلية والعالمية وعناوين الصحف المسائية ولعدة ايام تالية.

ولكن كل الاحداث التي وقعت في محطات قطار الانفاق واشرطة السكك الحديدية اللندنية طرحت ابرز المعالم لواحدة من كبريات العواصم الغربية المتقدمة والتي يعظم فيها حجم الكوارث والنكبات بالحجم ذاته الذي تفاخر به من تقدم.

فخطأ اجهزة الكومبيوتر المنظمة لشبكات قطار الانفاق والسكك الحديدية ومهما كان بسيطا، مرهون «بالاحتمالات» التي توضع على المستوى ذاته من مستويات دقة التشغيل في هذه الشبكات الدقيقة المعقدة لا يكلف فقط ما يمكن ان يسفر عنها من اعطال واهدار وقت مئات الآلاف الذين يستخدمونها يوميا وإنما كذلك المئات من ارواح الضحايا الابرياء.. فأحداث القتل وجرائم العنف وان وقعت لا تحكمها قوانين الاحتمالات كما لا تقع فقط للآخرين. فأي فرد ومهما كانت هويته او اسباب اقامته داخل هذه المدينة «الحوت» لندن، عرضة لمواجهة نفس الحدث وان اختلفت حدته او ترويعه فالمجهول هنا، وكما وقع في الحوادث الاخيرة لم يفرق بين السائح التركي، او الاسكتلندي المقيم في العاصمة ومن تعرضهما للسرقة بالاكراه مقدمة لاغماد سكين في صدر او رقبة أي منهما.. والنتيجة واحدة.. ازهاق روح بريئة. وهو العامل نفسه الذي عصف بحياة العشرات من بين الآلاف المحتشدين داخل عربات قطارات الصباح يوم الاثنين الماضي، وادى الى ذلك الاصطدام المروع للقاطرات الثلاث.

وقد يكون من السابق لأوانه استخلاص اي صورة من صور الحكم في هذه الاحداث الثلاثة التي وقعت في هولبورن ووترلو.. وكلابهام جانكشن، وامرها موكول الى اجهزة الشرطة وعشرات المسؤولين عن دوائر المواصلات والخدمات في المدينة الكبيرة وتبقى المساحة الوحيدة التي يتطلع اليها المواطن البريطاني العادي او الاجنبي المقيم في بلاده، هي تلك التي تتحدد منها مفاهيم الامن وحمايته، وتوفير ضمانات الحماية في الشارع العام وداخل وسائل المواصلات فيه سواء كانت قطارات انفاق او سككا حديدية.

وقراءة سريعة لآخر تقارير مكافحة الجريمة في العاصمة البريطانية تكشف عن تصعيد مؤشرات الجريمة في جميع احيائها وعلى الرغم من الجهود المكثفة التي تبذلها الشرطة لمكافحتها. وان كانت جرائم السطو المسلح والسرقة بالاكراه المؤدي الى القتل هي ابرز هذه الجرائم التي ارتفعت من ٨٧ الف جريمة في العام الماضي الى ٨٠ الفا خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام.

لقد اصبحت تلك الجرائم الهاجس الذي يؤرق سكان العاصمة الآن وعلى الرغم من الحملات المكثفة التي يقوم بها رئيس شرطة العاصمة واجهزته ورجاله من اجل مكافحتها وفي محاولات للاقلال من توعها.

وقد ابرزت آخر الاحصائيات وعن الاشهر الستة الاولى لهذا العام وقوع جرائم السطو في العاصمة بزيادة ٥٧٥ جريمة وزيادة في جرائم العنف والسرقة بالاكراه المفضي الى القتل ٧٠٠ جريمة اخرى. واضافة ١٥٠ جريمة اعتداء واغتصاب الى معدلات العام الماضي.

وكانت جرائم السرقة في العاصمة قد انخفضت في العام الماضي بنسبة ١١ في المائة وطبقا للتقرير الصادر عن شرطة سكوتلنديارد. الا ان هذا الانخفاض الذي لوحظ استمراره في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ما لبث ان طرأ عليه تصعيد حاد منذ شهر ابريل وحتى شهر يونيو وبما اضاف الى معدلات جرائم السطو المرتكبة ألفي جريمة جديدة، الامر الذي ادى الى اضافة المزيد من الرجال الى قوات الشرطة المنوط بها مهمة مكافحة التصعيد في معدلات ارتكاب الجرائم داخل مدينة لندن وبزيادة ٣ آلاف شرطي الى اعداد رجال الشرطة بالعاصمة (٢٧ الف جندي وضابط) وتطعيمهم بعناصر من ابناء الجاليات العرقية الآسيوية والملونة المهاجرة.

بعض محطات المترو في لندن تحولت الى مسرح للجرائم.

بلا حدود

جلاسنوست عدني

يدور في الصحف العدنية في عاصمة اليمن الجنوبية، وكلها حزبية او حكومية، حوار جديد مثير حول فلسفة الجلاسنوست ـ اساسا ضروريا لنظرية اعادة البناء التي يسعى جورباتشوف الى تطبيقها لاصلاح اخطاء العهود الماضية الفاحشة. ولولا الجلاسنوست وحرية التعبير المتنامية حاليا لما استطاع تنفيذ برامجه الاصلاحية والتخلي عن بعض المناهج الماركسية اللينينية التي تسببت في تخلف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدول السائرة في فلك موسكو خلال العقود الماضية.

ولما كان الحزب الحاكم في عدن قد اختار طريق الماركسية منهجا منذ بدايته بقيادة عبد الفتاح اسماعيل الذي قتل في احداث يناير ١٩٨٦ والذي اصر على تطبيق الماركسية بأسرع وقت ممكن ليحقق «قفزة فوق الزمن» كما كان يقول، سارت عدن او سيرت في طريق ذلك المنهج الذي يحاول اليوم جورباتشوف الابتعاد عنه بعد تبين فشله عمليا.

ومن بعد جورباتشوف بدأت الشعوب اولا ثم القيادات المفروضة عليها بواسطة الاحزاب التي احتكرت السلطة تحذو حذوه، وبدلا من تجريم الانحراف عن الماركسية كما كان الحال اصبحت المناداة بالغائها من مظاهر الجلاسنوست وعلامات الواقعية الجديدة التي تتسم بها الانظمة الحاكمة. ووجد الذين عارضوا التيار المقبل اما لأنهم تجمدوا في عقلياتهم او لانهم انتفعوا بما سماه جورباتشوف «الركود» ويعني به التخلف الناتج عن الاستبداد بالسلطة، ان عليهم ترك مقاعدهم للجيل الصاعد الثائر على ما اضاعوه واهدروه خلال سبعين عاما في الاتحاد السوفياتي واربعة عقود في اوروبا الشرقية.

وتحت دائرة الضوء الجديدة دعت الصحافة العدنية قراءها الى التعبير بحرية عما يرونه مناسبا لبلادهم في عصر «اعادة البناء» وهو تعبير مؤدب يراد به تخفيف الوقع على الشعوب المسحوقة منذ لينين وستالين. والاصح ان البريستوريكا كما تسمى بالروسية ما هي الا في الواقع ثورة عارمة وانقلاب كامل على مجموعة من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية اثبتت اخفاقها على حل مشكلات الانسان عبر سبعين عاما حفلت بشتى الاخطاء والمآسي التي لحقت بمئات الملايين من الناس.

وفي هذا الصدد نشرت جريدة «١٤ اكتوبر» العدنية الحزبية مقالا للسيد غازي عبد الملك استعرض فيه «الاهوال والخطوب التي سحقت البلاد وانعدام الحريات وسوء التخطيط وكبت الديمقراطية، واستفحال البيروقراطية المكتبية وعدم الالتزام بمبدأ العلنية، ومحاربة الكوادر الوطنية الشريفة وتطفيشها ودفعها الى الهجرة الدائمة.. وشاع في البلد ومازال عدم وضوح الرؤية وضبابية التفكير والتعصب الاعمى لكل ما هو ذاتي وآني».

ولما كان المقال طويلا وجيدا في تحليلاته لا املك الان اوجز بشدة اهم عناصره وكلها مهمة. ومنها تخلف الاقتصاد العام وخاصة الزراعة والصناعة بعد تأميمها بالكامل. وقال كما فعل جورباتشوف من قبل:

«لن يحدث اي انتشال حقيقي لاقتصادنا الوطني الا اذا تحررنا اولا من طرائق التخطيط الجامد واتبعنا اساليب جديدة واقعية لتطوير اقتصادنا الوطني، وتظل المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار لان قوانين السوق ـ ويعني الاقتصاد الحر ـ لا تعرف المجاملات ولا المزايدات بل تحكمها المصالح والضرورات».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٥ كانون الأول (ديسمبر)

لاروشفوكو

في مثل هذا اليوم قبل ٣٧٥ علما، اي في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٦١٣ ولد في باريس الكونت لاروشفوكو الذي اصبح من اشهر اعلام العصر الذهبي للادب الفرنسي الكلاسيكي.

لم تترجم اعمال لاروشفوكو الى اللغة العربية فيما نعلم، ولذلك فانه ليس من الأدباء الفرنسيين المعروفين كثيرا لدى القراء باللغة العربية، على الرغم من ان معظم اعلام الأدب الفرنسي الآخرين ترجمت مؤلفاتهم اكثر من مرة واصبحت اسماؤهم مشهورة ومألوفة، ومنهم معاصروه واصدقاؤه كورني وراسين وموليير ولافونتين.

وربما كان السبب في ذلك ان كتاباته اعتمدت بالدرجة الاولى على اسلوبه الخاص في اللغة الفرنسية، وتميزت بعباراتها المصقولة وتورياتها التي تصعب ترجمتها.

ولد فرانسواز لاروشفوكو في اسرة من الأسر الفرنسية العريقة، وكان تعليمه الجامعي مقتضبا على عادة ابناء الاشراف الذين كانوا يوجهون الى التعليم العسكري. وقد دخل بلاط لويس الثالث عشر الذي كان وكرا للدسائس والمؤامرات، وكان هذا الملك عاجزا عن النهوض بأعباء الحكم، ولذلك تركها بيد وزيره المشهور الكردينال ريشيليو. وكان ريشيليو على خلاف دائم مع زوجة لويس الثالث عشر، الملكة «آن» النمساوية الأصل، فانحاز لاروشفوكو الى صف الملكة بسبب حبه لاحدى وصيفاتها.

وفي سنة ١٦٤٢ مات ريشيليو، ثم مات لويس الثالث عشر في السنة التالية، وتقلدت الملكة «آن» الوصاية على العرش، فاستبشر لاروشفوكو بان تغير الاوضاع سيكون فاتحة خير له، ولكن خيبته كانت عظيمة. وكان رئيس الوزراء الجديد، «الكاردينال مازاران» اشد وطأة عليه وعلى النبلاء كلهم، حتى أغضبتهم سياسته وكانت سببا في نشوب الحرب الأهلية المعروفة في تاريخ فرنسا باسم «حرب الفروند». وقد اشترك لاروشفوكو في هذه الحرب التي انتهت بهزيمة النبلاء، وجرح فيها.

وابتعد لاروشفوكو بعد تلك الهزيمة عن ميدان السياسة واعتزل في ضيعته، وكان قد بلغ الاربعين من عمره، واصبح على شفا الافلاس، واعتلت صحته، وغدرت به المرأة التي احبها. فعانى أزمات نفسية شديدة، وساء ظنه بالناس جميعا. وفي خلال تلك الفترة كتب مذكراته التي رسم فيها صورا تحليلية للشخصيات التي اتصل بها، وخاصة في بلاط لويس الثالث عشر، وضمنها حقائق قاسية عنهم وعن مجتمعهم.

وفي سنة ١٦٥٩ عاد الى باريس، واصبح من مرتادي صالون ادبي شهير كانت تعقده «مدام دي سابلين» وابتعد عن ميدان السياسة والحروب الى عقم الأدب. وكانت الصالونات الأدبية الفرنسية في ذلك العهد ذات أثر كبير في السمو بالادب الفرنسي، وتهذيب اللغة الفرنسية وانماء مواهب الكتاب والشعراء. وفي تلك الفترة كتب كتابه الشهير: «الحكم» الذي نال شهرة أدبية كبيرة ووصفه «فولتير» بانه: «من المؤلفات التي اسهمت أكبر اسهام في تكوين ذوق الامة الفرنسية، وبث روح العدالة، والميل الى الدقة والأحكام».

ويتالف كتاب «الحكم» من حوالي ٥٠٠ جملة او فقرة مأثورة، يحلل فيها لاروشفوكو باسلوب ساخر متشائم، حوافز الانسان في تصرفاته، ويسبر اغوار النفس البشرية بنظرات عميقة نفاذة، وعبارة رنانة منتقاة. ومع اعتراف لاروشفوكو بوجود الفضيلة الخالصة، والعواطف الخالية من الهوى في حالات نادرة، فانه يجدها مشوبة ـ بصورة تكاد تكون شاملة ـ بعنصر من الانانية او المصلحة الذاتية. فان الانسان حين يدعي الفضيلة او يتظاهر بها فانه في الغالب يخادع نفسه كما يخادع الآخرين، لأن الانانية هي العاطفة الرئيسية المسيطرة على البشر جميعا.

ولم يقر النقاد لاروشفوكو على هذه الآراء بطبيعة الحال ولكنه قال انه كان يتحدث عن النفس الانسانية في حالة التدهور وفي عصر الانحطاط.

توفي لاروشفوكو في باريس في ١٧ آذار (مايس) سنة ١٦٨٠ عن ٦٧ عاما، بعد ان طبعت «الحكم» في حياته خمس مرات، واعيد طبعها بعد مماته عشرات المرات، وذهبت فقراتها الانيقة الساخرة بين المثقفين الفرنسيين مذهب الأمثال.

نجدة فتحي صفوة

دعوى بالتعويض على التليفزيون المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشهد ساحة القضاء المصري حاليا احدث قضية فنية طرفاها سهير رمزي والتليفزيون المصري. فقد رفعت سهير دعوى تعويض بمائة الف جنيه على التليفزيون الذي تسبب في تعطيلها قرابة العام دون ان يلتزم بالعقد المبرم معها الذي نص على الانتهاء من تصوير المسلسل التليفزيوني الجديد «الغابة» خلال شهرين ونصف شهر فقط بينما التصوير في المسلسل لايزال مستمرا حتى الآن.

والمعروف ان المسلسل بدأ تصويره في اغسطس (اب) من العام الماضي. والطريف ان المخرج سمير الصرفي كان قد ارسل المشاهد الخارجية المتبقية لسهير رمزي الى قسم الشرطة ليبلغ بامتناع سهير عن التصوير مما سيلحق الضرر بالمسلسل.

وسبق للمخرج ان اشتكى من ان سهير تسببت في تعطيل الاستديو بسبب سفرها الى الخارج دون استئذانه.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الراسية:
١ ـ عاصمة اكوادور ـ مطربة عربية.
٢ ـ عاصمة أشورية ـ مسغبة.
عتمة شديدة (معكوسة).
٣ ـ نقمع ـ من الممالك القديمة (معكوسة).
٤ ـ حيوان ـ شبهات (معكوسة) ـ نصف قامت.
٥ ـ قبائل افريقية (معكوسة) ـ محاربة (معكوسة) ـ عاصمة غانا.
٦ ـ نصف يونس ـ نفص.
٧ ـ مضرب المثل في الحكمة ـ في الصحراء.
٨ ـ سطحي او قليل الغور ـ مخدر ـ للنداء.
٩ ـ مدينة فلسطينية ـ من الممالك القديمة (معكوسة).
١٠ ـ للاستفهام ـ ولاية ارجنتينية.

الكلمات الافقية:
١ ـ من اعمال فولتير ـ
٢ ـ من القبائل النيجيرية ـ لقب نجم كوميدي عربي.
٣ ـ تجيب ـ ملكة سبأ (معكوسة).
٤ ـ حواجز وعوائق (معكوسة) ـ للنفي.
٥ ـ من الاقارب ـ صاحب بيت الدمية.
٦ ـ اشهر سوق عالية قديمة ـ متشابهة.
٧ ـ من اعمال فنيلون ـ كلب صغير.
٨ ـ من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ـ هم ـ نصف مزاج.
٩ ـ يفوت ـ سطح (معكوسة).
١٠ ـ من اعمال كافكا.

الكلمة الضائعة

قوارق ... اديب شجاع
هندسة نشاط قلب
اصبع وزن عقل
صالح مستشار شم
مطلوب حلب
جذب صف
نفي خاص
حنين عطف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة امريكية

الحل السابق: عبد المطلب

مثل اليوم




الف قلبة ولا غلبة.

د. خالد عبد الغني في افتتاح المعرض ومعه الدكتور عبد الحليم رضوي.

٦٠ لوحة في معرض الرسامات السعوديات

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف افتتح المعرض الجماعي الاول لرسامات المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٠٩هـ الذي ينظمه فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالمنطقة الغربية في صالة روك للفنون بجدة، وقد حضر الافتتاح الدكتور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية وجمهور غفير من المهتمين بالفن التشكيلي.

وخلال جولة الدكتور خالد عبد الغني في المعرض ابدى اعجابه باللوحات واعتبر هذا المعرض خطوة مهمة للتعريف بامكانات الرسامات السعوديات وابداعهن الذي يتميز بتعبير نابض بما استوحاه من البيئة وفي اطار الالتزام بقيم وتقاليد المجتمع السعودي.

واللوحات التي ضمها المعرض وبلغت ستين لوحة تمثل مختلف الاتجاهات والاساليب الفنية وتعبر عن امكانات مختلفة في الرسم شاركت فيها الرسامات الهام عبد الله ريس، آمنة عبد القادر بغدادي، اميرة عبد الرحمن منير الدين، ايمان علي الشريف، حميدة حاجي، حنان سبحي، خديجة متولي، رجاء حسن زمزمي، زينب سبحي، شاليمار شريتلي، عبير احمد صدقة، عزيزة حرازي، عواطف عمر حلواني، غادة التميمي، فاطمة بايزيد، فاطمة وارس، فتحية جاها، ليلى حسومة، مها مفتي، نورة الحمدان، وفاء كارشة، وفاء حسن منور، هالة المالكي، اضافة الى مجموعة من المواهب الشابة هن: ابتسام الدويلة اعتدال فيرق، الهام حافظ، سوسن غزولي، عائشة ملاكا، عطيات مبارك، عفاف بوشة، عواطف الدخيل، فاطمة النوم، فريال العومي، فريال الالمعي، مها الالمعي مها منابري، نوال غنيم.

من اليمين إلى اليسار: السيد/ علي الجديعي ـ السيد/ اساهاتا ـ السيد/ كونو ـ السيد/ اوكاموتو ـ السيد/ سودا

قام وفد من شركة شوري اليابانية برئاسة مديرها العام السيد/ كونو وعضوية المدير التنفيذي السيد/ اساهاتا ومدير قسم الشرق الأوسط السيد/ سودا والمندوب الدائم للشركة في المملكة السيد/ أوكاموتو بزيارة السعودية وذلك لدعم التعاون القائم بين الشركة وعملائها في المملكة. وقد عبر الوفد عن إعجابه الشديد بالتطور الشامل الذي تشهده المملكة والجدير بالذكر أن شركة شوري تعتبر من كبريات الشركات التجارية التي تربطها علاقات تجارية متينة بالمنطقة.

مفكرة الخميس

حسني خشبة

الازمة المتفاقمة بين بريطانيا وايرلندا حول طلب الأولى من الثانية تسليم القس المتهم بالارهاب، باتريك ريان، فيها تذكرة محزنة بالواقع المؤلم الذي آلت اليه مفاهيم العدل والعدالة حين تتعامل معها الدول.

فقد اصدر المدعي العام الايرلندي قراره الذي رفض فيه تسليم المتهم رغم قناعته التي افصح عنها ومفادها ان لندن اقامت الدليل القوي الذي يسوغ تقديم المتهم الى المحاكمة. وبالتالي كان يتعين تسليمه الى الحكومة البريطانية.

لكن المدعي الايرلندي رفض التسليم من منطلق آخر هو قوله ان الصحف واجهزة الاعلام البريطانية افاضت كثيرا في الحديث عن المتهم، وبالتالي فقد كيفت وجدان الناس الذين ستتألف منهم هيئة المحلفين للنظر في تجريم المتهم او تبرئته ولأن الحال كذلك فهو - أي المدعي الايرلندي - لا يضمن النزاهة والتجرد لدى المحلفين الذين تأثروا مسبقا باتجاهات وسائل الاعلام.. ولأنه مطالب بالاطمئنان الى كفالة حق المتهم في محاكمة عادلة فهو لا يستطيع التصريح بتسليمه رغم قناعته بقوة الادلة المقامة ضده.

في قرار المدعي الايرلندي تذكرة محزنة.. فالولايات المتحدة الامريكية التي رهنت علاقاتها مع موسكو من اجل يهودي سوفياتي خارج على قانون بلاده هي ذاتها التي لم تتردد في تسليم السجناء السياسيين - وبينهم ضحايا فلسطينيون - الى اسرائيل.. والأهم من ذلك ان اجهزة العدالة الامريكية تعلم ان افراد القضاء في اسرائيل لا يتأثرون فقط بالاعلام الاسرائيلي بل هم يتجرعون في نظم تنشئتهم ومنذ نعومة اظفارهم سموم الحقد الصهيوني الذي يصنف العالم فريقين.. يهود وغير يهود.

● ● ●

● عصر امس الأول كان موعدنا مع البيان التاريخي الرائع الذي القاه الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، امام الأمم المتحدة في مقرها الاوروبي، وليس في المقر النيويوركي.. وعلى هامش هذا الحدث الكبير نقلت لنا كاميرات التليفزيون بدعة جديدة في فنون الدبلوماسية، تلك هي النعاس الدبلوماسي، فقد بدا المندوب الامريكي وكأنه يقاوم النوم.. والواقع ان الرجل لم يكن ناعسا، بل طلب منه ان ينعس.

«المرض الدبلوماسي» حيلة معروفة يلجأ اليها الدبلوماسيون للافلات من مواقف يكون وجودهم فيها محرجا، وتغيبهم عنها اشد احراجا.

ولأن المندوب الامريكي لا يستطيع ان يتمارض دبلوماسيا لوجود من يتعين ان يحل محله، فقد ابتدع النعاس الدبلوماسي.

تقديم مجموعة من الكتب العربية للمؤسسة اليوغوسلافية للدراسات الشرقية

بلجراد - كونا : احتفل في كلية اللغات الشرقية في بلجراد بتقديم مجموعة من الكتب العلمية والأدبية العربية هدية لهذه المؤسسة العلمية اليوغسلافية التي تعنى باللغة والدراسات الشرقية.

وقام سفيرا مصر وفلسطين لدى يوغوسلافيا السيدان شكري فؤاد والطيب عبد الرحيم محمود بزيارة الكلية حيث قدما ٣٠٠ كتاب باللغة العربية في مجال الآداب والثقافة والعلوم العربية المعاصرة هدية من مصر وفلسطين لمكتبة الكلية اليوغوسلافية.

وأشاد عميد الكلية بالعلاقات الثقافية بين الأمة العربية ويوغوسلافيا مؤكدا على اهمية الكلمة في تقريب المعارف والمعلومات بين الشعوب مطالبا الجهات اليوغوسلافية والعربية المعنية بتطوير حجم التعاون الثقافي والترجمة في الجانبين «لأنه لدينا ثقافات غنية جديرة بالتعريف لدى الشعوب اليوغوسلافية والعربية سواء بسواء».

وتحدث سفير مصر مشيرا الى علاقات التعاون بين العرب ويوغوسلافيا والتي وصفها بأنها اصبحت ارضية صلبة للتعاون الوثيق بين العرب ويوغوسلافيا.

واكد اهمية وجود جهة أكاديمية لقسم اللغة العربية في جامعة بلجراد والتي تعرف اليوغوسلاف بنجاح منذ ما يزيد على ٥٠ عاما على الثقافة والمعرفة والكلمة الأدبية عند العرب.

من ناحيته أكد سفير فلسطين على اهمية الآداب المعاصرة في تقريب وتعريف الحضارات بين الأمم مشددا على ان أدب الثورة الفلسطينية سلاح كبير يشرح القضية العادلة ويبرز الأهداف الانسانية للشعب الفلسطيني الذي يبحث عن كيانه بكل الوسائل الحضارية المتاحة.

مهرجان للكرمة في لبنان

بيروت - خاص : تستعد مدينة جبيل منذ اليوم لاقامة مهرجان الكرمة في شهر اغسطس (آب) المقبل الذي سيتم تنظيمه في قلعة جبيل التاريخية.

وستشترك في المهرجان مختلف البلدات والقرى اللبنانية الشهيرة بأنواع العنب الذي تنتجه اضافة الى المنتجات الأخرى التي تصنع من العنب مثل الزبيب وبعض المشروبات.

وقد تشكلت عدة لجان محلية عهد اليها بوضع تفاصيل المهرجان منذ اليوم ليأتي تنظيمه ناجحا عندما يحين موعد افتتاحه.

نبض عراقي في لوحات «فتنة» اللندنية

جيل جديد من الفنانين العرب في الغربة

لندن - «الشرق الاوسط»:
من محمد متولي فضل

من المعروف عن بريطانيا، شغف اهلها بالفنون التشكيلية، الامر الذي ينعكس في كثرة المعارض المنتشرة في المدن البريطانية وتسابقها على عرض انتاج الفنانين العالميين.

خلال السنوات العشر الماضية، شهدت هذه المعارض، اعمالا لفنانين عرب مقيمين في الجزر البريطانية بعدما تلقوا علومهم في مدارسها الفنية.

السؤال، هل ترك الطابع الغربي بصماته على لوحات هذا الجيل من الفنانين العرب هنا؟

الاجابة كانت في لقاء أجرته «الشرق الاوسط» مع فتنة الاورفلي وهي فنانة عراقية حصلت على بكالوريوس في الفنون الجميلة والتصميم الهندسي من الجامعة الامريكية في لندن، التي قالت:

- «تنوعت أعمالي بين المدرستين، التجريدية والانطباعية، حيث كان ما عاش في خلدي واستقر في وجداني عن بلدي العراق هو المحرك الأساسي للعديد من لوحاتي فأتت معبرة عن روعة المعمار الاسلامي بهندسته ورونقه الساحر.

وقالت عن لوحة اسمتها «فرحة وهلاهل»: ان تقاليدنا الشعبية في الريف العربي، لم تغب عن مخيلتي رغم تركي العراق وأنا في سن السادسة، وتحمل ذاكرتي الكثير عن معالم وطني، خاصة وان والدتي هيأت لي المناخ العربي طوال فترة وجودي في لندن، وقبلها في لبنان.

وفي لوحة «انتظار» تمكنت ريشة الفنانة فتنة الأورفلي، من مزج التراث العربي - وهي البعيدة عنه - مع الخطوط العالمية حيث تعيش في لندن. ويسؤالها عن هذا المخرج قالت:

- «لم اتفاعل مع البيئة الغربية كلية، وذلك لأنني اعيش عالمي البغدادي، وساعدني سفري المتكرر على تغذية حلمي المتعطش لأطرافه وحواريه، وفي لوحة «انتظار» وغيرها لم استطع اخفاء تفاعلي مع البيئة الغربية، فجاء هذا المزج الذي حافظ على النبض العربي».

والفنانة فتنة تمر في حالة رسم الآن للانتهاء من لوحتها الخمسين. وردا على سؤال حول معارضها السابقة، والمستقبلية، فقالت:

«عندما كنت اعمل في رئاسة القسم الفني في مقر «اليونسيف» في دولة الامارات العربية، شاركت في معارض جماعية عديدة في «ابوظبي»، وايضا هنا في لندن، في «الكوفة جاليري» ومعرض «اورفة جاليري».. وفي غضون الشهور القليلة المقبلة سوف انتهي من بعض اللوحات الجديدة، ولم احدد بعد مكان عرضها».

ولدى سؤالها عن الفنانين الذين تأثرت بهم قالت:

- «بابلو بيكاسو» خصوصا مهارته وخياله الخصب، والفنان «جويا» في مضامينه، ولكن هذا التأثر لم يحل دون شقي لطريقي الفني الخاص بي، وتحقيق ذاتي العربية. كما وتأثرت برسوم الفنان رافع جاسم خاصة في لوحاته المعبرة عن البيئة الريفية العراقية، والفنان عصام السعيد لزخرفته الاسلامية».

ولم تقتصر اعمال فتنة على الرسم بالزيت بل تعدته الى الالوان المائية والطباشير والفحم حيث قالت في هذا الخصوص:

«انني أحب هذه المواد، خاصة وانها اكثر ايصالا لأحاسيس الفرح والتعبير عنه في عدة اشكال».

وتضيف: «كذلك لدي اعمال على الخزف والمرايا، وكلها عربية».

وفعلا فقد نقشت الفنانة آيات قرآنية وامثالا شعبية على الخزف بطريقة مبتكرة جذابة وعن هذا النوع من الفن تقول: «أميل الى هذه الموضوعات لأنها تعطيني الحرية والشمولية، فانني استخلص الرموز من الاصول، وانقلها عبر خيالي الى هذا النوع من الفن التشكيلي».

وفي سؤال اخير عن مشاريع الأعمار التي بدأت الآن في العراق، وهل ستكون للفنانة العراقية الأصل مساهمة في ابراز الانتصارات العراقية عبر لوحات جديدة لها. أجابت قائلة:

«ما من شك ان هذا الأمر يراودني، وفي اول زيارة للعراقي الحبيب، سترافقني ادوات مرسمي، وسأحاول تسجيل الاعمال الكبيرة الدائرة هناك من اعمار ونهضة تشهدهما البلاد. وهذا سيكون نوعا آخر من اعمالي الفنية».


فتنة الاورفلي ولوحتها «فرحة وهلاهل»


فتنة الاورفلي ولوحتها «الانتظار»

انشاء مركز معلومات موحد في دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض - ق.ن.أ : أعلن الدكتور عبد الله الجاسر مدير الادارة الاعلامية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية انه يجري حاليا اتصالات بالدول الاعضاء في المجلس لمناقشة موضوع انشاء مركز معلومات موحد في دول المجلس ليكون بمثابة بوابة لتدفق المعلومات من المؤسسات الصحفية واليها.

وقال في تصريح ادلى به لمراسل وكالة الأنباء القطرية في الرياض ان أمانة المجلس تعمل بكل جد من اجل تشجيع زيارات المسؤولين في الدول الاعضاء، وقد بدأ في ذلك بالفعل واعدت جداول سنوية لتنظيم ذلك مشيرا الى انه سيتم قريبا اجتماع لرؤساء تحرير الصحف بدول المجلس لمناقشة الهموم المشتركة.

وأضاف ان الأمانة العامة تعد تصورا كاملا عن تحويل القيم والسلوكيات التي تتضمنها وثيقة ميثاق الشرف الاعلامي.. الى برنامج عملي مقنن تنفذه اجهزة الاعلام لكي يكون هناك تصور متكامل وعملي لما يجب ان تكون عليه السلوكيات والقيم التي يجب ان تكون عليها اجهزة الاعلام عبر برامج عملية تنفذها.

وأوضح ان احد الأهداف الأساسية لمجلس التعاون هو التعامل مع العالم الخارجي كمجموعة واحدة، وقال ان ذلك مطبق بالنسبة للاعلام وان هناك وثيقة تحدد ضوابط الاعلام الخارجي بين الدول الاعضاء كما ان هناك مكاتب اعلامية لا ازدواجية فيها.

للأحداث وجوه

يحيى شاهين

بطل روايات نجيب محفوظ

«السكرية»، «قصر الشوق»، و«بين القصرين» ثلاث روايات مهمة للأديب الكبير نجيب محفوظ تحولت الى ثلاثة افلام ناجحة كان بطلها الممثل القدير يحيى شاهين.

وقد نجح يحيى شاهين في تجسيد دور رب البيت «سيد احمد عبد الجواد» الحائر بين بيته وبين مغامراته خارج البيت، واستحق يحيى شاهين بالفعل لقب الممثل القدير خصوصا في الافلام التي لعب فيها ادوارا تلائم شخصيته وتوجهاته.

ويحيى شاهين الذي بات في السبعين من عمره لايزال في قمة العطاء، لكنه يرفض الظهور في افلام لمجرد الظهور فقط وهو يشترط ان يطلع على موضوع القصة وعلى السيناريو الموضوع لها قبل ان يتخذ موقفه النهائي.

ويحيى شاهين هو من جيل الفنانين المخضرمين الذين ساهموا في انهاض السينما المصرية، مثله مثل محمود المليجي وكمال الشناوي وعبد الوارث عسر وعبد الله غيث وسواهم.

والغريب ان اداء يحيى شاهين تحسن كثيرا بعد تقدمه في السن خصوصا في ادوار العمدة والمعلم. وكما نجح في دور الرجل الطيب والأب الحنون والزوج المخلص، نجح ايضا في دور الرجل الشرير ولاسيما في المسلسلات التلفزيونية التي ظهر فيها حديثا وكان في احدها زعيم عصابة لتهريب المخدرات يمارس نشاطه من خلال شركة مقاولات يملكها من غير ان يشك احد في نزاهته ونظافة كفه.

وقد سئل يحيى شاهين حديثا عما اذا كان يعتزم اعتزال الفن والخلود الى الراحة فأجاب: «لا اشعر بانني تعبت من العمل في ميدان الفن. وعندما أجد، ان الوقت بات مناسبا للاعتزال فانني سأنسحب من الميدان تاركا لأبنائي من الفنانين الجدد مواصلة تأدية الرسالة».

مدرسة اسلامية للجالية اليمنية في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط» :

افتتحت في مدينة ساوث شيلدز بريطانيا المدرسة الاسلامية التابعة للجالية اليمنية والعربية في المنطقة وقد رعى حفل الافتتاح المعد بهذه المناسبة سفير الجمهورية العربية اليمنية في لندن الى جانب عدد كبير من ابناء الجالية اليمنية والعربية في بريطانيا.

كما حضره ممثلون عن المجالس البلدية والمحلية البريطانية في المنطقة وتحدث فيه رئيس الجالية اليمنية في ساوث شيلدز محمد احمد الصيادي عن مشروع تأسيس المدرسة المذكورة وما يمكن ان تقوم به من دور كبير في خدمة الجالية العربية والاسلامية في المنطقة واثنى على ما قامت به المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا من مساعدات طيبة ساهمت في قيام هذا المشروع الى جانب مساعدات الاشقاء بالدول العربية الأخرى.

والقى السفير اليمني كلمة ضافية اشاد فيها بجهود الجالية العربية بوجه عام واليمنية بوجه خاص في المنطقة ودعاهم الى العناية بتعليم ابنائهم والتزود بالثقافة العربية والاسلامية.

وشارك في حفل الافتتاح مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن الدكتور علي مغرم الغامدي ومدير مكتب الدعوة والارشاد في لندن الشيخ سعد محمد الرازي اللذان ساهما في اقامة حوار مفتوح مع منسوبي الجالية في المنطقة تمت فيه مناقشة احتياجاتهم من المدرسين والكتب والمقررات اللازمة.

بحث عن فلسطين لرابطة العالم الاسلامي

جدة - «الشرق الأوسط»:

اعدت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بحثا شاملا عن القضية الفلسطينية تقدمت به الى الاجتماع المشترك للندوة الافريقية الاقليمية والملتقى الافريقي للمنظمات غير الحكومية المقرر عقده يوم الاحد المقبل في القاهرة باشراف هيئة الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية.





لندن في النهار والليل

في الفترة التي تسبق الاعياد المقبلة تشهد شوارع لندن ومتنزهاتها «هجوما» بشريا يقوم به المئات الذين يقصدون الاسواق التجارية في لندن للتبضع وشراء حاجيات الاعياد وانتهاز الفرصة للترويض نهارا وللتسلية ليلا.
في الصورة الاولى يبدو عدد من المتنزهين في سلحة الطرف الاغر. وفي الصورة الثانية ميدان بيكاديللي سيركس يغص بالسيارات ليلا.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبار نركيزيان

عرب وعجم



جوزف السكاف — احمد فتحي سرور — محمد سلمان — جان بول بلموندو

● الرئيس المصري محمد حسني مبارك استقبل السيد كريم حسن رضا وزير الزراعة العراقي الذي يزور القاهرة حاليا للتشاور مع نظيره المصري في الموضوعات التي من شأنها تعزيز مسيرة العمل الثنائي بين البلدين بما يخدم الشعبين.

* * *

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي استقبل امس وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد ووزير المالية السيد جاسم محمد الخرافي ومدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الكويت السيد عوني بطاش.

* * *

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري غادر القاهرة للبحرين على رأس وفد ثقافي في زيارة تستغرق يومين بدعوة من وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد.. وسيفتتح فاروق حسني خلال الزيارة اول معرض للآثار المصرية يقام بدولة خليجية تحت عنوان «كنوز الحضارة المصرية».

● السيد عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة السعودي وصل الى الرياض امس عائدا من القاهرة بعد ان ترأس وفدا زراعيا سعوديا في زيارة عمل لمصر.

* * *

● وزيرة العدل البلغارية تصل الى الكويت في زيارة تستغرق عدة ايام توقع خلالها مع نظيرها الكويتي اتفاقية التعاون القضائي والقانوني بين البلدين التي تم اقرارها مبدئيا خلال زيارة قام بها مسؤولون كويتيون الى صوفيا حديثا.

● عيسى محمد المزيدي وزير الدولة الكويتي لشؤون الخدمات استقبل في مكتبه تاغيندرا نات جيها سفير الهند لدى الكويت. وقد دار البحث حول تطوير العلاقات الودية بين الكويت والهند.

* * *

● احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري غادر القاهرة الى روما في زيارة لايطاليا تستغرق ثلاثة ايام. ويبحث الوزير المصري خلال الزيارة مع نظيره الايطالي سبل دعم التعاون بين البلدين في مجال التعليم كما يشارك في الندوة التي تعقد في ميلانو اليوم الخميس عن القانون الدولي.

● العالم المصري الدكتور حسن خالد زكي الاستاذ في المركز المصري لرعاية الحالات الحرجة وعضو مجلس بحوث الصحة والدواء في الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا سافر الى امريكا بدعوة من مركز ابحاث كيفلاند بولاية اهايو في بعثة علمية لمدة سنة يجري خلالها دراسات متقدمة في مجال امراض القلب.

* * *

● مصطفى كاليميلي وزير الداخلية التركي وصل الى انقرة بعد زيارة عمل قصيرة الى مصر التقى خلالها بنظيره المصري اللواء زكي بدر.

* * *

● محمد سلمان وزير الاعلام السوري سيقوم بزيارة لكل من باريس ولندن خلال الشهر المقبل.

● الشيخ فهد بن جاسم بن حمد آل ثاني الامين العام للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم اجتمع مع الدكتور غانم سعد الله حساوي الامين العام للاتحاد العربي للتعليم التقني الذي يزور الدوحة حاليا للمشاركة في الدورة التدريبية التي ينظمها الاتحاد بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم المنعقدة حاليا بالمركز الاقليمي للتدريب المهني.

* * *

● جوزف السكاف الوزير اللبناني السابق والنائب الحالي سيقوم بعد عطلة الاعياد بجولة اوروبية.

* * *

● جان بول بلموندو الممثل الفرنسي يصل الى لندن في منتصف شهر مارس (اذار) المقبل في زيارة خاصة.

مواليد

● دخيل الزهراني من منسوبي الخطوط الجوية العربية السعودية في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه نواف.

* * *

● المهندس رضا بكر كمال رئيس بلدية العوالي بأمانة المدينة المنورة رزق وحرمه مولودا سمياه زياد.

* * *

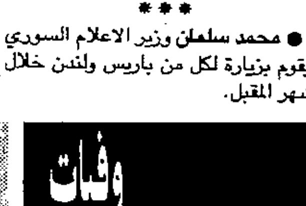
● احمد محمد البيات مدير منطقة جدة في سمار للسياحة والخدمات رزق وحرمه مولودة سمياها غنى.

* * *

● التوم ايوب موسى أستاذ اللغة الانجليزية في معهد الاتصالات في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها منى لتنضم الى اشقائها الثلاثة محمد وايوب وعمر.

* * *

● ناصر سلطان السبيعي مدير عام مستشفى المواساة في الدمام رزق وحرمه مولودة أقر الله بها أعين والديها.





وفيات

حسن الوحيدي

● توفي في القاهرة الزميل حسن الوحيدي نقيب الصحفيين في قطاع غزة ومدير المكتب الاعلامي العربي في غزة الذي اغلقته سلطات الاحتلال خلال الانتفاضة. وكانت عملية جراحية في القلب قد اجريت له قبل ثلاثة اشهر في لندن عاد بعدها الى القاهرة حيث وافته المنية امس الاول عن عمر يناهز ٤٢ عاما.



الفن في خدمة الاطفال المحتاجين

يقوم الفنان البريطاني العالمي مايكل كروفورد الذي يلعب دور البطولة في مسرحية «شبح الاوبرا» بجولة في القارة الافريقية حيث يقود حملة جمع تبرعات لانقاذ اطفال افريقيا من الجوع والمرض.
في الصورة اعلاه يبدو مايكل بين مجموعة من الاطفال في كينيا.

الامير بندر يثني على دور مكتب الدعوة في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اثنى الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن على الدور الذي يقوم به مكتب الدعوة والارشاد في لندن التابع للرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية.

ونوه السفير السعودي في خطاب شكر بعث به الى الشيخ سعد بن محمد البرازي مدير مكتب الدعوة والارشاد في لندن بالجهود التي قام بها المكتب ومنسوبوه واسهامهم في نجاح برنامج الدورة الاولى للائمة والدعاة التي عقدت في العاصمة البريطانية ونظمتها الشؤون الاسلامية في سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

وطلب الامير بندر بن سلطان في خطابه نقل شكره وتقديره الى جميع منسوبي المكتب لقاء مشاركتهم في الدورة طيلة فترة انعقادها في بريطانيا.

أبيض و أسود

يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

رد الفعل الامريكي، كما جاء على لسان تشارلز ريدمان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، على كلمة السيد ياسر عرفات في جنيف، كان فاترا.

هذا ما اجمعت عليه امس وسائل الاعلام العالمية، ورأت ان الولايات المتحدة لم تجد في كلمته، بما فيها دعوته «لحملة سلمية» تشارك فيها اسرائيل، ما يشجع واشنطن على التقدم خطوة باتجاه التعامل الايجابي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

فالمستر ريدمان، اكد على الثوابت الامريكية حيال مسألة التعامل مع المنظمة وهي الاعتراف بقرارات الامم المتحدة حيال ازمة الشرق الاوسط وبالتحديد القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وبحق اسرائيل بالوجود، وبنبذ الارهاب.

وفي المقابل إذا ما راجعنا كلام عرفات منذ المؤتمر الوطني الفلسطيني، وحتى كلمة جنيف مرورا باعلانه الصريح الواضح في استوكهولم، نرى انه اكد على قبول المنظمة القرارين، وهما قراران يتضمنان اعترافا لا مجال للبس فيه «بحق اسرائيل بالوجود»، وفي هذا المقدمة الحقيقية لأي مسار يؤدي الى التفاوض بالاعراف الدولية والقانونية.

ونأتي الى البندين الآخرين في الثوابت الامريكية.. وهما الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود، ونبذ «الارهاب»، بعد قبول عرفات بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، يمكن القول ان الامريكيين الذين ينتظر ان يكونوا في مركز توسطي مميز لمؤتمر السلام ـ اذا ما سمحوا له بالانعقاد ـ لا ينظرون الى طرفي النزاع نظرة واحدة، فبينما هم يدّعون لانفسهم دور الوسيط، نراهم يتبنون بلا تحفظ موقفا معاديا متعنتا من منظمة التحرير على رؤوس الاشهاد بخلاف كل دول العالم شرقية كانت ام غربية..

وخلال عام واحد، نجحت الادارة الامريكية في اقناع كل مشكك، بانها ليست وسيطا بل طرفا مباشرا في المواجهة.

فمن الحملة الشرسة لاغلاق مكتب المنظمة في الامم المتحدة بنيويورك، الى الرفض المطلق لاعلان الجزائر دون اي لمسة تشجيعية، الى رفض منح عرفات تاشيرة للتحدث في الامم المتحدة... لابد لنا من الاقتناع ان واشنطن تتمثل بمبدأ «يرضى القتيل وليس يرضى القاتل».

فهي تدعي ان منظمة محترمة عالميا ومسؤولة تتصرف باعتدال وهدوء وتدعو لمؤتمر سلام تشكل خطرا على الترسانة الحربية الاسرائيلية.

وتريد ان تقنع العالم ان الحجارة التي يرميها اطفال فلسطين على قوات الاحتلال هي العقبة امام تحقيق السلام في المنطقة، وليس قصف الطيران الاسرائيلي لمخيمات لبنان، او سياسة «قبضة رابين الحديدية» في مخيمات «جباليا» و«الدهيشة»، وشوارع غزة وحواري القدس.

وان الوحوش الضارية تعيش في قلق دائم على مصيرها ما لم تحترم حقها بالوجود الحمائم والحملان والعصافير.

ان واشنطن تعرف جيدا خبايا ازمة الشرق الاوسط وخفاياها، والادارة الامريكية ليست غبية ولا ساذجة للدرجة التي يود البعض، في معرض الدفاع عنها، ان يصوروها.

ما تريده واشنطن، فعلا، هو الاستسلام لا التفاوض، وهي عندما تصر على ان يتفوه ياسر عرفات بانه يعترف بحق اسرائيل في الوجود فانها لا تضمن له بالمقابل دولة فلسطينية مستقلة، وعندما تطالبه بالعيش مع اسرائيل بسلام، فانها لاتطالب الحكومة الاسرائيلية بأن تتعايش مع الفلسطينيين بسلام ولا تشترط على اسحق شامير الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة والتخلي عن اعتبار «الضفة الغربية» ارض «يهوذا والسامرة».

ان الادارة الامريكية تريد من عرفات ان يذهب الى مؤتمر السلام ضعيفا.. عاريا.. ليس في يده اي ورقة يفاوض بها.

وتريد ان تفجّر الوحدة الفلسطينية من الداخل، آملة ان ترى ابناء الشعب الواحد يضرب احدهم الآخر.. موفرة على اسرائيل الكثير من الخسائر.

هذا ما يجب علينا ان نعيه وان نتعامل معه بواقعية.. مع دول العالم الاخرى بما فيها حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية التي اخذت تشعر بخطورة هذه السياسة على مسيرة السلام.

اياد ابو شقرا

الامير سلمان يرعى الاحتفال بنجاح عمليات زرع الكلى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من المقرر ان يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الاحتفال الذي سيقام مساء الثلاثاء المقبل في فندق الانتركونتننتال بالرياض بمناسبة نجاح زراعة ما يزيد على مائة كلية داخل السعودية تمت زراعتها بنجاح بالتعاون مع المستشفيات ومراكز غسل الكلية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان المركز الوطني لزراعة الكلى تم تأسيسه في العام ١٩٨٤ بمبادرة من الامير سلمان بن عبد العزيز حيث رفع الامر لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعد ان اجريت كافة الدراسات من قبل المختصين السعوديين فصدر امره بالموافقة على انشاء المركز ١٩/٥/١٤٠٩هـ ومنذ ذلك الحين والمركز يقدم خدماته في مجالي زراعة الكلى والفشل الكلوي من خلال جمع المعلومات من مناطق المملكة وبرمجتها وتبويبها واجراء التنسيق مع مشافي المملكة ومراكز زراعة الكلية ومراكز غسلها.

وقد حقق المركز نتائج جيدة بمبادرات كريمة من مجتمعنا الاسلامي المتراحم حيث ان التبرع بالكلى صدرت فيه فتوى هيئة كبار العلماء واجازت جواز نقل عضو او جزئه من انسان ميت الى انسان مسلم بالاضافة الى جواز تبرع الانسان الحي الى انسان آخر حي في حاجة ماسة.

وقد تمت زراعة ما يزيد على مائة كلية من داخل المملكة ولاتزال على قائمة الانتظار اعداد تزداد يوما بعد يوم في انتظار المبادرات الانسانية من ذوي المتوفين. كما ان مراكز غسيل الكلى ترتادها اعداد اخرى انتظارا للشفاء او زراعة كلية بديلة.

مؤتمر وزراء الصحة لدول مجلس الخليج

الدوحة ـ ق.ن.ا : تشارك دولة قطر في المؤتمر السادس والعشرين لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج المقرر عقده في الكويت خلال الفترة من السابع والعشرين وحتى التاسع والعشرين من شهر ديسمبر الحالي.

وسيناقش المؤتمر السياسة الصحية المشتركة للدول الاعضاء واحتياجاتها في الحقل الصحي وتقييم وصيانة البرامج الصحية المشتركة بما يؤدي الى زيادة التعاون والتنسيق في المجال الصحي بينها.

ايرادات ضخمة لمهرجان القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حقق مهرجان القاهرة الدولي السينمائي ايرادات ضخمة جدا في اسبوعه الأول وكانت على النحو التالي:
سينما ميامي ٩٢ الف جنيه، سينما مترو ٦٩ الف جنيه، سينما كايرو ٤٩ الف جنيه، سينما روكسي ٢٥ الف جنيه، سينما فاتن حمامة ٢٠ الف جنيه، سينما اوليمبيا ١٩ الف جنيه.
كما حققت دار العرض بالفندق الذي اقيم به المهرجان ١٥٠ الف جنيه.

الاحتلال يحاصر افلام ابوسيف وشاهين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قال المخرج الفلسطيني ناظم شريدي الذي يقيم في الاراضي المحتلة ان الافلام المصرية الجادة دائما ما يتم محاصرتها ولا تعرض في التليفزيون الاسرائيلي ونادرا ما يسمح لها بالعرض للجماهير الفلسطينية.

وأضاف المخرج الفلسطيني الذي يزور القاهرة حاليا: ان المواطنين في الأراضي المحتلة اتخذوا موقفا عدائيا من السينما، حيث لم يكن يعرض عليهم الا الافلام المصرية التجارية، وكانوا يتخيلون ان كل الافلام تجارية فقط، حتى أتيح لهم حديثا فقط مشاهدة الافلام الجادة لصلاح ابو سيف ويوسف شاهين وتوفيق صالح وغيرهم من المخرجين الجادين، ومن بعدها تغيرت نظرتهم للسينما باعتبارها اداة للمقاومة.

شركة للتجهيزات التربوية في الدوحة

الدوحة ـ ق.ن.ا: قرر مجلس الوزراء القطري اتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء شركة التجهيزات التربوية كشركة عامة خليجية مقرها مدينة الدوحة.

كما استعرض المجلس نتائج الاجتماع غير العادي للمجلس الوزاري للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الذي عقد في دولة الكويت في الفترة من ٣١ اكتوبر الى الاول من نوفمبر الماضيين.

وقرر المجلس كذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستصدار قانون بتعديل بعض احكام القانون الرقم ١٢ لسنة ١٩٧٢ بشأن التسعير الجبري وتحديد الارباح والموافقة على مشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون الرقم ٧ لسنة ١٩٦٣ بشأن تحديد وتنظيم تحصيل رسوم استهلاك التيار الكهربائي والمياه

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Thursday, 15 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3670

الخميس ٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٥/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧٠

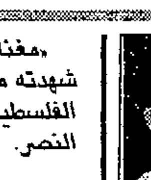
غداً

الانتفاضة.. قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.. ياسر عرفات.. استطاع الثلاثة ان يلفوا الحبل حول عنق السياسة الامريكية حليفة اسرائيل.

(صفحة الرأي)

اهتمام طبي بما نشرته «الشرق الاوسط» حول علاج «المياه الزرقاء».

(صفحة عيادة الشرق الاوسط)



انتهى الصيف بمثل ما انتهى الخريف وجاء فصل الشتاء بنهاراته القصيرة ولياليه العاصفة المطرة الباردة فاهلا بمواقد النار وفواتير الكهرباء.

(صفحة الثقافة والادب)

«مغناة الانتفاضة» هي اكبر عمل مسرحي شهدته مصر حديثا وجسد بطولة الشعب الفلسطيني وتصميمه على الجهاد حتى النصر.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

حرصت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض على ان توفر للباحثين مراجع علمية متنوعة عن الاستشراق في مجالات التاليف والتحقيق.

(صفحة الدين والتراث)

مدرسة ثانوية أساتذتها أكثر عدداً من التلامذة..

برمنجهام - «الشرق الأوسط» - من طلعت المرصفي:

المدرسة ليست حلقة من حلقات الجماعات السياسية او المتطرفة السرية، كما لا تدعو تلامذتها الى اعتناق عقيدة جديدة من العقائد التي يروج لها الادعياء في شوارع المدن الغربية.

«مدرسة برمنجهام» مدرسة عادية تماما يدرس تلامذتها العلوم واللغات والموسيقى والتاريخ والجغرافيا لمجموعة الجزر البريطانية، وان كانت «مدرسة الآباء» وهذا اسمها، لا تضم سوى خمسة تلاميذ بينهم فتاة واحدة. والاكثر طرافة هو ان عدد مدرسيها يفوق عدد تلامذتها، منهم سبعة مدرسين لمختلف المواد بالاضافة الى الدين والتصوير.

كما تتكون مبانيها وفصولها الدراسية من غرفة واحدة هي غرفة الطعام سابقا في احد منازل المدينة والذي يقع في ضاحية «ساتون كولدفيلد».

وتمويل مدرسة الفصل الواحد، والتلامذة الخمسة ومدرسيها السبعة والانفاق على بقية المعدات من السبورة الى الدفاتر والاقلام الى طعام الغذاء يقدم آباء التلاميذة انفسهم وبواقع خمسة جنيهات و ١٠٠ جنيه اسبوعية يتكلفها التلميذ الواحد قدمها الآباء الخمسة لاصحاب المنزل مقابل اعداد غرفة الطعام وتحويلها الى فصل دراسي، في الوقت الذي قدم فيه اصحاب المنزل التدفئة والاضاءة مجانا وعلى ان تتحمل اسرة كل تلميذ قيمة الزي المدرسي!! او سداد ٣٠ جنيها وتزويد التلميذ به من قبل اصحاب المنزل.

الطريف كذلك ان تلامذة المدرسة السرية لم يكونوا قبل الالتحاق بها ممن يمكن وصفهم بالنوابغ او فائقي الذكاء الا انهم وبعد الانتظام في دروسهم اليومية تحولوا الى نماذج متفوقة في مختلف المواد التي تدرس اليهم.. على الرغم من ان المدرسين السبعة بينهم ثلاثة فقط من المتخصصين في التدريس وهؤلاء يعملون نصف الوقت بينما الاربعة الآخرين ممن يمكن وصفهم بالمتطوعين..!

وكان التفكير في انشاء هذه المدرسة الطريفة قد بدأ عقب اكتشاف اولياء امور تلامذتها الخمسة عند افتتاح الموسم الدراسي ان بلدية برمنجهام التي يسيطر عليها اليسار العمالي قد قررت اغلاق واحدة من المدارس الثانوية ذات السمعة الطيبة (مدرسة فيرفاكس الثانوية) وتحويل التلامذة المقبولين بها الى مدرسة اخرى

صباح الخير

نسخة مع كل جثة

مرت اشهر عديدة وديوان «حواء الثائرة» مكدس في الاسواق، يتراكم عليه الغبار ولا يجد من يتصفحه. هذا عجيب. قال سيادة رئيس الحكومة. لا ندري ما الذي يريده الجمهور! نعمل لهم قوانين لفائدتهم فيحتالون عليها ويتجاهلونها. نكتب لهم قصائد عن حقوق الانسان والحرية والتحرر فلا يشترونها. لا ندري ما الذي يريدون! ولكن ياتي انسان ويقول لهم ان اصلهم من القرد فيسرعون ويشترون كتابه. قردة! انا اقول لكم ذلك. عندما شعب من القردة!

ونادى سيادته على وزير الداخلية وامره بان يجد طريقا لتصريف الديوان. بيدان وزير الداخلية وقف معترضا وقال هذا في الواقع موضوع من اختصاص وزير الصحة، نظرا لان كل من يتعاطى الشعر في هذه البلاد لا بد ان يعاني من خلل في قواه العقلية او الجسمية ويقضي وقته في مراجعة الاطباء الذين يقعون تحت امرة السيد الوزير ورحمته. وعندئذ اتفق مجلس الوزراء على احالة الموضوع فعلا الى وزير الصحة واعطائه ثلاثة اشهر لتنفيذ المطلوب.

وخرج وزير الصحة سامعا طائعا ونادى على مدير الصحة العام، وقال له: هذه عشرة آلاف نسخة من ديوان «حواء الثائرة» من تاليف الاستاذة حرم سيادة رئيس الحكومة، نريد منك تصريفها على الجمهور خلال ثلاثة اشهر. وخرج مدير الصحة العام سامعا طائعا ونادى على مدير المستشفيات الجمهورية واعاد على مسامعه ما قاله له مديره العام وامره بما امره به.

ولكل مامور آمر ولكل آمر مامور. فقال له مدير المستشفيات، على السمع والطاعة سنفرض على كل مريض يخرج من المستشفى فرحا جذلا بشفائه وصحته، ان يشتري نسخة من الديوان. فاجابه المدير العام، «يا عزيزي الدكتور، بدأت افهم لماذا يسميك زملاؤك بالحمار . اقتراحك هذا سيتطلب اشهرا او سنين لتصريف العشرة الاف نسخة. بقدر ما اعلم ويعلم الجمهور، ان عدد من يخرج من المستشفى ميتا يبلغ اضعاف عدد من يخرج منه حيا معافى. اذهب وافرض بيع الديوان على الموتى.

اصدر تعميما على كل المستشفيات بان لا تسلم جثة اي مريض لذويه حتى يشتروا له نسخة من ديوان «حواء الثائرة».

وخرج مدير المستشفيات الجمهورية سامعا طائعا واصدر امره بالالزام مع نسخة من التعميم لسائر المقابر والحانوتية وحفاري القبور للمتابعة والتنفيذ. وفي اقل من ثلاثة اشهر استطاع وزير الصحة ان يعود لرئيسه باسم الوجه واثقا بكفائته، ومعه اضبارة كاملة بفاتورات البيع. وكانت نهاية الثلاثة اشهر موعد صدور المجلة الفصلية الشهيرة. «افكار حرة» وكرست افتتاحيتها للدكتور الاستاذ حقي عبد الحق، اكبر ناقد ادبي في البلاد في قرضه واستعراضه للديوان. وقال فيها ان ديوان «حواء الثائرة» سيعتبر نقلة ونقطة تحول في تاريخ الادب العربي، بل والادب العالمي.

واشار بحماس الى ان جمهور القراء قد اعطوا بالفعل حكمهم، الذي يعلو فوق كل الاحكام، بالتهالك على اقتناء الديوان فنفدت جميع النسخ من الاسواق في غضون اسابيع قليلة. وتجري الاستعدادات الآن لاخراج طبعة ثانية.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الكارثة!!

تحدثنا امس عن فوضى الابحاث العلمية التي تنشر في بعض المجلات المتخصصة.. او التي تتولى اختصار الابحاث المطولة لنشرها موجزة او مختصرة.. وقلنا انه تم اكتشاف العديد من الابحاث المزورة والملفقة التي دفع بها عدد من العلماء الى هذه المجلات.. وقامت لجنة محايدة ببحث المسالة.. واتضح ان عددا من العلماء المزورين والمضللين يعلنون من اضطرابات عقلية.. وقال عدد منهم انهم كانوا واقعين تحت تاثير ضغوط عنيفة.. او ان الاشراف على ابحاثهم لم يكن كاملا.. او انهم تعجلوا النشر لاسباب متعددة!!

ولكن المشكلة اخذت ابعادا مثيرة، ففي العام الماضي تم كشف النقاب عن فضائح علمية شديدة الخطورة في تزوير الابحاث وتلفيقها قد تؤدي الى نتائج رهيبة.

وفي كلية طب «سان دييجو» بالولايات المتحدة الامريكية حامت الشبهات حول ابحاث علمية يعاد تقييمها.. وعندما قام الدكتور «جون سلبين» بجامعة «انيليد» بدراسة الصحف العلمية خاصة في النواحي البيولوجية التي صدرت عام ١٩٨٧، اكتشف ان اكثر من ٢٧٪ من هذه الابحاث قد عبثت بها اقلام محررين غير متخصصين ونشرت بحيث كانت نتائجها متعارضة تماما مع الابحاث الاصلية.

ولعل هذا يذكرنا بابحاث العالمة الامريكية الشهيرة «مارجريت ميد» التي تم اكتشاف تزويرها لابحاث غاية في الاهمية ترتبت عليها نتائج علمية خاطئة وقد كانت «الدكتورة ميد» من اهم الشخصيات الامريكية.. حتى كشف النقاب عما فعلت.. وسقطت الهالة عن راسها ولكن بعد ان ماتت!

خذوا حذركم في ما تقراون من ابحاث علمية.. حتى في المجلات العلمية المتخصصة!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

المريض: انا اصلع واريد ان ينبت شعر رأسي؟

الدكتور: عليك باستعمال دواء مزيل للشعر!

من القارىء

علي ناصر لهطل





القلق والخوف هواجس لندنية

بعد وقوع كارثة اصطدام قطارات السكك الحديدية الثلاثة جنوب لندن قبل ايام، ومقتل ٣٦ واصابة اكثر من ٢٠٠، والهواجس التي تسيطر على الملايين من سكان المدينة في اعقاب اجتياح تيار الجريمة لمحطات قطار الانفاق لم تفلح ملامح هاتين المواطنتين اللندنيتين في اخفاء مشاعر الحزن والقلق أثناء رحلة العودة في مساء نفس اليوم الذي وقعت فيه كارثة تحطم قطارات الصباح!

عدسة «الشرق الأوسط» تصوير محمد متولي فضل

لا تقرأ هذا الخبر

باريس - ا. ف. ب: جلس ميشيل بونيه وهو عامل بناء في السابعة والاربعين من عمره الى مائدة الطعام مع زوجته وابنائه الاربعة وصديقه العامل جان كلود فلورنسون (٣٨ عاما) وعقب ان انتهوا من تناول المشهيات قال فلورنسون انه لا يفضل البيض المقلي في الزبد. وانبرى عامل البناء للدفاع عن طهي زوجته بانتقادات عنيفة واحتدمت المناقشات فاسرع ليحضر بندقية الصيد واطلق النار على ضيفه فاصابه في جنبه الايسر فانفجر الطحال. ومات الضيف قبل ان تصل سيارة الاسعاف!

انخفاض وزن المواليد في العاصمة السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

قامت وزارة الصحة في السعودية بالاشراف على اجراء بحثين ميدانيين في العاصمة السعودية الاول حول نسبة انخفاض الوزن بين المواليد الاحياء في مدينة الرياض خلال العام الماضي واسباب ذلك الانخفاض (يعتبر المولود الذي يقل وزنه عن ٢٥٠٠ جرام منخفض الوزن). وقد شملت الدراسة (٤٥٧٨) مولودا حيا في خمسة مستشفيات بمدينة الرياض وكان منهم (٣٣٨) مولودا يقل وزنهم عن (٢٥٠٠) جرام وكانت اهم العوامل تاثيرا في وزن المولود: وزن الام والولادة الاولى وكذلك الولادة في سن مبكرة جدا او متأخرة جدا وعدم مراجعة الحوامل للكشف الدوري، وقد اوصى الباحثون بالتركيز على توعية المرأة الحامل ومتابعة حالتها الصحية بواسطة عيادات الحوامل في المراكز الصحية المنتشرة في كافة انحاء السعودية.

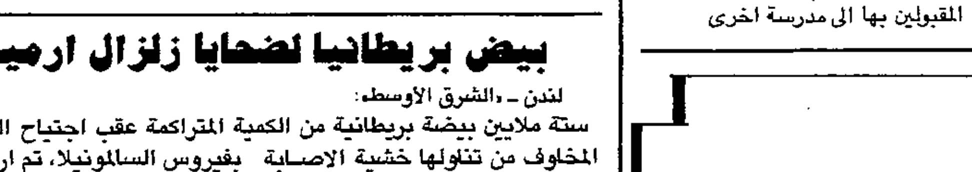
وقد قامت باجراء هذا البحث كلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع وزارة الصحة (الباحث الرئيسي «يوسف العيسى») وكان البحث الثاني يتعلق بدراسة اسباب ظهور حالات لفشل لقاح الحصبة بين اطفال مدينة الرياض الذين راجعوا مستشفى السليمانية للاطفال وقد اجرى البحث بواسطة فريق من الاطباء بالمستشفى باشراف الدكتور احمد ابانمي وقد اظهرت الدراسة ان معظم الحالات التي فشل فيها اللقاح كان سببها ان اللقاح اعطي للطفل في فترة مبكرة نسبيا حيث لاتزال القوى المناعية التي انتقلت للجنين من امه فعالة ومؤثرة كما اثبتت الدراسة ان عينات اللقاح المستخدم ضد الحصبة في المراكز الصحية بمدينة الرياض سليمة مما يؤكد كفاءة سلسلة التبريد وفعالية اللقاح وقد اوصى الباحثون بالنظر في امكانية اعطاء اللقاح على جرعتين احداهما بين الشهر السادس والتاسع والاخرى في سن ١٥ شهرا.

وتقوم الجهات المختصة في وزارة الصحة بدراسة التوصيات لهذين البحثين.

حماية البيئة المغربية من التلوث

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

تدرس وزارة الصحة في المغرب امكانية وضع مجموعة من الاجراءات للحد من تلوث البيئة بفعل الدخان الذي تنفثه وسائل النقل ولاول مرة تبحث لجنة خاصة في المغرب في دراسة هذه المشكلة بعد تزايد مخاطر تلوث البيئة في المدن والبوادي على السواء.



بيض بريطانيا لضحايا زلزال ارمينيا

لندن - «الشرق الأوسط»:

ستة ملايين بيضة بريطانية من الكمية المتراكمة عقب اجتياح البريطانيين المخاوف من تناولها خشية الاصابة بفيروس السالمونيلا، تم ارسالها الى ضحايا كارثة الزلزال في جمهورية ارمينيا السوفياتية.

واعرب المسؤولون السوفيات بعد تسلمهم للهدية عن شكرهم لمنتجي البيض البريطاني على تبرعهم.

والجدير بالذكر ان مبيعات البيض في الاسواق البريطانية كانت قد انخفضت بنسبة ٦٠ في المائة منذ ان صرحت وزيرة الدولة للشؤون الصحية ادوينا كاري قبل اسبوع بان معظم البيض البريطاني ملوث بالسالمونيلا.

ورغم مضي ما يقرب من الاسبوع على وقوع كارثة الزلزال في ارمينيا لازال عشرات الآلاف من مشردي المدن المنكوبة يقيمون في العراء ويواجهون معاناة الصقيع بعد ان انخفضت درجة الحرارة الى عدة درجات تحت الصفر، وينتظرون وصول شحنات التبرعات من الخيام ومواد الطعام.

فيما يكافح عمال الانقاذ بالمعدات المتخلفة وايديهم في رفع الانقاض بحثا عن جثث الضحايا، وفي ظل عوامل جوية سيئة وافتقار التنسيق بين وكالات الاغاثة والانقاذ الرسمية في المدن المنكوبة واضطراب حركة طائرات هيئات الاغاثة.

وكانت السلطات السوفياتية قد حرصت اولا على ارسال ١٨ الف جندي للقيام باعمال الامن في المدن المنكوبة والى ان تستكمل فرق الانقاذ توافدها على هذه المدن.

سائق يختطف حافلة بتلاميذها الـ ٥٠

صيدا - لبنان - ر: احتجز سائق مطرود من احدى المدارس حافلة تابعة لها تقل ٥٠ طالبا في صيدا اول امس، ولكنه افرج عنها بعد ان توسط بعض الزعماء اللبنانيين.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان السائق زهير جابر (٣٧ عاما) كان قد طرد من مدارس الفنون الانجيلية الوطنية للبنين والبنات بسبب سوء سلوكه.

منافق افندي

